الأخبار
al-akhbar

الخميس 9 أيلـول 2010
العدد 1214 السنة الخامسة
jeudi 9 septembre 2010 no 1214 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

موازنة 2011
إهانة مجلس النواب [2]

سفيرة الأمم المتّحدة للنوايا الحسنة، أنجلينا جولي، أدانت من باكستان، أمس، حرق المصاحف في ذكرى ١١ أيلول (مرتضى نيكوبازل ـ رويترز)

العالم يصون القرآن
[22]

قضية
البحرين
انقلاب ملكي
24

08
التصديق على اتفاقيّة حظر القنابل العنقوديّة: أعباء الحرب والسلام

11
لماذا ارتكب زافين جريمة قتل ابنته... وأقدم على الانتحار؟

12

بعد الكهرباء... أزمة مياه خطيرة: باسيل يحذّر من «فترة صعبة»

16

«ينعاد عليك»: تونسي ولبنانية يلتقيان في «مسرح بيروت»

18
أفلام عيد الفطر قليلة لموسم قصير... والمواعيد الكبرى مؤجّلة

قضية اليوم

موازنة 2011 إهانة مجلس النواب

رفعت وزيرة المال ريّا الحسن مشروع قانون موازنة 2011 إلى رئاسة مجلس الوزراء. وهذه من المرّات النادرة التي تُحتَرَم فيها المهل الدستورية، إلا أن ذلك لم يأت تعبيراً عن رغبة في تغيير بعض الممارسات المتّبعة منذ سنوات، بل نتيجة الحاجة إلى تغطية «الإهانة» التي سيتلقّاها المجلس النيابي عبر إحالة مشروع قانون عليه يرمي إلى إعفاء الحكومة من واجب دستوري يتمثّل بإنجاز قطع حسابات الأعوام من 2006 إلى 2009، وإبراء ذمّة الحكومات السابقة التي أنفقت أكثر من 56 ألفاً و590 مليار ليرة من دون أي إجازة قانونية، من ضمنها نحو 16 ألفاً و500 مليار ليرة أُنفقت وفق القاعدة الاثني عشرية

محمد زبيب

فجأة، أعلنت وزيرة المال ريا الحسن إنجاز مشروع موازنة 2011. وسارعت أول من أمس إلى تسليم ثلاثين نسخة منه إلى الأمانة العامّة لمجلس الوزراء، فأصدر رئيس الحكومة سعد الحريري أوامره بتوزيعها فوراً على الوزراء، تمهيداً لتحديد جلسة للبدء بمناقشة هذا المشروع بعد عطلة العيد!

كان يمكن أن تعدّ هذه الخطوة انتصاراً للمطالبين باحترام المهل الدستورية في مجال إعداد الموازنة وتقديمها، إلّا أن توقيت إعلان المشروع ومضمونه، وما سبقه من زيارات لدمشق وتصريحات في شأن شهود الزور، وما ترافق معه من نقاشات في جلسة مجلس الوزراء الأخيرة في شأن ديون البلديات، وما أرفق به من مشاريع قوانين لإبراء ذمة الحكومة الحالية والحكومات السابقة ومنع المساءلة في شأن إنفاق أكثر من 56 ألفاً و590 مليار ليرة في السنوات الأربع الماضية من دون إجازة قانونية... كلّها عناصر زرعت الشكوك في النفوس، وأوحت بوجود محاولة جديدة لاستغلال شروط «التهدئة» السياسية لتحقيق أهداف عدّة غير قابلة للتحقق في ظروف عادّية، منها:

* الضغط على لجنة المال والموازنة النيابية لإقرار مشروع موازنة 2010 بسرعة وتسرّع، وإمرار كل ما فيه من فخاخ وألغام، بذريعة أن النقاشات هي «لزوم ما لا يلزم»، إذ إن السنة المعنية تكاد تنتهي، وبالتالي يجب أن تكون الأولوية لمناقشة مشروع موازنة 2011، علماً بأن المشروع الجديد قفز فوق تعديلات عدّة طالب بها النوّاب، وأعاد طرح بنود مثيرة للجدل سبق أن سقطت في مجلس الوزراء.

* الذهاب إلى تسوية سياسية غير دستورية لمسألة الحسابات المالية للسنوات الماضية تحت شعار «فؤاد السنيورة خط أحمر»، وبالتالي وجوب «تصفير العدّاد»، وهو ما طرحته وزيرة المال وعدد من نوّاب «المستقبل» علناً، بمعنى أن يقبل مجلس النوّاب بإبراء ذمّة المسؤولين عن إنفاق مليارات الدولارات من دون قوانين تجيز لهم ذلك، وإلّا فإن الإصرار على إنجاز قطع الحساب، بحسب ما ينص عليه الدستور، سيؤدّي إلى تعطيل إقرار مشروعي موازنتي 2010 و2011، ونشوء أزمة جديدة تتعارض مع رغبات الجميع بالتهدئة، وتطيح المسار الجديد الذي يسعى الحريري إلى إيهام القيادة السورية بأنه يسير عليه لإقفال ملفات الماضي العالقة، والحدّ من المخاطر الداخلية!

* القيام بمحاولة جديدة لإمرار بنود في مشروع الموازنة تنطوي على هدايا لفئات من المكلفين عبر خفض الضريبة على إعادة تخمين العقارات لدى الشركات، ومنها شركة سوليدير مثلاً، مع بعض التعديلات الشكلية التي لا تمسّ الجوهر بقدر ما تحاول أن تخدع الوزراء والنوّاب لكي يقبلوا بها بعدما سقطت في مشروع موازنة 2010. ولا يقتصر الأمر على هذا البند، بل يتعدّاه إلى إعفاءات ضريبية هائلة لشركات «الأوف شور» وحوافز جمّة للمتهربين من الضريبة عبر إلغاء 95% من الغرامات على اختلافها، فضلاً عن تسوية مخالفات البناء على نحو سافر لا يؤدّي إلا إلى التشجيع على المزيد من الاستهتار بحقوق المواطنين والدولة...

إهانة النوّاب

انطلاقاً من ذلك، أُرفق مشروع موازنة 2011 بمشاريع قوانين قطع حسابات الموازنة العامّة عن السنوات الماضية، بما فيها عاما 2004 و2005، إلا أن المفاجأة كانت بإحالة مشروع قانون «خفيف» يرمي إلى تسوية الحسابات المالية للأعوام من 2006 ولغاية 2009 ضمناً، إذ تضمّن مادّة وحيدة تنص على ما يأتي: المادة الأولى: يُعَدّ جدول النفقات المرفق (انظر الجدول)، العائدة للأعوام الممتدة من عام 2006 ولغاية 2009 ضمناً، بمثابة قانون قطع حساب لتلك السنوات، من دون أن يؤدي ذلك إلى إعفاء وزارة المال من إعداد حساب المهمة لهذه السنوات.

وجاء في الأسباب الموجبة أن «قطع حساب الموازنة العامة والموازنات الملحقة يظهر الاعتمادات الملحوظة في الموازنة إضافة إلى الاعتمادات المدوّرة وتلك المعقودة والمصروفة من هذه الاعتمادات.

> **تسوية غير دستورية للحسابات المالية للسنوات الماضية تحت شعار «فؤاد السنيورة خط أحمر»**
>
> **منح هدايا للشركات العقارية والمصارف بمئات ملايين الدولارات**

ولما كانت الظروف الاستثنائية التي مرت بها البلاد حالت دون إقرار الموازنات للأعوام الممتدة من 2006 إلى 2009، تؤدي حتماً إلى عدم إمكان قطع حساب لتلك الأعوام، ولما كانت الظروف أملت الاستمرار بعقد وتصفية النفقات لاستمرار الدولة بتأدية واجباتها والتزاماتها تجاه الموظفين والمجتمع عامة، جاء مشروع هذا القانون لإطلاع مجلس النواب ـ ومن خلاله الرأي العام ـ على ما اتُّفق عليه من دون أن يعفي ذلك وزارة المال من إعداد حساب المهمة لهذه السنوات ونشره».

لم تقتصر الإهانة لمجلس النواب على نوعية هذا النص وتبريراته الواهية، بل تعدّى ذلك إلى مضمون الجدول المرفق الذي اكتفى بعرض رقميّ شديد الإيجاز لإنفاق أكثر من 56590 مليار ليرة (أي ما يعادل 37,5 مليار دولار)، إذ إن هذا الجدول لم يوضح بنود الإنفاق التفصيلية، ولا أتى على ذكر الاعتمادات التي تنطبق عليها القاعدة الاثني عشرية، ولا فنّد الاعتمادات المدوّرة... بمعنى أنه جاء أكثر إيجازاً من الجداول التي نشرتها وزارة المال سابقاً ردّاً على رئيس المجلس النيابي نبيه بري في شأن كيفية إنفاق أكثر من 11 مليار دولار فوق ما تجيزه القاعدة الاثني عشرية.

المفارقة أن هذا النص وذاك الجدول هما نتيجة عمل لجنة وزارية، برئاسة الحريري، ألّفها مجلس الوزراء في أيار الماضي لاقتراح الصيغة المناسبة لقطع الحسابات عن السنوات الماضية، وضمّت وزيرة المال ريا الحسن ووزير العدل إبراهيم نجّار ووزير العمل بطرس حرب ووزير الصحّة محمد جواد خليفة... أي إن هذه اللجنة ضمّت اثنين من القانونيين ووزيرة المال المعنية بإنجاز قطع الحساب ووزير الصحّة المحسوب على رئيس المجلس النيابي نبيه بري، الذي لم ينقطع عن ممارسة مهماته في وزارة الصحّة عندما انسحب وزراء حركة أمل وحزب الله من الحكومة.

نكتة الضريبة الجديدة

بمعزل عن إشكالية الحسابات المالية للسنوات السابقة التي قد تعطّل إنجاز الموازنة في موعدها الدستوري، فإن «نكتة سمجة» أخرى وجدت لها مكاناً في مشروع موازنة 2011. إذ إن وزيرة المال، وبعد نقاشات طويلة في شأن فرض ضريبة على الربح العقاري، أبدعت في تجاهل مضامين هذه النقاشات واقترحت في المادة الخامسة والعشرين من المشروع فرض ضريبة على الإيرادات الناتجة من تفرّغ الأشخاص الطبيعيين عن الأصول غير المرتبطة بأعمالهم الخاضعة للضريبة على الدخل، لكن بنسبة واحد في المئة فقط. وتشمل هذه الأصول الموجودات المادية والمالية، ومنها الأملاك المبنية وغير المبنية والأسهم في شركات الأموال، والآليات والمركبات، على أن تعفى من هذه الضريبة الإيرادات الناتجة من التفرغ عن الممتلكات المادية المنقولة المستعملة لغايات شخصية والتفرغ عن الأسهم المدرجة في بورصة بيروت.

قد يكون المثل الشائع «ذر الرماد في العيون» غير كاف لتوصيف هذه الضريبة. فهي هزيلة ولا تفرض أيّ عبء على الريوع، إذ إن تقديرات عائداتها بحسب المشروع لا تتجاوز مئة مليار ليرة سنوياً، أي أقل من 10 في المئة من عائدات الضريبة المفروضة على البنزين، علماً بأن الأسباب الموجبة لفرض هذه الضريبة بنسبة 1% فقط لا غير، تشير إلى «الارتفاع الكبير الذي طرأ على أسعار العقارات والإيرادات الكبيرة التي يحققها الأشخاص الطبيعيون».

المفارقة أيضاً أن هذه الضريبة لم تأت في إطار إصلاح النظام الضريبي غير العادل، بل أتت للتغطية على المحاولة الجديدة لإمرار مواد في المشروع تجيز للأشخاص الحقيقيين والمعنويين الملزمين بمسك محاسبة منتظمة إجراء إعادة تقويم لعناصر الأصول الثابتة (بما فيها الأسهم وسندات الدين وسندات وحصص المشاركة والعقارات والموجودات الثابتة الأخرى) لتصحيح آثار التضخم النقدي الناتج من التغيير في قيم تلك الأصول، ابتداءً من 2006، على أن تخضع الفروقات الإيجابية الناتجة من عملية إعادة التقويم لضريبة نسبية بمعدل 5% فقط بدلاً من 23%.

هذه المادّة سبق أن طرحت في إطار مشروع موازنة 2010 وسقطت في مجلس الوزراء بعدما تبيّن أنها تهدف إلى منح

وخرق الدستور

هدايا للشركات العقارية والمصارف بمئات ملايين الدولارات كخفوضات ضريبية وأرباح في الميزانيات. وتحاول وزارة المال من خلال التعديلات التي أدخلت على هذه المادّة إيهام المعترضين بأنها عالجت مصدر اعتراضهم، إذ نصت المادة الثالثة والعشرون على أنه «في حال بَيع عناصر الأصول الثابتة التي أعيد تقويمها وفق أحكام هذه المادة قبل انقضاء سنة من إعادة التقويم تخضع الفروقات الإيجابية الناتجة من عملية إعادة التقويم لضريبة نسبية إضافية بمعدل 4%، وبمعدل 3% إذا بيعت خلال السنة الثانية، وبمعدل 2% إذا بيعت خلال السنة الثالثة»... وفي مطلق الأحوال فإن الضريبة ستتراوح بين 5% و9%، أي أقل بكثير من معدّلها الطبيعي، وبالتالي فإنها لا تزال تنطوي على الهدايا نفسها، ولا سيما إذا أخذ بالحسبان أن شركة مثل سوليدير تستطيع أن تؤجل تنفيذ الكثير من عقود بيع العقارات إلى ما بعد ثلاث سنوات، وهي تفعل ذلك الآن.

أرقام الموازنة

تبلغ النفقات الملحوظة في مشروع موازنة 2011 نحو 19773 مليار ليرة، فيما يبلغ مجموع الإيرادات نحو 14361 مليار ليرة، أي إن عجز الموازنة الكلي يصل إلى 5411 مليار ليرة. إلا أن هذه الأرقام لا تعكس الصورة الحقيقية، إذ إن وزيرة المال لا تزال تدرج نحو 1659 مليار ليرة من خارج الموازنة، على الرغم من التوافق على احترام مبدأ شمولية الموازنة خلال جلسات مجلس الوزراء لمناقشة مشروع موازنة 2010، ما يعني أن الإنفاق يبلغ 21432 مليار ليرة.

وتبلغ كلفة الدين العام في مشروع موازنة 2011 نحو 5776 ملياراً مقارنة بـ6100 مليار ليرة في مشروع موازنة 2010، أي بانخفاض قدره 324 مليار ليرة. وبررت الحسن هذا الانخفاض بتدني مستوى الفوائد على سندات الخزينة، التي انخفضت نحو ثلاث نقاط في السنوات الثلاث الأخيرة، وقالت إن هذا الانخفاض ناتج من التدفقات المالية الضخمة التي شهدها لبنان في العامين الأخيرين.

واستندت زيادة إيرادات الموازنة إلى تقدير النمو الاسمي المرتقب للاقتصاد بنحو 5% ونسبة تضخم بنحو 3،5%. قد لا تعني هذه الأرقام كثيراً، إلا أنها تتجاهل ما جرى التوافق عليه في مجلس الوزراء لجهة إرساء سياسات جديدة انطلاقاً من مشروع موازنة 2011، إذ تحت هذا الشعار أُجِّل الكثير من النقاشات التي تتناول دعم التنمية وآليات الاستثمار في البنى التحتية والأولويات التي يجب أن تتبعها الحكومة، والأهم كيفية إصلاح النظام الضريبي وجعله أكثر عدالة عبر التخفيف عن كاهل الأجور وميزانيات الأسر والمؤسسات وتركيز الأعباء على النشاطات الريعية.

إلا أن الوزيرة الحسن تختصر كل ذلك في فذلكتها للموازنة بالقول: «إن الحاجة إلى الإنفاق على البنى التحتية، وخاصة على الكهرباء إنتاجاً ونقلاً وتوزيعاً، إضافة إلى إنشاء مشاريع المياه وقطاع النقل والطرق وأهمية النهوض بقطاع الاتصالات، تفوق ما هو مرصود له في مشروع الموازنة وتفوق قدرة الخزينة على تحمّل أعبائها. لذلك لا بدّ من اللجوء إلى الدول والصناديق المانحة، إضافة إلى الشراكة مع القطاع الخاص لتمويل و/ أو الاستثمار بهذه المشاريع».

إنها الخصخصة مرّة أخرى، وإلا فالتسوّل. أمّا إصلاح النظام الضريبي، فهو من المحرّمات. بل إن الوقاحة تسمح أحياناً بخفض الغرامات على الضرائب والرسوم بنسبة 95% لكل الذين يمتنعون عن تسديد الضرائب، وتسوية مخالفات البناء الحاصلة قبل 2010/1/1 لكل الذين يخالفون القانون، وإخراج أنشطة «الأوفشور» من الضريبة على القيمة المضافة...

فلتستمر معاقبة المنتجين، والذين يحترمون القوانين.

الجدول المرفق بمشروع قانون قطع حساب الاعوام من 2006 الى 2009

بملايين الليرات	2006	2007	2008	2009	المجموع
نفقات الموازنة وهي:	9,432,246	10,070,580	10,983,537	13,028,439	43,514,802
نفقات عامة خارج خدمة الدين	4,875,438	5,130,429	5,679,107	6,941,632	22,626,606
منها نفقات على حساب موازنات سابقة	682,641	757,857	927,583	621,234	2,989,315
خدمة الدين	4,556,808	4,940,151	5,304,430	6,086,807	20,888,196
نفقات الخزينة وأهمها:	2,447,229	2,516,551	3,973,259	4,138,821	13,075,860
البلديات	404,778	306,451	526,658	456,408	1,694,295
كهرباء لبنان	1,338,392	1,488,475	2,437,108	2,261,545	7,525,520
وزارة الطاقة	117,025	20,000	48,686	0	185,711
الهيئة العليا للإغاثة	109,478	22,500	47,500	520,324	699,802
دعم الفوائد المدينة	80,165	83,058	90,667	89,511	352,401
ردیات الضريبة على القيمة المضافة وضرائب أخرى	177,914	245,242	355,525	380,119	1,158,527
الصندوق المركزي للمهجرين	0	70,000	50,000	60,000	180,000
مجلس الجنوب	0	40,000	40,000	10,000	90,000
مجموع الإنفاق	11,627,092	12,587,131	14,956,796	17,167,260	56,590,662

الجامعة الإسلامية في لبنان

تعلن عن استمرار التسجيل للعام الجامعي ٢٠١٠ - ٢٠١١
(الفصل ألاول) في الكليات والاختصاصات التالية :

كلية الآداب والعلوم الإنسانية
الإختصاصات:
قسم اللغات وآدابها: الترجمة، اللغة العربية وآدابها، اللغة الفرنسية وآدابها، اللغة الإنكليزية وآدابها.
قسم العلوم الإنسانية: التاريخ، الجغرافيا، الفلسفة، علم النفس.

كلية العلوم والفنون
الإختصاصات:
الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، الكيمياء الحيوية، البيولوجيا، المعلوماتية، التصميم الغرافي (Graphic Design)، التصميم الداخلي (Interior Design).

كلية العلوم التمريضية
الإختصاصات: العلوم التمريضية.

كلية الإقتصاد وإدارة الأعمال
الإختصاصات:
الإقتصاد، تسويق، محاسبة، معلوماتية إدارية، مصارف وتمويل، إدارة مالية، تدقيق محاسبي، إدارة مستشفيات، إدارة أعمال (MBA) ، العلوم الإقتصادية، الإدارة التربوية، إدارة نظم المعلومات (MIS).

كلية الدراسات الإسلامية
الإختصاصات:
علوم الشريعة، دراسات إسلامية.

كلية الهندسة
الإختصاصات:
تقنيات الهندسة الطبية، هندسة الكمبيوتر والإتصالات، هندسة المساحة.

كلية العلوم السياحية
الإختصاصات:
التوجيه والإرشاد السياحي، إدارة الفنادق، السفر وخدمة الطيران، السياحة والعناية الصحية

كلية الحقوق
الإختصاصات:
قانون عام، قانون خاص، قانون أعمال.

كلية العلوم السياسية والإدارية والدبلوماسية
الإختصاصات:
العلوم السياسية، العلوم الإدارية، العلاقات الدولية والدبلوماسية.

تعتمد الجامعة في التدريس النظام الفصلي القائم على الارصدة (LMD)
الدرجات العلمية : اجازة ، بكالوريوس في الهندسة ،ماستر، دكتوراه.
وكذلك ماستر في تعليم اللغة الفرنسية كلغة اجنبية (FLE)

يستمر التسجيل حتى ٢٧ أيلول ضمناً ويجري إمتحان الدخول في ٢٨ منه
يبدأ التدريس خلال الأسبوع الثاني من شهر تشرين الأول
للمراجعة: دائرة شؤون الطلاب، خلدة - الأوتوستراد - ص.ب. (٣٠٠١٤) الشويفات
هاتف: ١٦-٠٥/٨٠٧٧١١ ستة خطوط - فاكس: ٠٥/٨٠٧٧١٩
www.iul.edu.lb

خلّي الليرة ترجع تحكي

بطاقة لبناني بالليرة اللبنانيّة
يفخر بنك عوده بتقديم أوّل بطاقة إئتمانيّة بالليرة اللبنانيّة من ماستركارد تعبق منها رائحة الأرز. بطاقة «لبناني» تبرز القيمة الحضاريّة لتراثنا عبر صور ترسّخ عراقة لبنان في الذاكرة لتشجيع اللبنانيّين على التعامل بالعملة الوطنيّة في لبنان والعالم.
«احكي لبناني، عيش لبناني، اصروف لبناني... وخلّي ثقتك بليرتك كبيرة».
لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني www.loubnanicard.com

بنك عوده
www.banqueaudi.com

رسائل إلى المحرر

القيادة كمغامرة

في الصباح الباكر، بمجرد أن تسري الحياة في عروقنا من جديد ... تعود الأسئلة نفسها تلقائياً إلى أذهاننا: ماذا سنصادف اليوم؟ وهل سندخل في مبارزة حامية على الطريق؟
أجل، إنه الهاجس الذي يرافق الغالبية العظمى من اللبنانيين. فبالرغم من كل التحذيرات والمآسي والحوادث المتكررة، لا تزال الفاجعة ذاتها! أجل، وللمرة المليون، نقول إنها فاجعة بكل ما للكلمة من معنى! فاجعة أن تلاحق الشاحنة العملاقة سيارة تبدو أمامها كالحشرة التي تهرب نحو... الهاوية كي لا تداس وتختفي عن الأبصار! إنها فاجعة أن تتزاحم السيارات دون أي رادع، ودون أي رحمة، لأن من يودّ أن يتجاوز غيره من السيارات ما عليه سوى أن يضع يده على «الزمور» بطريقة هستيرية من دون أن يكترث لكون السيارة التي تسبقه قادرة على إعطائه الطريق أو لا! إنها فاجعة أن يقود أحدهم سيارته بتمهّل يثير الغيظ، لا لشيء إلاّ لأنه منسجم مع الموسيقى الصاخبة غير آبه بما يُسمى «انسياب السير» بطريقة صحيحة! إنها فاجعة أن يلاحق ذاك المغرور فتاة تقود سيارتها بأمان لا لشيء إلا لأن رجولته بحاجة إلى تأكيد وتثبيت، وليس هناك من مكان آخر سوى... الطريق!
إنها فاجعة أن تحمل تلك الأم ولدها الرضيع على كتفها وبيدها الثانية طفلها الآخر المسكين محاولة تجاوز الطريق السريع، رغم أنها قريبة من جسر المشاة وربما قريبة جداً من... الموت!
إنها فاجعة أن نصرخ وليس هناك من يسمع! إنها فاجعة أن تدخل المصيبة إلى كل بيت والأهل نيام! إنها فاجعة أن تنعدم كل أصول التعامل واللياقة أثناء القيادة ونبقى ... سائقين! إنها فاجعة أن نشعر بالقلق كلما خططنا لمشوار! إنها فاجعة أن يلفّنا الرعب كلما تأخر أحد الأعزاء على الطريق لا لشيء إلا لأن القيادة باتت في بلادنا مجرد... مغامرة! قد ننجو منها أو تكون النهاية في أية لحظة وكل ما يبقى عبارات هي ذاتها... لن ننساك!
ورغم كل هذا الأسى، نتمنى السلامة لكل من يفكّر ويتجرأ ويقود سيارته على طرقات هذا البلد العجيب...

د. الياس ميشال الشويري
(رئيس الجمعية اللبنانية للسلامة العامة)

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في الواجهة

اعتذار الحريري بعد اعتذار جنبلاط:

اعتذار الرئيس سعد الحريري من سوريا عن الاتهام السياسي الذي ساقه إليها باغتيالها والده، هو أول تنازلاته المكلفة أم آخرها؟ المنطق الشائع عن دمشق أن التنازلات الكبيرة لها تبدأ صغيرة ثم تكبر أكثر، لا العكس كما يظنّ سياسيون لبنانيون

الأسد خلال زيارته لمجموعة من الرياضيين المشاركين في أولمبياد ذوي الحاجات الخاصة (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

نقولا ناصيف

بين اعتذار رئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط من سوريا ورئيسها بشار الأسد في 13 آذار الماضي عبر فضائية الجزيرة القطرية، واعتذار رئيس الحكومة سعد الحريري منهما قبل ثلاثة أيام في 6 أيلول عبر صحيفة الشرق الأوسط السعودية، أكثر من مفارقة. لكن بالتأكيد لم تعرف تقاليد الحياة السياسية اللبنانية سابقة من هذا النوع، كان قد خبرها مسؤول كبير أو زعيم سياسي حيال سوريا، أو حيال أي دولة عربية أخرى واسعة النفوذ في لبنان شأن ما كان يقال عن مصر والسعودية.
كان الزعماء اللبنانيون، في الغالب، عندما يخوضون مجازفات سياسية مكلفة ذات بعد إقليمي، أو تمثّل جزءاً من تجاذب أو نزاع إقليمي، يمضون فيها إلى نهايتها المكلفة بدورها. حتى العقود القريبة، يتذكر اللبنانيون جيّداً أن كمال جنبلاط استمر في الخلاف مع الرئيس حافظ الأسد على وجود سوريا في لبنان عامي 1976 و1977 واغتيل، من دون أن يتساهل حيال جهود المصالحة معه. والرئيس كامل الأسعد جازف عام 1983 بافتراقه عن دمشق، فأخرجته من رئاسة المجلس من غير أن يسعى إلى مصالحتها. والرئيس صائب سلام اختلف مع سوريا عام 1984، ولم يخطر في باله استعادة علاقته بها بمصالحتها حتى انقضى عمره المديد. كان الزعماء الثلاثة حلفاء لسوريا. ابتعدوا عنها، ولم يفكر أي منهم في الاعتذار من رئيسها ونظامها، لأن كلاً منهم كان يعتقد بأنه هو على حق في هذا الخلاف، متمسكاً بنظرته إلى خياراته الوطنية التي ينبغي أن تجاريها دمشق، لا العكس.
بينهم مَن ذهب إلى الموت، ومَن ذهب إلى عزلة قاتلة لزعامته، ومَن ذهب إلى المنفى.
كان هناك زعماء آخرون لم يكونوا حلفاء لدمشق، بيد أنهم تنازعوا مع النظام السوري ولم يروا حاجة إلى الظنّ بضرورة مصالحته باعتذار ومن دون اعتذار، كالرئيس كميل شمعون الذي بقي حتى الرمق الأخير عدواً قاسياً لسوريا، والعميد ريمون إده الذي فضّل منفاه الاختياري على الدخول في الفلك السوري. كان هناك أيضاً من الحلفاء الرئيسيين مَن اختلف معها كالرئيس سليمان فرنجية، مرة في أيار 1973 إبان المواجهة بين الجيش والفلسطينيين، وأخرى في كانون الثاني 1976 عندما دخل الجيش السوري لبنان بلباس جيش التحرير الفلسطيني، والرئيس رشيد كرامي عندما دخل الجيش السوري لبنان في حزيران 1976، ثم استعادا العلاقة بها بلا مصالحة أو اعتذار. بين هؤلاء الزعماء مَن استخدم عبارات حادة ضد سوريا إلى حدّ التشهير بنظامها، كجنبلاط الأب وشمعون، ولم يجعل المواجهة شخصية.
قبل الابن، راهن جنبلاط الأب عام 1976 على أحداث إقليمية ودولية تفضي إلى تقويض النظام السوري، فخسر الرهان. وقبل الابن، لم تدفع محاولة الاغتيال التي استهدفت صديقه النائب مروان حمادة عام 2004، الحريري الأب إلى المسارعة باتهام سوريا، وكان قيل له إن المحاولة رمت إلى توجيه رسالة قاتلة إليه وإلى جنبلاط.
اليوم بات الاعتذار بوابة حتمية للمصالحة، كامتحان جنبلاط الابن الذي اعتذر عن إساءة شخصية، أو امتحان الحريري الابن الذي اعتذر عن إساءة الخيار السياسي.
لكن اعتذاري الزعيمين الدرزي والسنّي ينطويان على أكثر من ملاحظة:
أولاها، أن كلاً من جنبلاط والحريري اختلفت دوافعه للاعتذار من سوريا والأسد. تحت وطأة التهديد الشيعي للجبل بعد أحداث 7 أيار 2008 وافتقاره إلى دعم إقليمي حقيقي يعوزه في مواجهة داخلية، على غرار خوضه حرب الجبل عام 1983 بدعم سوري مباشر ضد القوات اللبنانية مكّنه من الانتصار الكامل، وجد جنبلاط زعامته للطائفة الدرزية في خطر حقيقي، هو أنها أضحت محاصرة من خصومه داخلها وخارجها، وأن الخيارات السياسية التي سلكها ضد الرئيس السوري منذ عام 2005 بلا ضمانات مسبقة أكيدة تهاوت تماماً، فضلاً عن أن الجبل نفسه أضحى مهدّداً. اختار التنازل تلو الآخر: المصالحة مع الشق الآخر في الطائفة، والخروج من قوى 14 آذار، والتسليم بالمقاومة قبل أن يطلب وساطة حزب الله للمصالحة أيضاً مع سوريا.
هكذا احتاجت تلك التنازلات كي تبلغ ذروتها في الاعتذار إلى ثمانية أشهر بين 2 آب 2009 و30 آذار 2010 عندما استقبله الرئيس السوري. دفع جنبلاط الثمن مرتين: محو الإساءة الشخصية للأسد، والوقوف وراء حزب الله في الخيار السوري في لبنان وحماية المقاومة.
أما الحريري الذي غالى بين عامي 2005 و2009، حتى موعد الانتخابات النيابية، في توجيه الاتهامات إلى سوريا تارة بالاغتيالات المتتالية وطأة الهزيمة السياسية والعسكرية، وأرغم الحريري على الاعتذار الثاني بعدما بدا أن زياراته الأربع السابقة لدمشق لم تكن كافية لطيّ صفحة الماضي.

> اعتذر جنبلاط فذهب إلى دمشق، بينما ذهب الحريري إلى دمشق كي يعتذر

ثانيها، تطلّب اعتذار كل من جنبلاط والحريري من سوريا أزمة عميقة مع شارع كل منهما، وقد قاداه أكثر من ثلاث سنوات إلى مواجهة حادة مع دمشق مع كل ما رافق خطابيهما حيالها. مهّد الأول للشارع الدرزي والجنبلاطي الطريق بجرعات متتالية من تراجعه السياسي عن موقعه في قوى 14 آذار ذهاباً إلى الموقع الضدّ، واستغرقت محاولته إقناع هذا الشارع بصواب الانتقال إلى الخيار الضدّ على أنه الخيار الأصوب والطبيعي، بضعة أشهر إلى أن استوعب تناقضات أنصاره بين الذين تفهّموا خياره الجديد والذين لا يزالون يتمسّكون بشعارات قوى 14 آذار.
على طرف نقيض منه، لم يُعد رئيس الحكومة شارعه لتحوّل مماثل ولم يشرحه له. ورغم أنه لم يفاجئه بزيارته الأولى دمشق ومصالحة الرئيس السوري والمبيت لديه في قصر الرئاسة السورية، إلا أن الحجّة الوحيدة التي تسلح بها رئيس الحكومة لتبرير تحوّله كانت المصالحة السعودية ـ السورية التي ألزمته هذا الخيار.
وخلافاً للحريري الابن، ومن قبله الحريري الأب، اللذين تجمعهما بالعرش السعودي علاقات مميّزة متشعبة الجوانب، لم يشعر الشارع السنّي، والبيروتي على الأخص، مرة على مرّ تاريخه القريب منذ عشرينيات القرن الماضي، بأن السعودية مثّلت مرجعية سياسية له. بين عقدي العشرينيات ومنتصف الخمسينيات احتلت سوريا الحيّز المرجعي قبل وزعزعة الاستقرار، وطوراً بمسؤوليتها عن الفراغ الرئاسي عام 2007، من دون أن يُكسب حملاته العنيفة عليها إساءات شخصية مباشرة، فقد أدلى باعتذاره الأول عندما ذهب رئيساً للحكومة إلى دمشق والتقى الأسد في 19 كانون الأول 2009 بناءً على طلب الملك السعودي عبد الله. يومذاك لم تقارب سوريا زيارته على أنها تنازل كبير كما شاع في تيّار المستقبل والشارع السنّي، مشابه لما أقدم عليه في ما بعد الزعيم الدرزي، بل محاولة أولى لتصويب خطأ رافق عداءه لسوريا بين عامي 2005 و2008. دُعي إلى المسار الجديد في العلاقات السعودية ـ السورية للمرحلة الجديدة قبل أن يطوي صفحة الماضي.
كان ينقص طيّ الصفحة تلك اعتذار عمّا شاب موقفه من الأسد وسوريا في السنوات الخمس المنصرمة، وتزعمه مع حلفائه تياراً سياسياً وشعبياً أعلن الحرب على النظام السوري وطلب من المجتمع الدولي الاقتصاص منه.
في الواقع، إن ما أدلى به الحريري قبل ثلاثة أيام هو أول الغيث ليس إلا. اختار جنبلاط إرادياً الاعتذار تحت

أوّل الغيث لا آخره

لم يسع الحريري الابن تقديم الشرح الكافي لشارعه عن مصالحته مع سوريا سوى إعلان إصراره على علاقات مميّزة بين بلدين ندّين لم يكن قد خبرها قبلاً، وخصوصاً في ظلّ والده الراحل كي يفرّق ما قبل عام 2005 عمّا بعده. وهو باعتذاره الثاني عن مواقف وصفها بأنها كانت خاطئة ومتسرّعة تجاه سوريا، إذ اتهمها باغتيال والده، فاجأ شارعه مجدّداً عندما جرّده من قضية كان لا يزال يقودها أمامه منذ عام 2005. لم يكن اعتذار الحريري كجنبلاط شخصياً، بل انطوى على اعتذار عن مرحلة سياسية برمتها كان لرئيس الحكومة فيها شركاء أساسيون فاجأهم الاعتذار الثاني. بذلك لم تشر وسائل الإعلام التابعة لتيّار المستقبل إلى حديثه في الشرق الأوسط، ولا علق عليه نواب التيار، ولا كذلك الكتلة النيابية.

ثالثها، أن المحكمة الدولية في اغتيال الرئيس الراحل تبدو الهدف التالي بعد الاعتذار. ولعلّ المفارقة أن الحريري، خلافاً للزعيم الدرزي، قرن اعتذاره عن الاتهام السياسي لسوريا بموقف موازٍ في أهميته، هو اعترافه لأول مرة، وبلا توطئة مسبقة، بشهود الزور الذين لم يكتفوا بتضليل التحقيق، بل خرّبوا بحسب قوله العلاقات اللبنانية ـ السورية. وفي ذلك إشارة بليغة إلى صنفين من شهود الزور: الذين ضلّلوا التحقيق، والذين عملوا من وراء الأولين على تخريب العلاقات اللبنانية ـ السورية.

بعد أشهر على مصالحته سوريا، تحدّث جنبلاط لأول مرة عن شهود الزور معترفاً بدور سلبي اضطلعوا به، وأنكر علاقته بهم. لكنه وضع المحكمة الدولية على طريق الشكوك مرتين على الأقل حتى الآن: عندما قال بعد زيارته الأخيرة لدمشق الشهر الماضي إن ثمّة مَن يستخدم المحكمة الدولية لإثارة فتنة مذهبية، وعندما قال قبل أسبوعين إن المحكمة الدولية تستخدم لتنفيذ القرار 1559 الذي يصفه بالقرار المشؤوم. أما الحريري فلم يرَ بدّاً، كي يكون اعتذاره الثاني كافياً مقدار ما ينبغي في تقدير دمشق، من إقران طيّ صفحة الماضي بأحد أسلحتها القديمة، أي شهود الزور، في انتظار قرن طيّ الصفحة نفسها بالسلاح الجديد، وهو القرار الظني.

مفاد ذلك، في أحسن الأحوال، أن ما قاله رئيس الحكومة، بمراجعة ذاتية أو بإيحاء، أول سبحة مفاجآت على بساط الاعتذار الثاني.

انتقاله إلى مصر الناصرية، ثم إلى التعلق بالثورة الفلسطينية بين منتصف الستينيات ومنتصف السبعينيات، قبل استعادة التحالف مع دمشق مذ ذاك حتى عام 2005. كان الحريري الأب جزءاً لا يتجزأ من هذا التحالف، ودافع عن العلاقة مع سوريا وبرّر نفوذها، ولم يطلب انسحاب جيشها من لبنان ولا إعادة انتشاره حتى اغتياله البشع.

بذلك بدا الشارع السنّي أكثر تشبّثاً باتهام سوريا باغتيال الرئيس الراحل، منه معنياً بمغزى المصالحة بين الرياض ودمشق.

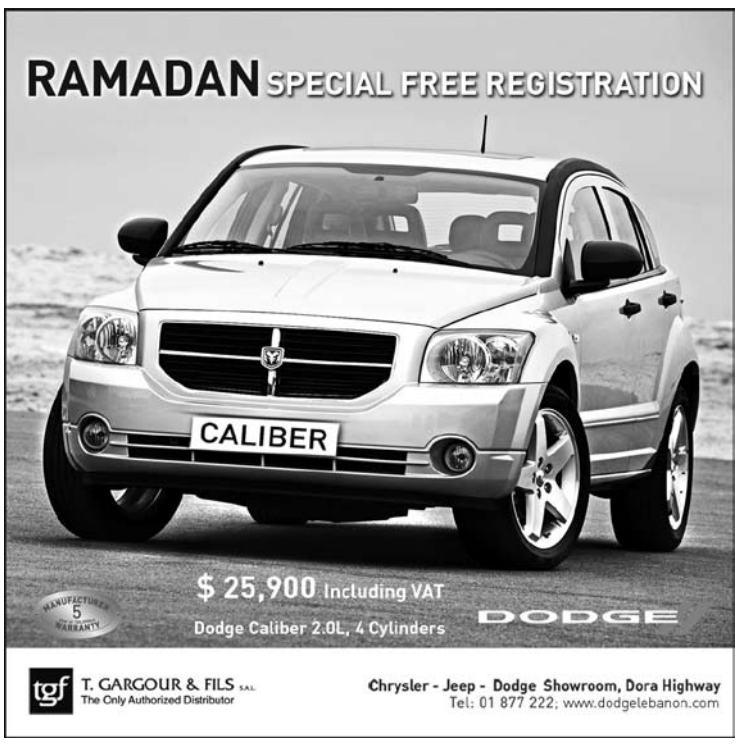

كلام في السياسة

الحريري وغولدا مائير

جان عزيز

سئل أحدُ رموز فريق 14 آذار، وأبرزُ المتحدثين باسمه، عن سرّ هذا الصمت الذي تسلّحت به كتلة «المستقبل» النيابية، كما البنيات التنظيمية المختلفة للفريق نفسه، حيال اعتراف سعد الدين الحريري بوجود شهود زور واعتذاره من سوريا... فضحك الركن الآذاري طويلاً، قبل أن يجيب بأن الأمر يذكّره بالحاج حسين العويني: كان ذلك منتصف الستينيات، وكان الحاج حسين رئيساً للحكومة، يوم سمع تصريحاً لغولدا مائير، يتحدث عن تطلّع إسرائيل إلى الاتفاق مع لبنان على تقاسم مياهه الجنوبية. فسارع العويني إلى الرد على الكلام الصهيوني بموقف حاسم: لكل من يحاول سرقة مياهنا أو ثرواتنا، نقول: الحرب، ثم الحرب ثم الحرب... غير أن السيدة مايرسون، المهاجرة من نيويورك لتهجّر أبناء فلسطين، لم تتأخر في الرد على الحاج حسين، بتصريح رسمي، أعلنت فيه موقف دولتها بكلمات استفزاز وتهديد: الحرب لمن يريد الحرب...

تطوّر الوضع إعلامياً ودبلوماسياً، وبات ينذر بتدهور عسكري. عندها بادر فؤاد شهاب إلى استدعاء الحاج حسين، متحدثاً معه في دقة المرحلة وهشاشة الوضع اللبناني وموازين القوى الداخلية والخارجية... قبل أن ينتهي إلى التمنّي عليه بوقف السجال الدائر بينه وبين المسؤولة الإسرائيلية... خرج الحاج حسين من عند الرئيس السابق وعراب العهد، وهاجسه كيفية التوفيق بين تمنّي شهاب عليه وتجنّبه أي استدراج إعلامي له. فعمد طيلة أيام إلى تجنّب مصادفة أي صحافي أو الرد على أي سؤال أو هاتف «مشبوه»... إلى أن كان خارجاً من جلسة حكومية، فحاصره الصحافيون، وأمطروه بوابل من صيغ متعددة لسؤال واحد: ما هو ردّك على تهديد غولدا مائير بأن الحرب لمن يريد الحرب؟ فرفع الحاج حسين هامته المتماسكة، وسوّى طربوشه الشهير، قبل أن يفاجئ الصحافيين بالقول بلهجته البيروتية المحبّبة: حدا بيردّ على حرمة؟

أهم ما في الرواية، فضلاً عن تعبيرها عن حال إرباك الآذاريين حيال اعتذار الحريري، هو هذه المماثلة ـ المفارقة بين الأشخاص. أي أن يكون التشبيه بحالة أعداء، أو حالة ضعف وعجز عن أي مواجهة.

أصلاً هذه الحال باتت شائعة في صفوف 14 آذار، وحتى في صفوف تيار المستقبل نفسه، حيث تحفل المجالس الخاصة لمسؤولي هؤلاء بانتقادات لا تخلو من العنف، واتهامات بالتخاذل وبيع القضية والتخلّي عن المبادئ، وخيانة الأهداف والشهداء وغير ذلك من كلام، يسارع المعنيون أنفسهم إلى قول عكسه «فوق الهواء».

غير أن حالة الآذاريين المسيحيين تبدو أكثر حراجة وخصوصية. فهم يعتقدون، وبعضهم يجزم بذلك صراحة وسراً، أن الرهان الحالي للحريري، خطير وخطير جداً. لكأنه قرر أن يعتمد الاستراتيجية الآتية:

أولاً، كسب الوقت، في انتظار صدور شيء ما عن المحكمة الدولية. شيء لن يكون مؤدّاه طبعاً الذهاب إلى محاكمة وعدالة وحقيقة، بل الذهاب إلى تفجير لبناني داخلي، يواكب المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية.

ثانياً، التقرّب أكثر فأكثر من دمشق، ومحاولة تقديم أوراق اعتماده لديها، على طريقة ما فعله والده منذ مطلع التسعينيات، برعاية مشتركة أميركية سعودية.

ثالثاً، انتظار الانفجار اللبناني اللبناني على خلفية «قرار الفتنة» الموقع من بلمار، من أجل التموضع عند نقطة اضطرار سوريا إلى التدخل لبنانياً، لمنع نيران بيروت من التمدد صوب دمشق، وعلى قاعدة الحساسية الشامية الكبرى حيال أي نار مذهبية.

رابعاً، الرهان عند هذا الحد، على استعداد واشنطن، بإعداد من باريس والرياض وغيرهما، للإقدام على «البازار الكبير» مجدداً مع سوريا، انطلاقاً من معادلات قديمة ومجربة أكثر من مرة، كما عام 1976، عندما كان أنور السادات ذاهباً إلى القدس، أو عام 1990، عندما كان العرب ذاهبين إلى مدريد... بمعنى أن يلوّح لسوريا مجدداً بتلزيمها لبنان، مقابل السماح بالتسوية الفلسطينية، والتشجّع على تحريك المسارين السوري واللبناني لاحقاً...

هكذا، بحسب القلق الآذاري، يراهن الحريري على صفقة مع دمشق، تعيده وزير خارجيتها الإقليمي. فتضمن له البقاء في السلطة، وتحقق له العودة بحزب الله إلى ما كان عليه في التركيبة اللبنانية، قبل عام 2005، والعودة بالحال السياسية المسيحية إلى ما صارت إليه بعد انتخابات 1992، التي جاءت بوالده إلى الحكم. صفقة كهذه تريح الحريري من حسن نصر الله ومن ميشال عون معاً.. لكنها تطيح في دربها كل الباقين، أصدقاء وحلفاء، أصحاب أوهام ومشاريع وأحلام وطموحات، بعد أن تكون قد أطاحت الوطن والدولة والسيادة والكيان...

القلق الآذاري لم يبدّده إلا السحور الدمشقي، في ما يشبه سخرية قدر، أو لعنة حقيقة. فأصداء الشام أن كلاماً صريحاً أُسمع لمن يريد أن يسمع، أن العبرة من التجارب اللبنانية السابقة باتت نهائية ولا عودة عنها... وأصداء الشام أيضاً أنه لم يعد أحد في لبنان قادراً على غش أحد أو إيهام أحد... ما بقي قد يكون ساعة حقيقة، قد لا تتوقف باعتذار أو اعتراف متأخرين، كما توقفت ساعة القنطاري...

علم وخبر

14 آذار تنتظر توضيح الحريري

عبّر أعضاءٌ في الأمانة العامّة لقوى 14 آذار عن استيائهم الكبير من الكلام الذي قاله رئيس الحكومة سعد الحريري لجريدة «الشرق الأوسط»، حين أقرّ بوجود شهود الزور، رغم أنهم لا يزالون يعتبرون أن هذا الكلام نُقل بشكل غير دقيق، «ويجب أن يصدر توضيح عن الحريري لهذا الكلام، وإلّا فإن فريق 14 آذار قد انتهى» بحسب ما قال أحد أعضاء الأمانة العامّة.

خوّة سابقة ولاحقة

يتقاضى مقربون من شخصية نيابية في زحلة مبلغ 200 دولار أميركي بدل أتعاب عن كل ملف موجود منذ سنوات في صندوق المهجرين لمتضررين من الحرب الأهليّة السابقة (1975ـ1990) في حوش الأمراء في زحلة، إضافة إلى مبلغ مماثل بعد أن ينال صاحب الملف التعويض المالي المقرّر له، من صندوق المهجرين.

جنبلاط والحاج ليسا شهيدين؟

لوحظ أنّ الملصق الإعلاني الذي أعدتّه «القوات اللبنانية» لمهرجان «ذكرى شهداء المقاومة اللبنانية» المقرّر إحياؤها في 25 أيلول الجاري في باحة مجمّع فؤاد شهاب الرياضي، تضمّنت صور مجموعة من الشهداء الذين تعتبرهم قوى 14 آذار شهداءها، بمن فيهم الرئيسان بشير الجميّل ورينيه معوّض. لكن اللافت غياب صور الشهيدين كمال جنبلاط وفرنسوا الحاج عن هذه الملصقات، على الرغم من أنّ قوى 14 آذار، بما فيها «القوات»، كانت تطالب بكشف الحقيقة في اغتيالهما.

خلوة بين عون وبارود

على هامش عرس النائب آلان عون، ليل أمس، عقد الجنرال ميشال عون والوزير زياد بارود خلوة دامت قرابة نصف ساعة، خرجا بعدها مرتاحيْن جدّاً.

ما قل ودل

بعدما تأخر لفترة طويلة من الوقت، نقل مقربون من رئيس الحكومة سعد الحريري عنه قراره تعيين النائب الأسبق غطّاس خوري مستشاراً له في رئاسة الحكومة. ويفترض أن ينضم خوري إلى الفريق الاستشاري المساعد للحريري مباشرة،

علماً بأن خوري كان مقرّباً من الحريري إلى أن حصل تباعد بينهما وخلاف حاد نتيجة استمرار خوري بترشّحه للنيابة عن منطقة الشوف وعدم استجابته لرغبة الحريري في الانسحاب.

تقرير

«ربيع عنجر» يُزهر في البقاع

عفيف دياب

عادت «عنجر» في فرعها الجديد في ريف دمشق إلى وضع بصماتها على الحياة السياسية في البقاع. عودة وجد فيها بعض قادة العمل السياسي في البقاع فرصة لرد الإعتبار إلى حياتهم السياسية التي أصيبت بمقتل إثر الانسحاب السوري من لبنان ربيع عام 2005. فبعض هؤلاء وجد في الصمت وتثقيف الذات في الاعتناء بزهور حدائق دورهم وقصورهم، خير وسيلة «تكتيكية» لتقطيع التوقيت والانحناء أمام عاصفة الغضب الشعبي على ممارساتهم طوال حقبة إذلالهم للناس على أبواب قصورهم ومكاتبهم بعدما كانت الإرادة «العنجرية» قد «أذلّت» هؤلاء الناس بفرضها قادة عليهم من دون مسوغات قانونية أو شعبية أو حتى سياسية واضحة وواقعية.

زمن «عنجر» البقاعية الذي أفل طوال السنوات الماضية بوجهه المباشر عائد بقوة ويسعى إلى بث «الروح» من جديد في أجساد رجال دخلوا في خريف العمر الزمني والسياسي. محاولات تتضح مشاهدها في أبهى صورها على الساحة البقاعية ورسم أدوار جديدة لمجموعة «سياسية» كانت قبل اتفاق الطائف و«الإرادة العنجرية»، وفي زمن المد المقاوم للاحتلال الإسرائيلي في البقاع الغربي وراشيا قبل عام 1985، تمتهن اللعب على الحبال السياسية والأمنية وتغازل «سياسياً» مشاريع بشير الجميّل وسعد حداد وإيلي حبيقة، قبل أن يتحول إلى «أبو علي» العروبي، وصولاً إلى سمير جعجع وأنطوان لحد.

«نفخ» الروح من جديد في حياة بعض قادة العمل السياسي السابق في البقاع، رغم ما أصاب «دمشق» من ممارساتهم وفسادهم، وأسهموا في إشعال ثورة الغضب الشعبي على جيش سوريا واستخباراتها بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري، سيؤدي حتماً إلى بدء تراكم «الغضب» الشعبي على «عنجر الجديدة» بعد أخذ الجمهور البقاعي، وتحديداً في البقاعين الأوسط والغربي، يعبّد الطريق إلى «الشام» والاعتذار منها عن خطأ كان مقصوداً ومتعمداً وتتحمل نسبياً «عنجرها» السابقة المسؤولية الكبرى، نتيجة أخطاء في التقدير وتقاسم المغانم مع بعض رجال يتلوّنون في اليوم الواحد بأكثر من لون. ويبدي بقاعيون خشيتهم من تقدم بعض رجالات المرحلة السورية السابقة الصفوف والمقاعد الأمامية في شارعهم ومجتمعهم، السياسي والأمني، إذ إن «الكلام» في الكواليس أخذ القول المباح عن سيناريوات تُعَدّ لإعادة تجميع رموز سياسية غابت عن الحياة الرسمية والعامة لفترة من الزمن. ويلحظ مراقبون حركة الزيارات المنظمة التي يقوم بها بعض رجالات المرحلة السابقة إلى دمشق على نحو شبه يومي أو تلقي التعليمات عبر الهاتف. وقد نجح الجانب السوري في ريف دمشق في رسم صورة أولية عن المشهد السياسي المقبل على البقاع. ويكشف متابعون لهذا «الحراك» أن مجموعة المصالحات السياسية التي جرت أخيراً بين شخصيات نيابية وزارية سابقة واجتماعية بارزة «جاءت بناءً على تمنيات سورية، وأخرى محلية نجحت في رأب الصدع بين بعض هذه الشخصيات التي بدأت تُعدّ العدة لمشاريعها الانتخابية المقبلة وحتى التحاور في شكل تحالفاتها المقبلة».

يتابع هؤلاء أن اللواء رستم غزالي تلقى أكثر من اتصال، وعقد أكثر من لقاء مع بعض النواب البقاعيين السابقين من مناطق لبنانية أخرى، و«تدخل مع العقيد وسام الحسن لترتيب لقاءات لهم مع رئيس الحكومة سعد الحريري، في خطوة أولى تمهّد لمصالحات لهم مع الشارع السُّني في البقاع». يضيف المتابعون لهذا النشاط «المستجد» أن غزالي تمنى على أكثر من شخصية كانت محسوبة على فريق المعارضة السابقة «إعادة بناء جسور ثقة مع جمهور تيار المستقبل، وبدء تنظيم لقاءات عامة بعد عطلة عيد الفطر مع هذا الجمهور الذي يجب استعادته بهدوء إلى الحاضنة السورية».

> **الكلام في الكواليس على سيناريوات لإعادة تجميع رموز سياسية غابت**

هذه التمنيات «السورية» على بعض أصدقاء المرحلة السابقة، لم تجد بعد صدى إيجابياً في الشارع السني وبعض المسيحي. وتقول شخصيات بقاعية مواكبة لبعض الاتصالات السياسية خلال الأسبوع الماضي إن «ترجمة انفتاح بعض الشخصيات المقربة أو المحسوبة على سوريا واستخباراتها، دونها عقبات لا يمكن تجاوزها بسهولة. فجمهور تيار المستقبل الذي لم يستوعب بعد انفتاح تياره على دمشق، لن يكون بمقدوره تقبل الانفتاح بسرعة على رموز خدعته أكثر من مرة وفي أكثر من استحقاق، خلال الزمن السوري وما بعده». يضيف أحد المقربين من دمشق، وهو لا يزورها إلا ما ندر أنه «لا يمكن إعطاء جمهور المستقبل كل الجرعات دفعة واحدة، فإذا كانت دمشق تريد استعادة الشارع السُّني إلى موقعه الطبيعي، فإن الاستعادة لا تكون برموز وشخصيات دخلت في خريف العمر السياسي، أو عبر ورثة وأبناء شرعيين وغير شرعيين لم يعيشوا عادات هذا الشارع وتقاليده». يتابع: «لا يمكن لملمة الأوراق الصفراء بعد سقوطها. وإذا كانت دمشق تتمنى على بعض أصدقائها التقرب من تيار المستقبل ورئيسه سعد الحريري، يجب أن يكون عبر رموز جديدة أو دم جديد لم يؤذ هذا الشارع في يوم من الأيام شكلاً ولا مضموناً، ويكون تاريخه السياسي واضحاً وناصعاً وغير متلون أو كان لاعباً في حقول سياسية كانت تناصب دمشق العداء، أو لا ترى في الشام إلا باباً يجب ولوجه من أجل مكاسب شخصية وآنية لا تخدم القضية الأساس». ويأمل هذا الصديق لسوريا من أصدقائه «فوق» أن لا «يكرروا الأخطاء، وأن يفكروا بطريقة أخرى لإعادة بناء العلاقة مع الشارع السُّني وبعض المسيحي». ويختم بأن «الذي جرب المجرب كان عقله (...) فحذار إعادة فرض رموز غير منتجة على الجمهورين السُّني والمسيحي في البقاع».

تمنى غزالي على أكثر من شخصية إعادة بناء جسور ثقة مع جمهور المستقبل (أرشيف)

تقرير

الشمال يخسر دعوى التشكيلات القضائيّة

عبد الكافي الصمد

على دفعات، يجري الاستعداد لإعلان إنجاز التشكيلات القضائية التي أعدّها مجلس القضاء الأعلى، والتي ينتظر أن يقرّها مجلس الوزراء في أيلول أو شهر تشرين الأول المقبلين، وهي تشكيلات أثارت ولا تزال امتعاضاً واسعاً في الأوساط السياسية والقضائية والنقابية في طرابلس والشمال، نظراً إلى ما رأت فيها من «استبعاد» كامل ومجحف لها، يأتي في إطار عملية محاصصة غاب عنها الطرابلسيون والشماليون تماماً.

هذا «الإبعاد» الطرابلسي والشمالي عن الحضور في «العدلية»، أثار حراكاً اعتراضياً عليه، ودفع المعنيين في مجلس القضاء الأعلى إلى الرد على «امتعاض» طرابلس والشمال جرّاء هذا «الاستلشاق» بهما، للتأكيد مباشرة أو مداورة أن «إجراء التشكيلات اتسم بالدقة والمهنية، وبطريقة موضوعية ومجردة قبل بدء السنة القضائية الجديدة في 15 أيلول الجاري»، وذلك توضيحاً لما برز من تحفّظ على أن المراكز القضائية المخصصة عرفاً للطائفة السنيّة توزعت بين قضاة من بيروت أو صيدا وإقليم الخروب حصراً.

لكن لأنه ما من شيء في هذا البلد يبقى طيّ الكتمان طويلاً، شدد الرئيس نجيب ميقاتي والنائب أحمد كرامي منذ أيام على أن «ما يُتداول من معلومات عن استبعاد طرابلس من التشكيلات القضائية أمر غير مقبول، ولا يمكن أن يمرّ، وخصوصاً أنها تعاني منذ فترة طويلة من غياب الاهتمام الرسمي الفعلي بحاجاتها وبأهلها».

موقف ميقاتي وكرامي يعدّ مثالاً لحالة الاعتراض التي تكبر ككرة الثلج في طرابلس والشمال في وجه التشكيلات القضائية المرتقبة، يضاف إليها ما يدور في أروقة نقابة المحامين من شكاوى جرّاء الإهمال المتمادي.

نقيب المحامين السابق في طرابلس والشمال فادي غنطوس رأى في حديث إلى «الأخبار» أن «محاولة تسريب مجلس القضاء الأعلى معلومات ومواقف عن التشكيلات القضائية، وتسمية بعض قضاة طرابلس والشمال في بعض المراكز، يوحي بأمرين: إما استغباء المتعاطين بالشأن القضائي والنقابي عندنا، وإما هناك مشكلة حقيقية في تفسير مفهوم المركز الحساس الذي رأت المصادر القضائية أنها أعطتنا إياه».

واستغرب غنطوس أن يكون «مركز المحامي العام الاستئنافي في جبل لبنان الذي أعطي لطرابلس والشمال (القاضي جناح عبيد)، في نظر المراجع القضائية، هو أحد المراكز الحساسة والمهمة التي أعطيت لنا»، موضحاً أن «أي قاض متخرّج من المعهد القضائي يمكنه بعد سنتين أن يتسلّم هذا المنصب، اللهم إلا إذا رأت المراجع القضائية أن هذا المركز الذي أصبح له طابع أمني قد بات منصباً مهماً وحساساً، علماً بأن القاضي عبيد ابن بلدة عين التينة في الضنية، يعدّ من القضاة الأكفاء، وكان جديراً بأن يعيّن رئيساً في إحدى غرف محكمة البداية في طرابلس».

وإذ أشار غنطوس إلى «وجود قضاة في طرابلس معروفين بالعلم والنزاهة، ومؤهلين لتسلّم مناصب رفيعة وجديرة بهم»، فقد أشار إلى أنه «للمرة الأولى في تاريخ القضاء ليس ضمن التشكيلات الجديدة أي شخص من طرابلس والشمال في منصب رئيس أي غرفة من غرف محاكم التمييز، ولا في مجلس القضاء الأعلى، ولا ديوان المحاسبة، ولا رئيس أول للمحاكم في أي من المحافظات الستّ، ولا أي نائب عام استئنافي، ولا قاضي تحقيق أول، ولا رئيس لمحكمة الجنايات، ولا محام تمييزي، ولا رئيس أو عضو في هيئة التفتيش القضائي التي كان يرأسها طرابلسي غالباً، ولا في هيئة القضايا الاستشارية»، معتبراً أنهم اليوم «يربّحون طرابلس والشمال «جميلة» في أنهم عيّنوا قاضياً شمالياً في منصب محام عام استئنافي في جبل لبنان من بين 9 محامين في الموقع ذاته!».

> **للمرة الأولى في تاريخ القضاء ليس ضمن التشكيلات شخص من الشمال**

وسأل غنطوس: «ممّا يشكو القاضي خالد ذودة لكي يكون في محكمة التمييز؟ وهل يستحق القاضي نزيه عكاري نقله من منصب رئيس محكمة الاستئناف الجزائية إلى مستشار في محكمة التمييز الذي شغله لخمس سنوات خلت؟ وهل معيار إعادته إلى منصبه السابق هو كفاءته أم لأنه لا يعطي أذنه للسياسيين؟ وهل من المعقول أن قاضي التحقيق العدلي نبيل صاري الذي أصدر قرارين اتهاميين كشف بهما جرائم ارتكبت بحق الجيش اللبناني، يعاقب بنقله إلى مجلس العمل التحكيمي، بدل أن يكون رئيس محكمة جنايات أو مدّعياً عاماً؟».

وأوضح غنطوس أنه «لم يبق قاضي تحقيق من طرابلس والشمال في منصبه، بعدما نقل القاضي خالد عكاري من منصبه بناءً على طلب المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي ورئيس فرع المعلومات المقدم وسام الحسن»، معتبراً ذلك «أمراً معيباً». وسأل: «ألم يعلم التفتيش القضائي والمدعي العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا أن المقدم الحسن طلب نقل عكاري من منصبه وإحالته على التفتيش القضائي لأنه قاض نزيه، ولم يتجاوب معه في ملف يخصّ فرع المعلومات؟».

وإذ أكد غنطوس أنه «نريد القضاء مؤسسة مستقلة، ولكن يبدو ذلك حلماً، لأن القضاء في لبنان مع الأسف مُسيّس، وهو ما أثبتته التشكيلات القضائية الأخيرة»، رأى أن «مجلس القضاء الأعلى يبحث أمر التشكيلات مع وزير العدل إبراهيم نجار الذي هو للأسف وزير حزبي، علماً بأنه في ظل الوضع اللبناني الحالي، فإن وزارة العدل لا تحتمل أن يترأسها وزير حزبي، سواء كان للقوات اللبنانية أو لحزب الله أو للحزب الاشتراكي أو لتيار المستقبل وغيرهم».

غير أن غنطوس ردّ الإهمال والتهميش اللاحق بطرابلس والشمال إلى «غياب ممثليهما في الحكومة عن القيام بدورهم كما يجب، وعدم قدرتهم على اقتطاع حصة من التشكيلات لمناطقهم ضمن عملية المحاصصة المكشوفة».

قانونيّون شماليّون يعدّون وزير العدل إبراهيم نجار حزبيّاً (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

غاب الحريري فبدأت تفسيرات الأقرباء والحلفاء

ضاع أمس، الخط الفاصل بين الحقيقة والتضليل، وكاد تزوير التاريخ من «شاهد ما شافش حاجة»، يغطي على شهود زور أبى حليف ولي الدم، اعتراف الأخير بهم لأن المحكمة الدولية هي «الجهة الوحيدة المخولة التوصيف»

سامي: بشير رفض توقيع سلام مع اسرائيل وأمين رفض توقيع 17 ايار (أرشيف ــ مروان بو حيدر)

قال رئيس الحكومة سعد الحريري كلمته عن التسرّع في الاتهامات وعن وجود شهود الزور، ومضى ليستغفر ربه. لكن الحجر الذي رماه، ولم يحرّك ساكناً في بركة الحلفاء وحتى بيته الداخلي، طوال يومين، بدأت مياهه الراكدة تتحرك أمس، لا لملاقاة مواقف الزعيم، بل للتخفيف منها والإيحاء بأنها تنازل من أجل الاستقرار، إضافة إلى محاولة الالتفاف عليها من الحليف الأكبر.

فرئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية، سمير جعجع، رغم أن حليفه الحريري كان آخر من تحدّث عن شهود الزور، اختار الرد على «الإخوان»، بالقول: «كل منا يستطيع استخدام العبارة التي يريدها للدلالة على أمر ما، فمثلاً بإمكاني تسمية الشمس عنكبوتاً، لكن في الحقيقة وفي المفهوم العام تبقى شمساً. ومن هنا يحق للإخوان تسمية من يريدون شهود الزور، لكن الجهة الوحيدة المخوّلة التوصيف في هذا الشأن هي المحكمة الدولية، وكل ما عدا ذلك تسميات تخص أصحابها». وبعدما تغزل بهذه المحكمة وبأنها «لا تشوب عملها ثغرة»، قال إن عملها «مستمر وسنقرأ القرار الظني (الاتهامي) حين صدوره وسنعلق عليه قبل الآخرين باعتبار أننا أصحاب الدم». وحمل على النائب ميشال عون ومواقفه الأخيرة، قائلاً «إن تكتل الإصلاح والتغيير تحول إلى تكتل الإفلاس والتعتير». ورأى نائب القوات أنطوان زهرا أن تبرئة الحريري لسوريا «كلام سياسي»، وأن «الخصوم بنوا كثيراً على هذا الموضوع».

ولم يقتصر الأمر على القوات، بل إن عضو كتلة المستقبل النائب نضال طعمة، دعا إلى «قراءة متأنية لموقف الحريري وعدم التسرع في الحكم على ما قاله»، متحدثاً عن وجود معطيات لدى الأخير «جعلته يقول هذا الكلام، فهو رئيس حكومة ويحرص على الاستقرار السياسي والأمني وإعادة اللحمة بين اللبنانيين». وجدد تأكيد ثقته بالمحكمة الدولية «وما سيصدر عنها».

في المقابل، أطلق نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، موقفاً لافتاً أمس، بإعلانه رفض «مجرد رفع العتب في الحديث عن شهود الزور أو بمتابعتهم بمعزل عن مصنعيهم»، مشدداً على أن هذه القضية «لا تمر بتقبيل اللحى»، فـ«نحن نريد من فتح ملف شهود الزور

> **حزب الله: لا نريد من ملف شهود الزور الالتهاء بالأدوات الصغيرة، بل تدحرج رؤوس مصنعيهم.**

عدم الالتهاء بالأدوات الصغيرة التي أطلقت مواقفها، لنصل إلى الرؤوس التي ندعو إلى أن تتساقط عندما يثبت أنها قامت بالتوجيه والدعم واختلاق شهود الزور وصنعهم في هذا البلد، لذلك نحن مع المتابعة التي تؤدي إلى تدحرج رؤوس»، و«بالتالي آن لنا أن نحاسب المرتكبين بمعزل عن مذهبهم وطائفتهم».

وقال لمن «اعتقد أن شهود الزور هم فقط من أدلوا بالشهادات ولنضحّ بهم: نحن نريد المصنعين المجرمين الذين يختبئون وراء شهود الزور». وطالب بآلية «تكشف وتحاسب وتضع حداً للاستثمار الظالم، ولتنظر في ملف التحقيق بجدية حتى نصل إلى الحقيقة»، مشيراً إلى أن الفرصة مواتية للاستفادة من القرائن التي قدّمها السيد حسن نصر الله لاتهام إسرائيل «ويجب البدء العملي للتهيئة لقرار ظني يتهم إسرائيل، ولتأتِ إسرائيل إلى المحكمة وتبيّن أدلتها». ورأى أن «طموحات وارتكابات جماعة الاستثمار الداخلي في لبنان والاستقواء بالخارج»، فشلت «والجميع عادوا إلى الوحدة الوطنية والتآلف الوطني، الحمد لله، سواء رجع الواحد إلى الوحدة الوطنية مضطراً أو مؤمناً بها».

أما رئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي التقى رئيس الجمهورية ميشال سليمان، فوصف موقف الحريري بأنه «نافذة على الحقيقة، ودفرسوار مهم»، ولا سيما في ما يتعلق بشهود الزور، مبدياً قلقه من ملفات المفاوضات الإسرائيلية ـ الفلسطينية التي ستتناول مواضيع اللاجئين والمياه والنفط والأمن الإقليمي، والتي رأى فيها خطراً لا على قضية فلسطين وحسب، بل من إمكان أن يؤدي الأمر إلى إشكالات ومنازعات أكبر بين البلدان العربية، وإشكالات داخل مخيّمات لبنان، وحتى التأثير على الوضع الأمني في الجنوب. ورأى أن ما يقال عن إحياء المسارين اللبناني والسوري، هو «من باب الطمأنة حتى «نطنش».

وبصفته من ضحايا الاتهام السياسي في المرحلة الماضية، رأى الرئيس إميل لحود أن اعتراف الحريري يجب أن يترافق مع اعتذار من الدولة والشعب اللبنانيين «اللذين أسِرا سنين طويلة في حال من الانقسام الحاد وسجن الأبرياء وضرب الكيان والميثاق والقضاء بصورة مبرمجة غير عفوية». ودعا إلى تعميم فائدة «هذه العبرة» كي «لا تتكرّر مثل هذه الأخطاء الجسيمة في التقويم والتهور والاتهام السياسي داخل البيت اللبناني الواحد وتبرئة العدو الإسرائيلي».

وفيما تواصلت مطالبات البعض للحريري، بالمزيد، دعا الوزير غازي العريضي إلى تلقف موقف رئيس الحكومة وعدم الرد عليه «بسلبية ولا بشماتة»، وإلى «التعاون والتضامن من دون أن يُثقل بعضنا أكتاف بعض بسلسلة من المواقف والمطالب، وأحياناً الشروط التي تأتي من هنا وهناك، لأن هذا الموقف موقف سياسي كبير، وأساسه متين يجب البناء عليه».

التسلح من الشيطان

في مجال آخر، وفيما تواصلت الدعوات إلى رفع الحصانة عنه على خلفية إعلان عدم خجله من دعم إسرائيل لحزب الكتائب، عقد النائب سامي الجميّل مؤتمراً صحافياً، قدم فيه رؤيته الخاصة لمرحلة الحرب الأهلية، كابن لـ«حزب الكتائب والكنيسة المارونية والمقاومة اللبنانية والجبهة اللبنانية»، رافضاً «دفعنا إلى التنكر لتاريخنا وشهدائنا». وبرّر التسلح الكتائبي من إسرائيل، بأن «المقاومة اللبنانية كانت تعمل باللحم الحي (...) في وجه كم الأموال والسلاح المتوافر من الاتحاد السوفياتي لكل الأفرقاء»، وبأنها كانت «في موقع: إما قاتل أو مقتول، ففتشنا عن أي مكان لإحضار السلاح للدفاع عن أنفسنا. ونحن لن نخجل بأننا دافعنا بكل الوسائل المتاحة عندما وُضعت السكين على أعناقنا»، و«بالتالي لا يلومنّنا أحد على إحضار السلاح من الشيطان للدفاع عن أنفسنا».

ورأى أن المحاسبة تبدأ بعد عام 1990، لا قبله، محدداً العميل بـ: كل من أوقف لبنانياً للسلطات السورية لأنه كان يدافع عن سيادة بلاده واستقلالها، وكل من يعدّ نفسه جندياً في ولاية فقيه، وكل من تعامل مع إسرائيل لينقلب على مصلحة لبنان.

وهدّد من يدعو إلى رفع الحصانة عنه بإقامة دعاوى عليه «بتهمة تشويه الصورة وتأليب الرأي العام وإثارة فتن بين اللبنانيين. وإذا أرادوا دخول هذا النفق، فنحن مستعدون لذلك»، ذاكراً أن أحد الداعين إلى محاسبته «هو مهندس الاحتلال الإسرائيلي في عام 1982، وهو من كان ينقل أرييل شارون في سيارته»، ومتهماً حزب الله بالتواصل مع إسرائيل ضد حركة أمل في الثمانينيات، وسأل: «هل تحدّثت عمّن استقبل الضباط الإسرائيليين في الشوف وهلّل لهم في 1982 في الجنوب؟»، ليصل إلى القول إن عمه بشير الجميّل «رفض توقيع السلام مع إسرائيل»، ووالده أمين الجميّل «رفض التوقيع على 17 أيار»!؟

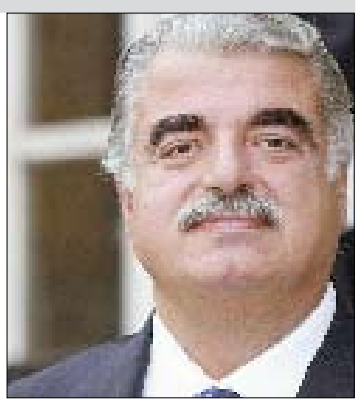

أحمد نصر الله يعيش حياة سرية في إسرائيل أو كندا؟

ذكر موقع الجزيرة أن العميل أحمد نصر الله، لجأ إلى إسرائيل قبل 3 سنوات واستقر في طبريا قبل أن يقيم في نتسيرت عليت هو وزوجته وبناته الثلاث، وعمل وكيلاً لبيع غاز الطهو. وظل يحتفظ باسمه الحقيقي كما بدا من شيكات مصرفية استخدمها في معاملات تجارية. ونقل عن أحد جيرانه ومعارفه أنه فور كشف السيد حسن نصر الله عن تعامله وإقناعه للرئيس المغدور رفيق الحريري بأن حزب الله سيغتاله، انتقل إلى الحياة السرية، فيما ذكر جار آخر أنه فرّ إلى كندا فور كشف هويته. ونقل عن صاحبي محل لبيع اللحوم من الناصرة وسوبر ماركت، أنه مدين لهما بمبالغ، وأن الأول اتصل به مرات عدة، لكن دون جدوى.

واستبعد عميل سابق في جيش لحد يدير مطعماً في شمال إسرائيل أن يكون نصر الله قد عمل وحده، لأنه مجرد عسكري عادي كان يعرفه منذ عمل تحت إمرة ضابط لحدي يدعى حسين عبد اللطيف. ورجح عدم سفره إلى الخارج، وانتقاله إلى الحياة السرية.

أخبار

◄ نجاد في لبنان قبل 15 ت1

بحث وزير الخارجية علي الشامي، والسفير الإيراني غضنفر ركن أبادي، العلاقات اللبنانية – الإيرانية وسبل تعزيزها، وقضايا إقليمية، والتحضيرات لزيارة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد التي رجح أبادي أن تتم في النصف الأول

من الشهر المقبل، مكرراً إعلان استعداد بلاده لتقديم «أي نوع من المساعدة» في ما خص تسليح الجيش، وتأكيده أن «هذا الموضوع مطروح من قبل الجهات المعنية والمسؤولة في لبنان».

◄ لبنان ملتزم بما يحترم سيادته واستقلاله

بدأ وزير الدفاع الياس المر، زيارة رسمية لإسبانيا بلقاء مع وزيري الخارجية ميغل أنخل موراتينوس والدفاع كارمن شاكون، مؤكداً التزام لبنان «قرارات الأمم المتحدة التي تدعو الى احترام سيادته واستقلاله، وانسحاب إسرائيل من جميع أراضيه بصورة غير مشروطة». ودعا الى إرغام إسرائيل على تطبيق كامل مندرجات القرار 1701 «والامتناع عن الخروق سواء أكانت جوية أم غيرها لأنها ليست فقط

خرقاً للـ1701، بل هي خرق لسيادة لبنان». كذلك أكد «ضمان حرية عمل اليونيفيل» في مناطق انتشارها في الجنوب، بالتعاون الكامل مع الجيش «وفقاً لقواعد العمل المتفق عليها».

◄ إدانة مشتركة من قباني وقبلان

ندّد مفتي الجمهورية محمد رشيد قباني ونائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى عبد الامير قبلان، في بيان مشترك، بـ«الحوادث الدموية التي شهدتها باكستان على خلفية مذهبية»، واصفين استهداف الأبرياء «على خلفية مذهبية متبادلة» بـ«الجرائم المنافية للتعاليم الإسلامية، ولشرعة حقوق الإنسان»، والتي «لا تسيء الى باكستان فقط، ولكنها تسيء الى كل إنسان والى كل مسلم، فالمسلمون على اختلاف مذاهبهم إخوة في الله».

تحقيق

صادق مجلس النواب اللبناني على اتفاقية حظر القنابل العنقودية في 17 آب الماضي، أي بعد مرور 16 يوماً على دخولها حيز التنفيذ. إنها الاتفاقية الأكثر تقدماً على صعيد حظر الأسلحة الفتّاكة ضد المدنيين، والتي كان لحرب تموز 2006 دور أساسي في جعلها جزءاً من القانون الدولي. وجهات نظر متباعدة عن جدوى مصادقة لبنان على الاتفاقية وأعباء ذلك في أوقات السلم و... الحرب

اتفاقية العنقودية: أعباء السلم والحرب

لبنان معني بتقديم أدلة أنه لا ينتج ولا يخزن ولا يستخدم العنقودية (أرشيف ــ أ ف ب)

بسام القنطار

لم تتغير تحفظات حزب الله على جدوى انضمام لبنان إلى اتفاقية حظر القنابل العنقودية، التي لم توقّعها حتى إسرائيل. لكن ثمة ما يوحي بأن الحزب الذي لا يعول أصلاً على اتفاقيات الأمم المتحدة ومؤسساتها، لم يكن ليسمح بأن يكون لبنان عضواً في اتفاقية العنقودية لو كانت تمثّل عائقاً حقيقياً في حرب ما مقبلة مع إسرائيل.

الجدال الذي شهده مجلس النواب خلال جلسة المصادقة على الاتفاقية، كان عابراً بالمقارنة مع النقاش المتعلق بإقرار الحقوق المدنية للاجئين الفلسطينيين في الجلسة عينها، والذي خطف الأضواء.

نواب حزب الله امتنعوا عن التصويت لمصلحة القانون، فيما أعلن رئيس الحكومة سعد الحريري أن هذا الاتفاق «يفيد لبنان، وخصوصاً أنه عانى من القنابل العنقودية». في المقابل تساءل النائب وليد سكرية عضو كتلة الوفاء للمقاومة «ماذا لو شنت إسرائيل عدواناً؟ فالاتفاق موقّع من الدول غير المهددة بالحروب، أما الدول المستعدة للقيام بعدوان فلم توقعه»، واقترح تجميد توقيع هذ الاتفاق حتى تحديد تسليح الجيش ووضع استراتيجية دفاعية.

لكن موقف حزب الله الرسمي جاء على لسان رئيس الكتلة محمد رعد: «القنابل العنقودية تصبح محرّمة عندما نوقع هذه الاتفاقية. والذي يخرج عن حرمة الاستعمال هو العدو الإسرائيلي. نحن في المقاومة لا نستطيع أن نعطي أي إشارة طمأنينة إلى العدو، و(لذا) نحن نمتنع عن التصويت».

يستدل من هذا الموقف، أن حزب الله لا يزال «غير معني بالدخول في قواعد القانون الدولي الإنساني والإعلان أنه سيتخلى عن استهداف المدنيين في أية ظروف» حسب تعبير مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في تقاريره التي تلت حرب تموز 2006. لا بل إن الأمم المتحدة أوصت في تقرير صدر عنها في حينه «بأنه على حزب الله أن يدرب مقاتليه على مستلزمات القانون الدولي الإنساني، وإعلام مقاتليه باحتمال المقاضاة الجنائية بسبب خرق هذا القانون، واتخاذ كل الإجراءات الضرورية لضمان مطاوعة القانون في المستقبل».

لكن إن كان هذا هو وضع لبنان، فهل يمكن القول إن لبنان الرسمي وَقّع في فخ المصادقة على اتفاقية العنقودية؟ المدقق في تقرير منظمة «هيومن رايتس ووتش» الذي صدر في آب 2007، واستعرض «انتهاكات حزب الله لقواعد حقوق الإنسان في حرب تموز 2006»، وفي نص اتفاقية حظر العنقودية، يسارع لإثبات صحة هذا التساؤل. فالاتفاقية تتحدث عن انتهاكات الدول الأعضاء لبنودها والتي لا تلزم الدول غير الموقعة عليها، إلا من الناحية.. الأخلاقية!

لبنان حاضر في لاوس

مصدر دبلوماسي في وزارة الخارجية أكد لـ«الأخبار» أن لبنان سيكون حاضراً في الاجتماع الأول للدول الموقعة على الاتفاقية في لاوس، وسيطالب الدول الأعضاء بمزيد من العمل لمساعدة البلد الذي كان الحافز الأهم لولادة هذه الاتفاقية. وأكد المصدر أن وزير الخارجية علي الشامي (الصورة) أبلغ العديد من سفارات الدول المعنية وممثلي الأمم المتحدة، الذين وعدوا بأن لبنان سيستفيد من دخوله الاتفاقية، بأن عليهم ترجمة هذه الوعود الى تعهدات واضحة، وخصوصاً لجهة تطهير الأراضي ومساعدة الضحايا. ولقد فتح دخول هذه الاتفاقية حيز التنفيذ، الباب أمام انعقاد المؤتمر الأول للدول الأعضاء في نهاية هذا العام في فينتيان Vientiane عاصمة لاوس في تشرين الثاني المقبل، ومن المتوقع أن تعلن الدول الأطراف خلال هذا المؤتمر خططها لتنفيذ الاتفاقية.

يستبعد المصدر الدبلوماسي أن يواجه لبنان صعوبة في إثبات أنه لا يستخدم القنابل العنقودية ولا يخزنها، فالمعلومات التي قدمتها وزارة الدفاع واضحة في هذا المجال، أما لجهة تطهير الأماكن المتضررة فمن المتوقع أن يطلب لبنان مهلاً إضافية وهذا أمر تجيزه الاتفاقية.

«حارات» طرابلس تتابع «باب الحارة» في الهواء الطلق

عبد الكافي الصمد

لا تقترب الساعة من العاشرة مساءً، إلا وتكون أغلب المقاهي الشعبية والحديثة في طرابلس، قد استعدت لاستقبال روّادها من أجل متابعة آخر مستجدات المسلسل السوري الشهير «باب الحارة»، في حلقة جديدة. فمنذ اليوم الأول لشهر رمضان، حظي هذا المسلسل الذي يتابعه اللبنانيون منذ خمسة مواسم، بنسبة مشاهدة مرتفعة جداً هنا في عاصمة الشمال، وصلت إلى حد أن بعض أصحاب الدكاكين لجأ إلى نصب شاشة تلفزيونية على الأرصفة، واضعاً أمامها كراسي بلاستيكية عدّة، ما كان كافياً لجذب عدد لا يستهان به من الشباب المتعلقين بمتابعة أحداث المسلسل بعيداً عن الحر في البيوت. فوق نهر أبو علي، حيث توضع اللمسات الأخيرة على مشروع سقف جزء من النهر ضمن مشروع الإرث الثقافي للمناطق القديمة من المدينة، والأكثر فقراً فيها، لم يتوانَ بعض أبناء الأحياء المجاورة لمجرى النهر، في باب التبانة أو السويقة أو باب الحديد أو الحارة البرانية أو القلعة، عن اللجوء إلى تثبيت شاشات تلفزيونية متوسطة الحجم فوق أحد جوانب السقف، بجانب

> نساء يخرجن إلى شرفاتهن المطلة على المقاهي لمتابعة المسلسل «من فوق»

بسطات خشبية صغيرة مرتجلة لبيع مناقيش الصاج والعصير والسجائر والأراكيل وغيرها، نوعاً من باب رزق لم يتأخر بجذب المتفرجين من أبناء تلك المناطق، وخصوصاً المراهقين منهم، كي يتابعوا المسلسل في الهواء الطلق.

«إذا كنت بدك تروح ع السينما، لازم تدفع حتى تتفرج، هون أطلب شي طلب وتفرج». بهذه العبارة يرد أحد الشبان على استيضاح عن كيفية متابعة المسلسل في مقهى أبي أحمد، شارحاً أن «الطلب» هو أن «تشتري شي منقوشة أو قنينة عصير، وهيك بيمشي الحال». ومع أن أبا أحمد عمد إلى مدّ كابل كهربائي غير شرعي من أجل تشغيل التلفزيون، فإنه يلجأ إلى الاستعانة بمولد كهربائي صغير يشغله عندما ينقطع التيار الكهربائي، الأمر الذي يرفع عدد زبائنه من الروّاد الذين يهرع بعضهم خارج منازلهم التي تفتقد مولداً كهربائياً أو لا تشترك في مولد خاص، لمتابعة المسلسل عند أبي أحمد أو في مكان قريب منهم يقدم لهم «خدمة» متابعة المسلسل. في محلة القبّة كان الوضع مشابهاً. إذ وضع صاحب محل صغير لبيع القهوة والعصير شاشة تلفزيون على رصيف ضيق، ورصف عدداً من الكراسي البلاستيكية في الشارع الرئيسي بعدما اقتطع جانباً منه، كي يتسنى لمراهقين وفتية متابعة مسلسل بدأ يؤثر على سلوكهم، لدرجة أن «كوفية» معتز وعصاه باتتا رفيقتي معظمهم، كما أن عبارة «يا قبضاي» أصبحت «لازمة» لا تفارق كلامهم وأحاديثهم. أما في باب التبانة فإن الأمر لا يختلف كثيراً، إذ تتوحد المشاهد بين هذه المناطق لدرجة أن الفروقات لا تظهر إلا بشيء بسيط يتضح في تفاصيلها الدقيقة. فداخل أحياء المنطقة وأزقتها الأكثر شعبية وفقراً في عاصمة الشمال، يندر ألا تجد مقهى شعبياً لا يكتظ بعد الإفطار برواد من مختلف الأعمار، بعضهم «يهرب» من البيت ليلاً «لأن عجقة الأولاد ونَق النسوان أثناء عرض المسلسل بتوجع الراس»، يقول أحدهم، أو لأن «متابعة المسلسل هنا أفضل، لأنه عندما تنقطع الكهرباء يعمل صاحب المقهى على تشغيل مولد الكهرباء»، يقول زبون آخر من رواد المقهى.

تعليقات ومفارقات كثيرة يرويها بعض من يحضرون «باب الحارة» في هذه المقاهي، التي يعمد بعض أصحابها إلى وضع شاشات التلفزيون خارجها لإفساح المجال أمام أكبر عدد ممكن من الروّاد لمشاهدته، عدا نساء يخرجن إلى شرفاتهن القريبة من هذه المقاهي لمشاهدة المسلسل «من فوق» عندما ينقطع التيار الكهربائي. ففي إحدى الحلقات، وعندما يريد أبو حاتم مثلاً الاطمئنان على وضع زوجته الصحّي وهي في المستشفى، كونه لا يستطيع الذهاب لرؤيتها إلا متنكراً خوفاً من أن يلقي «الفرنساوية» القبض عليه، تسال إحدى الجارات من فوق: «شو صار؟ لقطوه»؟ لا يجيبها أحد من المستغرقين بالمتابعة لكن أحد الشبان في المقهى يحلها لأبو حاتم قائلاً: «ليش ما بيتصل بالسيلولير وبيريّح حالو؟».

على فكرة

لا شيء يُفرح الأطفال في العيد إلا الهدية. ولمناسبة عيد الفطر، أراد مشروع «عيش لبنان» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي و«آرت غولد» إهداء الأطفال ما يفرحهم، فوزعوا على 250 طفلاً من قرى وبلدات قضاءي حاصبيا ومرجعيون وبنت جبيل ألعاباً وكتباً وحلويات. وكما في الجنوب كذلك في عكار، حيث وزعوا 300 هدية على الأطفال. وتهدف هذه المبادرة إلى «زرع الفرحة في نفوس الأطفال الذين هم بأمسّ الحاجة إليها». يُذكر أن المشروع انطلق عام 2007.

المدنيين، ومع أطباء إسرائيليين عالجوا المصابين، ومن السلطات الإسرائيلية. وصلت المنظمة إلى استنتاج مفاده أن «الأسلحة التي استخدمها حزب الله تنقصها الدقة الكافية في حال إصابتها مناطق مكتظة بالسكان». ويضيف التقرير «إن كثيراً من الصواريخ التي أصابت مناطق ساحلية مكتظة بالسكان، مثل مدينة حيفا وسلسلة ضواحيها إلى الشمال والشرق المعروفة باسم هكريوت، كانت صواريخ 220 مم مشحونة بآلاف الكرات المعدنية عيار 6 مم (ويطلق عليها أحياناً الصواريخ حاملة الكرات)، والتي تنتشر على مساحة واسعة لدى الارتطام وبقوة هائلة. وهذه الكرات أسلحة فتاكة ضد الأشخاص، بينما هي غير قادرة على إلحاق الأضرار بالقطع العسكرية». ويتابع التقرير: «كما أطلق حزب

> لبنان الدولة الـ40 التي تصادق على الاتفاقية، التي أصبحت ملزمة بدءاً من الأول من آب

الله عدداً غير معروف من الصواريخ التي تحمل ذخائر عنقودية، محملة بالمتفجرات الصغيرة، والتي تطلق لدى الارتطام كرات معدنية عيار 3 مم على نطاق واسع». إذاً في أي حرب مقبلة تشنها إسرائيل على لبنان، ستكون ملايين القنابل العنقودية التي سترميها إسرائيل عشوائياً بمعزل عن الملاحقة القانونية، فيما يتوقع أن تقوم المنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الإنسان، بإحصاء أكثر دقة للصواريخ التي سيطلقها حزب الله والتي تحمل كرات معدنية، ويُوثّق ذلك كانتهاك خطير من لبنان للاتفاقية الدولية لحظر القنابل العنقودية.

وبالإضافة إلى المخاطر المتمثلة بإدانة حزب الله لاحتمال استخدامه أسلحة مصنفة بأنها تحمل قنابل عنقودية، يتضمن سريان الاتفاقية مجموعة من الإجراءات المتوجبة على السلطات اللبنانية، ومن بينها التخلص من جميع القنابل العنقودية غير المنفجرة في الأراضي اللبنانية في مهلة أقصاها عام 2016، كما أن السلطات اللبنانية معنية بتقديم أدلة بيّنة على أنها لا تنتج ولا تخزن ولا تستخدم أي نوع من القنابل العنقودية وأنها ستتعهد بتفجير هذه القنابل في حال وجودها ضمن مخزونها العسكري، أو لدى أي جهة غير حكومية ضمن الأراضي اللبنانية، في مهلة أقصاها عام 2014. وحتى اليوم، وقعت 108 دول على الاتفاقية، وصادقت عليها 39 دولة، وإلى حين أن تنجز وزارة الخارجية الإجراءات الروتينية المتعلقة بإرسال أوراق التصديق إلى سكريتاريا الاتفاقية، يكون لبنان الدولة الـ40 التي تصادق على الاتفاقية، التي أصبحت ملزمة بدءاً من الأول من آب 2010.

حبوبة عون، مسؤولة وحدة الوقاية من مخاطر الألغام والقنابل العنقودية في جامعة البلمند، ترى أن مصادقة لبنان على الاتفاقية هو انتصار كبير، لأن لبنان بات ملزماً بموجب المصادقة بمساعدة ضحايا القنابل العنقودية وتأهيلهم. وأضافت أن المطلوب تفعيل القوانين اللبنانية، وخصوصاً قانون المعوقين وسن تشريعات إضافية، كي لا تكون الاتفاقية حبراً على ورق، إضافة إلى الضغط من أجل مصادقة لبنان على الاتفاقية الدولية لحقوق المعوقين، التي تعتبر مكملة لاتفاقية العنقودية في الباب المتعلق بمساعدة الضحايا.

بدوره يعترف رئيس جمعية الرؤية، د. ناصر أبو لطيف، بأن اتفاقية العنقودية وضعت لبنان أمام أعباء كبيرة، لكن ذلك لن يغير من الواقع شيئاً، ففي السابق تم تطهير بعض المناطق الملوّثة بالعنقودية من خلال المساعدات الدولية، وعلى لبنان اليوم أن يقول إنه لن يستطيع تنفيذ التزامه بالاتفاقية بدون الحصول على المزيد من هذه المساعدات. في المقابل يتحفظ أبو لطيف على موضوع معارضة حزب الله للاتفاقية، مشيراً إلى أن امتناعهم عن التصويت هو موقف مبدئي، منطلق من وجهة نظرهم للأمم المتحدة، وعدم فعالية قراراتها واتفاقياتها. لكن حزب الله بحسب أبو لطيف «ما كان ليقبل أن تمر هذه الاتفاقية لو شعر بأنها تهدد مباشرة عمل المقاومة»، لافتاً الى أن الجمعيات الأهلية المقربة من حزب الله هي شريكة في اللجان الوطنية المعنية بالتوعية من مخاطر الألغام والقنابل العنقودية وبتأهيل الضحايا، وهي تقوم بدور رائد في هذا المجال.

في التقرير المشار إليه ذكرت «هيومن رايتس واتش» أنها حصلت على معلومات مصدرها الزيارات الميدانية إلى البلدات في إسرائيل التي أصابتها صواريخ حزب الله، ومن التحقيق في أدلة الشظايا التي جُمعت في تلك الأماكن، ومقابلات شهود عيان من

ثياب العيد: اللجوء إلى بسطات الأسواق الشعبية

بنت جبيل ـ **داني الأمين**

عشية عيد الفطر، «هرب» أبناء قرى وبلدات بنت جبيل ومرجعيون إلى الأسواق الشعبية المتنقلة، مفضلين اللجوء إلى بسطات الثياب فيها على المحال التجارية لشراء ثياب العيد لأطفالهم. هكذا قررت جميلة مرتضى من عيتا الجبل زيارة سوق الجمعة في تبنين بعدما كانت تقصد في الماضي صور وصيدا لشراء الملابس الجديدة. «ورغم ذلك فالأسعار مرتفعة جداً ولم نستطع شراء إلا ما هو ضروري جداً للأولاد في يوم العيد»، تقول السيدة الأربعينية التي بدت غير راضية عن أسعار التجار في هذا السوق.

فادي فقيه من بلدة حاريص انتظر هو أيضاً سوق الخميس في بنت جبيل لشراء حاجات أسرته. وكذلك فعلت راجحة كريم من ربّ ثلاثين التي قصدت سوق الأربعاء في بلدة الطيبة للغاية نفسها. تقول: «لا محال تجارية في هذه المنطقة التي هجرها معظم أبنائها، ثم إنّ البعض هنا يذهب إلى السوق حتى سيراً على الأقدام لعدم القدرة على امتلاك السيارات الخاصّة وعدم وجود وسائل للنقل العام».

> استعان أبناء بنت جبيل بالبسطات لشراء الحلويات وثياب العيد

أما ما حصل مع أم علي شحادة من كونين فإنّها فوجئت بالأسعار في سوق الخميس في بنت جبيل وعادت أدراجها من دون أن تشتري ثياب العيد لأولادها. تسأل: «كيف سأقول لهم إنّني حرمتهم هذا العام من الملابس الجديدة؟». تقول: «مش عارفة كيف بدّي حط وجي بوجن وهم سيشاهدون رفاقهم يلبسون الثياب الجديدة ويتباهون بها».

ثم تفطن إلى القول: «والله الهيئة إنو عم يستغلوا مواسم العيد على حساب الفقراء فهم وحدهم زبائن الأسواق الشعبية وليس الأغنياء».

اللافت تهافت الأهالي على شراء الحلويات المغلّفة مثل الشوكولا والملبن من تجّار العربات القادمين من سوريا نظراً لأسعارها الرخيصة. وتشرح فادية أمين كيف أنّها لم تعد قادرة على الذهاب إلى المدن في النبطية وصيدا وصور لشراء حلويات العيد المميّزة، نظراً لأسعارها المرتفعة وكلفة الانتقال، لذا «أفضّل شراء الحلويات الرخيصة من أصحاب البسطات أو العودة إلى صناعة الحلويات المنزلية من المعمول والبيتي فور وغيرها».

يروي فادي إبراهيم من عيناتا كيف أنّ «أبناء المنطقة المقيمين اعتادوا منذ التحرير عام 2000 على شراء لوازم العيد من مدن صيدا وصور والنبطيّة وبنت جبيل أحياناً، لكن هذه العادة تغيّرت في السنتين الأخيرتين بسبب كلفة الانتقال وارتفاع الأسعار، وبات الأهالي يقصدون الأسواق الشعبية في مناطقهم، ورغم انتشار المحال التجارية في المنطقة فإنّ الأسعار ترتفع ارتفاعاً لافتاً نظراً لارتفاع أسعار العقارات، كما يحصل في بنت جبيل، لذلك يفضّل الأهالي شراء حاجاتهم من أصحاب البسطات في سوق الخميس الشعبي».

متفرقات

مرجعية الكتاب المدرسي

أكّدت نقابة الناشرين المدرسيّين في لبنان أنّها المرجعية الوحيدة الرسمية التي تعود إليها كل الأمور المتعلقة بالكتاب المدرسي الخاص. ولفتت النقابة، في بيان أصدرته أمس، إلى أنّ هناك «خلطاً مجحفاً بين الكتاب المدرسي الأجنبي المستورد والكتب الصادرة عن دور النشر اللبنانية محلياً، إذ إنّ جميع المنشورات ومن دون استثناء تخضع للتسعير المنطقي والعادل من لجنة متخصّصة في النقابة، وبموجب لائحة تسعير موافق عليها من مصلحة حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد، ولا يحق لأي ناشر مدرسي في لبنان أن يضع في الأسواق أية كتب غير خاضعة للتسعير والمراقبة مسبّقاً من النقابة ومن المصلحة». وأشار إلى «أننا التزمنا الصمت طيلة الفترات السابقة واكتفينا ببعض التوضيحات لوسائل الإعلام، إلى أن وصلنا إلى قناعة خلاصتها أنّ هذا الموضوع أصبح للاستهلاك الإعلامي، من دون أن يؤخذ بعين الاعتبار مدى الضرر المعنوي الذي تنتجه ضجة لا تستند إلى أيّ مبرر علمي أو قانوني». هكذا رفضت النقابة الأسلوب الارتجالي في مقاربة موضوع الكتب المدرسية، معلنةً استعدادها لتوضيح الأمور المتعلقة بأسعار الكتب والآلية المعتمَدة في ذلك.

روابط «الأساسي» تعيد طرح مذكّرتها المطلبيّة

بحث، أمس، وزير التربية والتعليم العالي حسن منيمنة مع المجلس المركزي لروابط المعلمين في التعليم الأساسي برئاسة عايدة الخطيب، هواجس القطاع بشأن التسرّع في تحديد بدء العام الدراسي في المدارس الرسمية، وقرار دمج المدارس بإيجابيّاته وسلبيّاته. وفي اجتماع عُقد في مكتب منيمنة، جدّد المجلس التأكيد على المذكّرة المطلبية التي سبق أن رفعها إلى الوزير. ومن عناوين المذكّرة تعيين المعلمين المجازين في التعليم الأساسي في الدرجة 15 أسوةً بزملائهم في التعليم الخاص. وأكّد المعلمون أهمية الحفاظ على وحدة التشريع والسلسلة الموحّدة للرواتب. كما أكّدوا تمسك التعليم الأساسي بالملاك الموحّد للتعليم ما قبل الجامعي. ومن النقاط التي أثارها المجلس المركزي غياب الوضوح في تعيين المعلمين الناجحين في المباراة المحصورة التي أجراها مجلس الخدمة المدنية وإلحاقهم بالمدارس.

إعلان الفائزين في مباراة مجلس الخدمة

أعلنت وزارة الداخلية والبلديات، في بيان لها أمس، أن الوزير زياد بارود «عقد اجتماعاً مع محافظ مدينة بيروت بالتكليف ناصيف قالوش

واطّلع منه على ملف التعيينات الإدارية في البلدية، سواء بالنسبة إلى الفائزين في مباراة مجلس الخدمة المدنية لجهة تعيينهم، أو بالنسبة إلى من أجاز مجلس الوزراء التعاقد معهم بموجب قراره الرقم 39 تاريخ 2010/5/12 مراعاةً للتوازن الوطني». ولاحقاً عقد كل من قالوش ورئيس بلدية بيروت بلال حمد (الصورة) مؤتمراً صحفياً في مبنى البلدية اعلن خلاله اسماء الفائزين، على أن تُستكمل التعيينات الأخرى تباعاً فور إنجاز إجراءاتها.

مركبة تجسّس حلّقت فوق البقاع

أعلنت قيادة الجيش ـ مديرية التوجيه أنه: «ما بين الساعة الـ20,00 والساعة الـ21,20 من يوم أول من أمس، وفي انتهاك جديد للسيادة اللبنانية، حلقت مركبة جوية من دون طيار تابعة للعدو الإسرائيلي فوق بلدتي السعيدة وكفردان وجرد بلدة طاريا في منطقة البقاع».

شهر التضامن مع كوبا

أعلنت «لجنة التضامن اللبنانية لتحرير المعتقلين الكوبيين الخمسة من السجون الأميركية»، انطلاق «شهر التضامن مع كوبا في لبنان». ولفتت اللجنة في بيان أصدرته أول من أمس للمناسبة، إلى أن «شهر التضامن يهدف الى إبراز تضحيات الثورة الكوبية وإنجازاتها في الدفاع عن الحق والحرية والاستقلال، واستكمالاً للتجارب المشتركة في مناهضة الإمبريالية والعدوان والتضامن بين الشعوب دفاعاً عن الحقوق العادلة، ودعماً لقضية المعتقلين الكوبيّين الخمسة المعتقلين ظلماً وتعسّفاً في سجون الولايات المتحدة الأميركية، وللضغط على الإدارة الأميركية للإفراج الفوري وغير المشروط عنهم».

ولفتت اللجنة إلى أنه «في 8 أيلول 2010، سوف يُطلَق إعلان بيروت، الذي وقّعته شخصيات وهيئات، ليؤكد ثوابت التضامن مع كوبا وشعبها». ويتضمن البرنامج التضامني اعتصاماً عند الثانية عشرة من ظهر 12 أيلول الجاري، أمام السفارة الأميركية في عوكر، كما يعقد عند الثالثة من بعد ظهر 1 تشرين الأول المقبل في قصر الأونيسكو، «منتدى التضامن مع الثورة الكوبية» تحت شعار «من أجل الحرية الفورية للمناضلين الكوبيين الخمسة»، ويشارك في المنتدى وفد كوبي رفيع المستوى على رأسه ممثلون عن عائلات المعتقلين الكوبيين.

متابعة

«مجزرة الجية»: التحقيق مستمر

في اليوم الثاني على حادث السير في الجيّة، ظل سائق الشاحنة متوارياً عن الأنظار، فيما أوقف أحد المصابين للتحقيق معه! يوم أمس، صدرت بيانات وعُقدت اجتماعات وأعلنت طروحات، لوضع حد لمسلسل الموت على الطرقات، فهل تطبّق أم تبقى مجرّد وعود وكلام؟

مكان الحادث على طريق الجيّة (الأخبار)

محمد نزال

«كان لا بد من دم يُسال على الأرض حتى تتحرك الدولة، هذا إذا كانت ستتحرك»... هكذا عبّر أحد أقرباء المصابين في حادث سير الجيّة، أول من أمس، عن أسفه حيال «إهمال الدولة لشؤون الناس المعيشية واليومية». ربما تلخّص هذه الصرخة الأسباب التي دفعت بوزير الداخلية والبلديات زياد بارود إلى عقد مؤتمر صحافي طارئ بعد الحادث، والطلب إلى المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي الحضور، هو الذي اضطر إلى البقاء صائماً رغم حلول وقت الإفطار.

رغم وقوع الحادث عند حاجز «رادار سرعة» لقوى الأمن، استطاع سائق الشاحنة التي جاءت من الخلف الهرب والتواري عن الأنظار، من دون أن تتمكن القوى الأمنية من توقيفه. وقد علمت «الأخبار» أنّ هوية سائق الشاحنة أصبحت معروفة، وأن هناك تحريات واستقصاءات لمعرفة مكانه بغية توقيفه، لكن اللافت أن القوى الأمنية أوقفت سائق سيارة «الفان» التي اجتاحتها الشاحنة من الخلف، سمير نجدي، المعروف باسم أبو هدير، وهو من الضحايا الذين أصيبوا، وكان نصيبه بعض الخدوش والرضوض في رأسه ويده ورجله. مسؤول أمني رفيع أكّد لـ«الأخبار» أن نجدي قيد التحقيق، لأنّ سيدة توفيت مع ابنتها في سيارته (الفان)، وذلك «للحفاظ على الحقوق من تعويضات وما شاكل»، وخاصة في ظل غياب سائق الشاحنة الكبيرة وقبل انتهاء التحقيق، لكن في كل الأحوال «سوف يطلَق سراحه ولن يبيت في التوقيف».

تفاعلت قضية حادث سير الجيّة (المجزرة) الذي راح ضحيته 6 قتلى ونحو 20 جريحاً، بعضهم في حال الخطر، وتفاعلت من خلالها قضية حوادث السير عموماً في لبنان وما تحصده من أرواح، حتى سمّاها البعض «القاتل الأكبر»، لكون عدد ضحاياها أكبر من عدد الضحايا الذي تسجله جرائم القتل الجنائية.

وفي هذا الإطار، أصدرت جمعية «اليازا» بياناً أمس، طالبت فيه مجلس الوزراء بتفعيل اللجنة الوزارية الخاصة بمعالجة مشاكل السير، و«بإعطاء أولوية لسلامة السير في لبنان، وإبعاد السجالات اللبنانية التقليدية عن قطاع النقل». ورفعت «اليازا» في بيانها عدداً من المطالب «الملحّة»، بهدف تلافي المزيد من حوادث السير التي بلغت أرقاماً قياسية.

وقد لخّصت المطالب بتنظيم إدارة متخصصة في قطاع المرور ضمن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، ما يؤدي الى تخصّص رجال المرور في عملهم الاحترافي. كذلك تطبيق قانون السير بصرامة على جميع المواطنين، بدون أيّ استثناء، وإيجاد آلية تؤدي إلى تنفيذ أحكام قانون السير بسرعة ضمن مهلة مقبولة لا تتجاوز السنة. ومن المطالب التي وردت، اقتراح تطوير جذري في امتحانات السوق التي أصبحت تعطى لغير مستحقيها، بطريقة تهدّد سلامة المواطنين على الطرق العامة. وفي هذا السياق، تمنى المسؤول في «اليازا» كامل إبراهيم ألّا تكون الوعود التي أطلقها الوزير بارود في مؤتمره الصحافي، ككل الوعود والكلام «الذي يُردد دائماً دون تنفيذ، فما نريده اليوم أفعال لا أقوال».

من جهته، أعلن اللواء أشرف ريفي

> رغم وقوع الحادث عند الحاجز، تمكن سائق الشاحنة من الهرب

في حديث مع «الأخبار» إنشاء لجنة آمري مفارز السير والضباط المعنيّين، وذلك لوضع خطة بشأن التدابير المطلوبة في مجال حركة السير والسلامة المرورية، وذلك بإشراف من الوزير زياد بارود. وعن سبب عدم اعتماد آلية استيفاء غرامات السير أوتوماتيكياً، كما هو معمول به في دول أخرى، أي استيفاء ما يترتب على السائق أثناء دفعه للميكانيك سنوياً بعد رصده، بدل إقامة حواجز الرادار على الأرض لهذه المهمة، أجاب ريفي قائلاً: «هذا ما نطمح للوصول إليه، أما اليوم، فإن نظامنا ليس أوتوماتيكياً بعد، لكن الخطة موجودة لدينا نظرياً، وقد رفعناها للوزير بارود، وبانتظار توفير التمويل اللازم ستصبح هذه الآلية موجودة». وفي هذا السياق، عقد الوزير بارود مع قائد الدرك العميد أنطوان شكور اجتماعاً، أمس، ثم مع آمر مفارز السير لإعطائهم التوجيهات والتعليمات الصارمة في شؤون تنظيم السير.

لقطة

أمس اجتمع أهالي بلدة صريفا (صور . آمال خليل) مجدداً حول ضريح علي بركات في جبانة البلدة، اجتمع الأهالي لتشييع أرملته فاطمة حاوي (24 عاماً) وطفلته رنا (عامان)، الأم والطفلة كانتا من ضحايا حادث الجية.

وديان دكروب (25 عاماً)، من البلدة، وقد أصيبت بجروح بليغة في الحادث، وتتلقى العلاج في أحد مستشفيات صيدا.

إلا أن أكثر ما فوجئت به البلدة هو توقيف القوى الأمنية ابنها سمير نجدي سائق حافلة الركاب الصغيرة التي كان الضحايا يستقلونها. فمنذ الحادث لا يزال سمير موقوفاً في أحد مخافر بعبدا بسبب تحميله جزءاً من المسؤولية عن التسبب بالحادث.

أبدى عم الضحية فاطمة، علي حاوي، دهشته من الأمر، مشيراً إلى اتجاه العائلة نحو إقامة دعوى قضائية ضد من تثبت التحقيقات تورطه في التسبب بالحادث. حاوي والكثيرون من أبناء البلدة حمّلوا المسؤولية الأساسية للحاجز الذي كانت تنصبه القوى الأمنية في المكان والذي فوجئ به سائق الشاحنة، فلم يستطع التحكم بها واجتاح السيارات المتوقفة إلى جانب الطريق ومنها الحافلة.

حقوق الناس

«رواد» تنتقد التقرير الوزاري حول الترحيل

أصدرت جمعية «رواد - فرونتيرز» بياناً توقفت فيه عند موافقة مجلس الوزراء على تقرير اللجنة الوزارية المكلفة دراسة موضوع ترحيل الأجانب الموقوفين بعد انقضاء محكومياتهم. وذكر البيان أن التقرير «يتضمّن عدداً من المبادئ والاقتراحات ومنها: تجميد إجراءات الترحيل لدى الأمن العام بالنسبة إلى الأجانب الذين تقدموا بطلبات لدى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين لمدة أقصاها شهران من تاريخ تقديم الطلب على أن تُنفّذ الإجراءات المذكورة بعد انقضاء المهلة في حال عدم قبول طلب اللجوء، وتُمنح للأشخاص الذين تقبل طلبات لجوئهم إقامة استثنائية... حتى سنة حداً أقصى، وذلك لتمكين المفوضية من السعي لتأمين تأشيرات دخول إلى بلد ثالث»، علماً بأن مجلس الوزراء أقر في 8 تموز الماضي موازنة 200 مليون ليرة للمديرية العامة للأمن العام لترحيل أجانب بعد انتهاء محكومياتهم.

بيان «رواد» يرى أن تقرير اللجنة الوزارية «يتضمّن تراجعاً في السياسة الرسمية في التعاطي مع تنظيم مسألة اللجوء، فيؤكد بصراحة «أن لبنان ليس بلد لجوء لا مؤقت ولا دائم». وهذا القول يتعارض بحد ذاته مع روحية الدستور اللبناني الذي تبنّى الإعلان العالمي لحقوق الانسان الذي يكرّس حق التماس اللجوء هرباً من الاضطهاد».

وانتقدت «رواد» عدم تطرق التقرير «إلى مسألة الاحتجاز بعد انقضاء المحكومية المخالف للدستور ولم يضع أي تصوّر للحد منها... ولم يضع ضمانات قضائية ضد الترحيل علماً بأن القانون لا يولي الامن العام حق الإبعاد إلا في حالة تهديد الأمن القومي حصرياً»، ولفتت الجمعية إلى أن التقرير لا يشير «الى التزام لبنان بمبدأ عدم الإعادة القسرية وبالمادة 3 من اتفاقية مناهضة التعذيب».

(الأخبار)

أمن الناس

عمليات السرقة مستمرة احتيالاً أو بقوّة السلاح

زينب زعيتر

كسر وخلع، تسلّق، احتيال ونصب، نشل... هي أساليب تُستخدم بهدف السرقة، وقد اعتاد البعض استخدامها بطرق احتيالية. فقد سجّلت تقارير أمنية إضافة إلى بلاغات وردت إلى المخافر وقوع 18 عملية سرقة من داخل منازل وشركات وسرقة سيارات يومي 6 و7 أيلول الجاري. من اللافت أنّ أساليب السرقة تتكرر بالطريقة نفسها في أوقات مختلفة، وذلك في مناطق مختلفة من لبنان. فقد ادّعى أمام مخفر بعبدا محمود ع. أنّه أثناء وجوده في منطقة الحازمية توقّفت قربَه سيارة من نوع «نيسان» بداخلها شخصان، بغية الاستفسار عن إحدى العملات، وبعد مغادرتهما تبيّن لمحمود أنّ أحدهما عمل بطريقة احتيالية على سرقة مبلغ 6300 دولار منه. وبالأسلوب نفسه توقفت سيارة بداخلها شخصان بغية صرف ورقة من إحدى العملات بجانب أنطوان ح. في منطقة فرن الشباك. وبعد مغادرتهما تبيّن لأنطوان أنّه فقد مبلغ 4200 دولار.

من السرقات الاحتيالية على الطرقات، إلى سرقات المنازل، التي غالباً ما تكون طريقة تنفيذها بواسطة الكسر والخلع. ففي بلدة الخيام دخل مجهول منزل أحمد م. وسرق من داخله مصاغاً ذهبياً، قدّرت قيمته بحوالى 4 ملايين ليرة لبنانية. وبواسطة مفتاح مستعار دخل مجهول منزل سناء ب. وسرق من داخله ما قيمته 3 ملايين ليرة، فادّعت سناء على العاملة الأجنبية لديها، أنكرت العاملة ما نُسب إليها وبمراجعة القضاء المختص أشار بتوقيف العاملة وإيداعها مفرزة النبطية القضائية. كما أقدم مجهول بواسطة الكسر والخلع على دخول شركة تعود إلى رامز ب. المعدّة لبيع المشروبات الروحية في منطقة سن الفيل، وسرق من داخلها خزنة بداخلها مبلغ 15 مليون ل.ل. وشيكات وجوازات سفر ومفاتيح سيارات. وبعد ساعات عثرت إحدى دوريات شعبة المعلومات على الخزنة في منطقة خلدة وبالقرب منها الأوراق والجوازات ودفتر الشيكات. ومن بين السرقات سُجلت أربع عمليات سرقة سيارات في مناطق مختلفة.

الحدث الأمني

لماذا ارتكب زافين جريمة قتل ابنته؟

وقعت جريمة في بلدة الربوة. توفيت الابنة التي لم تتخطّ السادسة من عمرها وجُرحت أمها. أما المشتبه فيه، فهو رب الأسرة، الذي أقدم على الانتحار بإطلاق النار على رأسه

رضوان مرتضى

هزّت جريمة قتل جديدة وقعت في انطلياس اللبنانيّين، فقد أطلق زافين أ. النار على ابنته جولي (6 سنوات)، وأصابها في رقبتها فأرداها. وقد قيل إنه فقد اتّزانه العقلي فلم يكتفِ بإزهاق روح ابنته، بل وجّه سلاحه نحو زوجته هزميك أ. وضغط على الزناد، لتنطلق منه رصاصة أصابتها في رجلها. حالة هستيرية كان تُخيّم على المكان. رفع الأب سلاحه إلى رأسه ثم أطلق النار على نفسه. ارتكب جريمته وانتحر، فدفن أسبابها معه، لتبقى رواية زوجة مفجوعة شهدت مقتل طفلتها أمام عينيها.

نُقلت الزوجة المصابة إلى مستشفى سرحال في الرابية لتلقي العلاج، فيما وصلت القوى الأمنية الى مكان الحادث لتبدأ التحقيق في الجريمة، وتقف على ملابساتها. حضرت الأدلة الجنائية لإجراء مسح لمسرح الجريمة لرفع البصمات وجمع الأدلة. كذلك حضر الطبيب الشرعي الياس الخوري، الذي وصل عند الساعة التاسعة مساءً ليبدأ كشفاً واسعاً على مسرح الجريمة وجُثّتي الضحيّتين. استمر عمله ساعات عدّة قبل أن يغادر عند حوالى الساعة الرابعة فجراً. وفي هذا السياق، علمت «الأخبار» من مسؤول متابع لملف التحقيق أن زافين أطلق النار على رأسه من اليمين الى اليسار فقضى على الفور. أما الطفلة، فقد أصيبت إصابة قاتلة بعدما اخترقت الرصاصة رقبتها من الأعلى. وفي ما يتعلق بإصابة الأم، فقد أشار المسؤول المذكور الى أنها خضعت لعملية في قدمها لاستخراج رصاصة وأربع شظايا من مكان الإصابة. ولفت المسؤول المذكور الى أن حالة المرأة العصبية صعبة، مشيراً الى أنها تعرّضت لصدمة نفسية قوية بعدما شهدت مقتل طفلتها، الأمر الذي أدّى الى انهيارها نفسياً.

وقعت الجريمة فبدأت التحليلات التي صاغت العديد من الروايات عن دوافع الجريمة وأسبابها. فقد تحدّثت إحدى الروايات عن معلومات وصلت الى الزوج عن خيانة زوجته له، فثارت ثائرته وقرّر الانتقام لشرفه عبر تنفيذ الجريمة، لكنّ متابعين رأوا أن الرواية المنقولة ضعيفة باعتبار أن الزوج لم يُنه حياة زوجته بل قتل ابنته. من جهة أخرى، ذكر مسؤولون أمنيون لـ«الأخبار» أنّ ثمة خلافات شخصية بين الرجل وزوجته. ولفت هؤلاء الى أن تفاقم هذه الخلافات وغياب الودّ بينهما فضلاً عن حالة الزوج النفسية، كلّها أسهمت في وصول الأمور الى ما وصلت اليه، لجهة انفجار الزوج وارتكابه هذه الجريمة البشعة. في المقابل، ذكر مسؤول أمني آخر أن الزوجين كانا منفصلين، مشيراً الى أنّ الزوج كان مسافراً في الخارج. وأشار المسؤول المذكور الى أن الزوج كان قد اتّخذ قراره مسبقاً، قبل وصوله الى لبنان، بتنفيذ جريمته. الروايات المنقولة تُظهر الحالة النفسية الصعبة

> للمرة الثالثة تقع جريمة يرتكبها آباء بحق أبنائهم

التي كان يعيشها الرجل، لكن المعلومات الطبية تنفي أن يكون المشتبه فيه مدمناً على تعاطي الحبوب المخدرة للأعصاب. في المقابل، تتحدث معلومات نُقلت عن الزوجة، أن المشتبه فيه زافين كان يعاني اضطرابات نفسية كبيرة. وأشارت المعلومات المنقولة الى أن زافين قال لزوجته قبل أن يُطلق النار على ابنته: «بدّي إحرقلك قلبك على بنتك».

يُشار الى أنّ هذه ليست المرّة الأولى التي يُقدم فيها أحد الوالدين على قتل أبنائه، فقد حصلت أكثر من جريمة في الفترة الأخيرة. قبل شهور وقعت جريمة مروّعة في بحرصاف بعدما وضعت والدة السمّ لبناتها في الطعام. جلست معهن ليبدأن معاً تناول الطعام المسموم. مرّ بعض الوقت لتنتهي معه حياة الوالدة وبناتها. كذلك وقعت جريمة تكاد تكون مشابهة في منطقة عرمون منذ مدة غير طويلة، فقد دفع أب ابنيه اللذين لم يتجاوزا العاشرة من عمرهما، الى تناول كمية كبيرة من الحبوب المخدّرة معه، ما أدّى الى وفاتهما ونُقل الأب الى المستشفى بحالة خطرة.

تقرير

مجدل عنجر: إشكال واطلاق نار وبلبلة

أسامة القادري

وقع ليل أول من أمس إشكال في مجدل عنجر انتهى بوقوع جريح هو لؤي ت. القصة وفق ما رواها شهود بدأت حين انهال نجاح ت. (والد الجريح) وأبناؤه بالضرب على عمال سوريين يقطنون قرب منزلهم. تدخل حسام أ. ه. لفضّ الإشكال، لكنّ نجاح ت. وأولاده لم يتجاوبوا معه، واستمروا بضرب العمال السوريين، فما كان من حسام إلا أن بدأ بإطلاق النار من رشاش حربي في الهواء، فردّ نجاح ت. بالمثل. بسرعة تطور الخلاف، وحدث تبادل إطلاق نار عشوائي، لينتهي الأمر بإصابة لؤي نجاح ت. بالرصاص، ونُقل إلى مستشفى بقاعي، أكد مسؤول فيه أن حالة الجريح مستقرة وليست خطرة. وقد نتج من الخلاف أيضاً إصابة عدة منازل بأعيرة نارية. وعلى الفور حضرت وحدات من الجيش اللبناني وطوّقت مكان الحادث، وعملت على تهدئة الوضع، ودهمت بعض المنازل بحثاً عن مفتعلي الإشكال ومطلقي النار، بعد فرارهم إلى جهة مجهولة.

مسؤول أمني أشار لـ«الأخبار» إلى أن الإشكال «لا ذيول سياسية له، بل هو ناجم من خلاف شخصي، كذلك فإن حسام أ. ه. مطلوب بعدة مذكرات توقيف، غالبيتها بتهم إطلاق نار في الساحات العامة، وهو كان متوارياً عن الأنظار منذ فترة». قبل أيام وقعت في البلدة نفسها حادثتا إطلاق نار. أبناء البلدة يكررون الأسئلة «عن دور القوى الأمنية والعسكرية في فرض هيبتها «بعقلانية»، مع عقلاء وفعاليات البلدة، بعيداً عن أي تدخل سياسي لتغطية المفتعلين، مهما كانت انتماءاتهم السياسية، ووضع حد لكلّ المخلّين بالأمن». ويتخوّف آخرون من نتائج هذه الأحداث التي أسهمت في «تشويه صورة البلدة، فتبدو مجدل عنجر معقلاً للإرهابيين، حسب تعبير بعض المسؤولين».

متابع لما تشهده مجدل عنجر يرى أن حوادث إطلاق النار والخلافات وغير ذلك ناتجة من طابور خامس «هدفه أن تبقى مجدل عنجر جمراً تحت الرماد، لتُستعمل متى يشاؤون»، ويضيف «جسم المجدل لبّيس»، لكونها بلدة يتّصف أهلها باللون الطائفي الواحد، وبالتديّن، وفيها مختلف الأطياف السياسية والأحزاب الطائفية السنّية. بدوره، يؤكد رئيس البلدية سامي العجمي أن «الحادثة فردية وصبيانية»، مشدداً على دور القوى الأمنية والعسكرية في ضبط الأوضاع.

أخبار القضاء والأمن

تعيين أسود متحدّثة باسم بلمار

أعلنت المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري أمس تعيين هنريتا أسود متحدثة رسمية باسم مكتب المدعي العام الدولي دنيال بلمار. وجاء في بيان المحكمة أن السيدة الأردنية «تتمتّع بمعرفة وثيقة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وبقضاياها، وبخبرة واسعة في مجال الإعلام والإدارة في القطاع الخاص وقطاع التنمية، مع التركيز على التخطيط الاستراتيجي وتطوير الأعمال والتنمية البشريّة. قبل انضمامها إلى مكتب المدّعي العام، عملت السيّدة أسود مستشارة إقليميّة للاتّصال في صندوق الأمم المتّحدة للسكان في عمّان، الأردن». وتابع البيان: «من أهم أعمالها في المنطقة تقديم المشورة والمساعدة إلى موظّفي الأمم المتّحدة والمنظّمات الأهلية ووسائل الإعلام والمؤسّسات الخاصة والحكوميّة وبناء قدراتهم في مجال تطوير الاستراتيجيّات والإعلام وشؤون التوعية. وقد أسهم ذلك في تعزيز شراكة هذه المؤسّسات بين القطاعين الخاص والعام، وتعزيز العلاقات بين وسائل الإعلام والمنظّمات الأهلية، وفي التوعية العامة على القضايا الإقليمية المتعلّقة بالسكان والقضايا الناشئة وحقوق الإنسان والمشاركة العامة».

وعلّق المدّعي العام على تعيين أسود قائلاً: «يسعدني الترحيب بالسيّدة أسود عضواً رفيع المستوى في فريقي».

«اليونيفيل» تدهس مواطنة

صدمت سيارة عسكرية تابعة للقوات النيبالية المواطنة نهى ي. (50 عاماً) ما أدى إلى إصابتها إصابة بالغة في رجلها، وقع الحادث في بلدة حولا (داني الأمين)، والسيارة تابعة للكتيبة النيبالية. نهى ي. تعمل مزارعة، وفي التفاصيل أنه أثناء سيرها وهي تجر حمارها المحمّل بشتول التبغ على الطريق العام لحولا، فوجئت بسيارة عسكرية تابعة لقوات «اليونيفيل» تعبر بجانبها مسرعة، ما أدى إلى وقوعها أرضاً، وقد نُقلت إلى مستشفى ميس الجبل القريب من البلدة.

استجواب متهم بالتعامل مع العدو

استجوب قاضي التحقيق العسكري فادي صوان أمس الموقوف طوني ب. المتهم بجرم التعامل مع العدو الإسرائيلي، بحضور وكيل الدفاع عنه، وقد أصدر القاضي صوان مذكرة وجاهية بتوقيفه، كما أصدر مذكرة غيابية بتوقيف جوزف القسيس المتهم في الجرم عينه.

نجار يحيل كتاباً من منيمنة إلى النيابة العامة

أحال وزير العدل البروفسور إبراهيم نجار على النيابة العامة التمييزية كتاباً ورده من وزير التربية والتعليم العالي حسن منيمنة، أشار فيه الأخير إلى ما تناهى إليه عن إطلاق سراح خمسة موقوفين متهمين بالانضمام إلى «عصابة تعمل على تزوير مستندات رسمية من إخراجات القيد وبطاقات الترشيح للامتحانات الرسمية، مما يتيح لمستخدميها أن يتقدموا من الامتحانات الرسمية بدلاً من المرشحين الأصليين».

عراك فردي يتحوّل إلى شجار بين بلدتين

وقع خلاف فرديّ في بلدة صفد البطيخ (بنت جبيل ـ داني الأمين)، سرعان ما تطوّر إلى خلاف بين بلدتي صفد البطيخ والجميجمة، أدّى إلى انتشار الجيش اللبناني بكثافة، وتطويق ذيول المشكلة التي دامت مفاعيلها أكثر من ساعتين.

خلال عبور إحدى الشاحنات من منطقة «الجرن» في صفد البطيخ باتجاه بلدة مجدل سلم، تسرّب الزيت بكثافة من الشاحنة عند انحنائها على المفرق المؤدي إلى الطريق العام، ما حدا بأحد أعضاء بلدية صفد البطيخ الى التدخل ووضع الرمال على الطريق، لكن صاحب متجر من بلدة الجميجمة، اعترض على فعل عضو البلدية وضربه بالعصا، ومن ثم حصل عراك أدى الى تدخل شقيق صاحب المتجر ليضرب العضو البلدي بالسكين على يده، ما أدى إلى تطوّر المشكلة وتدخّل أبناء كل من البلدتين، ومن المثير للإزعاج أن مكان الحادث وقع في تقاطع الطرقات التي توصل عدة بلدات جنوبية بعضها ببعض.

محاولة دهس مجنّد

ورد بلاغ إلى قوى الأمن جاء فيه أنّ عناصر من مفرزة الضاحية أقاموا حاجزاً لقمع مخالفات الدراجات النارية قرب المقر القديم للسفارة الكويتية. فحاول سائق سيارة فان عمومية أن يدهس المجنّد علي ح. وهو أحد عناصر الحاجز، فبادر الأخير بإطلاق النار في الهواء. لم يصب أحد بأذى، وفر سائق الفان تاركاً سيارته على بعد 50 متراً من الحاجز.

تحقيق

يعاني اللبنانيون مشكلة في المياه منذ فترة طويلة، تارة في ندرتها في الصيف، وطوراً في التلوث الذي يصيب المياه الجوفية ومياه الينابيع نتيجة السياسة المائية السيئة. ومنذ فترة طويلة، يسمع اللبنانيون بخطط عن إنشاء سدود لحل هذه المشكلة... المشكلة أصبحت أزمة سيعيشها المواطنون خلال الشهرين المقبلين... والحل المرحلي موجود في يد الحكومة

بعد الكهرباء... أزمة مياه خطيرة

باسيل يحذر من «فترة صعبة»... والخبراء يؤكدون أنها ليست مرحلية

رشا أبو زكي

أزمة مياه في لبنان حتى مجيء فصل الشتاء! إنه إنذار رسمي، مصدره وزارة الطاقة والمياه نفسها. فقد وصل اللبنانيون إلى زمن يقولون فيه، من دون أي تردد: «لا ميّ في، ولا كهربا في، وين الدولة؟»!... وإن كانت الطبيعة والتغيير المناخي وتراجع تساقط الثلوج من العوامل التي أدّت إلى انخفاض كمية المياه الجوفية المخزنة إلى أكثر من الثلث مقارنة بالعام الماضي، فإن تقاعس الحكومات المتعاقبة عن إنشاء السدود التي تُمكّن لبنان من تخزين مياه الأمطار والحدّ من انسيابها نحو البحر، سيؤدي إلى أزمة مياه جدّية طوال الشهرين المقبلين، ما سيؤثر مباشرة على العديد من القطاعات الحيوية، وخصوصاً الزراعة. أما السبب، فأصبح معروفاً، وهو السعي إلى خصخصة القطاع بعد تحويله إلى خردة. ومن الآن إلى حين بدء إنشاء السدود، ستشعل الحكومة سيجارتها وتتأمل تصحّر لبنان، وموت المواطنين عطشاً... وجوعاً!

تذكير بـ«الفترة الصعبة»

فقد حذّر وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، خلال مؤتمر صحافي أمس، المواطنين من الفترة الصعبة التي يمر بها لبنان نتيجة شحّ المياه، «ونحن في ذروة الحاجة إليها، التي ستتصاعد أكثر في تشرين الأول المقبل، وذلك حتى تهطل الأمطار فيرتفع مستوى المياه الجوفية لدينا». وقال: «أعتقد أن ما حصل هذا العام من قلة في المياه هو جرس إنذار حقيقي، ولا يمكن توافر المياه في لبنان إلا عبر الطرق الطبيعية، إذ ليس لدينا إمكانات لتحلية مياه البحر، وعلى هذا الأساس نقول إن لدينا فترة شهرين، فيهما صعوبة، لكن علينا تخطيهما، كما سبق ومررنا في موضوع الكهرباء بصعوبة، وقد بدأت بالانحسار الآن. لكننا ننبه في موضوع المياه حتى يكون هناك وعي من المواطنين، والحكومة خصوصاً، لكيفية التعاطي مع مشكلة المياه كي تتحول من مشكلة إلى حل وتعود ثروة حقيقية لهذا البلد».

إلا أن «الفترة الصعبة» هذه لن تكون مرحلية، بحسب بعض الخبراء، إذ يشهد لبنان منذ سنوات تراجعاً في نسبة المتساقطات وتوزعها على مدار العام، وصلت إلى حدود الخطر خلال السنتين الماضيتين. ويشير مصدر في وزارة الطاقة إلى أن نسبة هطل الأمطار وصلت إلى معدل 825 ملم هذا العام، وانحصرت بفترة واحدة ولم تتوزع زمنياً. أما المشكلة الأكبر، فهي تراجع نسبة الثلوج المتساقطة وذوبانها خلال فترة قصيرة بسبب ارتفاع درجات الحرارة، إذ كانت تبقى الثلوج عادة لفترة شهر إلى شهرين قبل أن تتحول إلى مياه، إلا أنها تبخرت هذا العام في 15 يوماً فقط! وبالتالي تراجعت كمية المياه الجوفية إلى نسب كبيرة وصلت إلى ثلث الكمية التي كانت تخزّن العام الماضي. ويلفت المصدر إلى أن تراجع مستوى المياه الجوفية يحصل كل عام منذ فترة طويلة، إلا أن هذا العام سيشعر المواطنون بهذه الأزمة بسبب تطورها.

أما المدير التنفيذي لجمعية أندي ـ أكت وائل حميدان فشدد لـ«الأخبار» على أن الدراسات التي أقيمت عن المياه في لبنان بيّنت تراجعاً كبيرة في نسبة الثلوج التي تهطل سنوياً، وكذلك انخفاضاً في كثافتها، ما يعني أن كمية المياه التي تترافق مع تساقط الثلوج أصبحت أقل، «وهذا ما توقعه العلماء منذ سنوات بسبب تغيّر المناخ». وأوضح أن المشكلة لا تنحصر بالثلوج، بل تمتد إلى عملية توزع الأمطار وارتفاع درجات الحرارة، إذ شهد لبنان خلال هذا الصيف درجات حرارة استثنائية جداً، لا بل من المتوقع أن يُصنّف شهرا حزيران وتموز من هذا العام بأنهما أكثر فترة شهدتها الكرة الأرضية في ارتفاع درجات الحرارة منذ بدء قياس هذه الدرجات! ويوضح حميدان أن نسبة هطل الأمطار هذا العام ليست قليلة، إلا أن توزعها جاء بطريقة تمنع تخزينها في المياه الجوفية، إذ حصل هطل الأمطار بكثافة في شهر واحد، وهو من منتصف كانون الثاني حتى منتصف شباط، لا بل إن عملية التوزيع لم تكن متناسقة حتى خلال هذا الشهر، بحيث هطلت الأمطار بطريقة غير متناسقة خلال أيام الشهر، ما أدى إلى صعوبة في تخزينها في الأرض، وهكذا ازدادت عملية الانجراف وتحولت المياه نحو البحر.

وأشار حميدان إلى أن هذا كله سيؤثر على الثروة المائية، وما يخيف أكثر أنّ هذا العام ليس سوى البداية في ما يتعلق بتأثر لبنان

20%

هي معدلات جباية فواتير المياه في البقاع، فيما ترتفع هذه النسبة إلى 70% في بيروت وجبل لبنان. أما الجنوب فله وضع خاص وفق مصدر في وزارة الطاقة، بحيث إن حرب تموز قضت على تمديدات المياه، وبالتالي ثمة قسم كبير من الجنوبيين لم يشتركوا حتى الآن.

استراتيجية المياه في نهاية 2010

كشف وزير الطاقة والمياه جبران باسيل عن وضع آلية للآبار تحفظ من جهة المياه الجوفية في لبنان وتعطي الإمكان من جهة ثانية لحفر الآبار لمن ليس لديهم مياه، وذلك ضمن حالات خاصة جداً، حيث لا تتوافر فيها المياه إطلاقاً «وبذلك نكون قد حددنا عدد طلبات الآبار التي لا يعرفها أحد في لبنان، وأجرينا مسحاً للمياه الجوفية للحفاظ عليها». ولفت إلى أن «هذه الأمور هي جزء من استراتيجية المياه التي تُعدّ لإطلاقها في آخر عام 2010»، آملاً أن «تكون هذه آخر سنة عطش للبنان، عبر تعويض ما حرمتنا إياه الطبيعة من خلال الوزارة ودعم الحكومة للمشاريع».

قطاعات

مالية عامة

45 مليار ليرة فقط لتسليح الجيش!

أقرّت لجنة المال والموازنة النيابية، موازنة وزارة الدفاع، آملة أن تكون المبالغ الملحوظة لتسليح الجيش تتماشى والواقع، فقد بلغت قيمة المبالغ المرصودة للتسليح 45 مليار ليرة فقط، وهي مبالغ متواضعة جداً، ما دفع اللجنة إلى إصدار توصية لتنفيذ الخطّة المقدمة من جانب قيادة الجيش لتسليح الجيش وهي تمتد على 3 سنوات، وتصل قيمتها إلى 4 مليارات دولار.

عقدت اللجنة جلسة لها أمس برئاسة رئيسها النائب إبراهيم كنعان، الذي قال بعد الجلسة إنه جرى إقرار موازنة وزارة الدفاع، مشيراً إلى أن النواب الأعضاء توقفوا عند موضوع الترتيب، فالأولوية هي لتسليح الجيش، وقد تبيّن أن الفقرة الرابعة التي تتعلق بنفقات المعالجة في المستشفيات تتضمن 98 مليار ليرة لهذه السنة، فيما حاجة الجيش هي 17 ملياراً.

وتطرّق إلى الجزء الثاني من موازنة الجيش، أي إلى بنود الإنفاق المتعلقة بالأمور الفنية والمتخصصة، فتبين أن هناك 45 مليار ليرة «مخصصة للتسلّح، وهو أمر معيب، فهذا المبلغ لا يسلّح الجيش».

ولفت إلى وجود نيّة لدى جميع النواب لإنجاز قرار بالتسليح، لكنّ صلاحيات لجنة المال هي نقل اعتمادات لا زيادة اعتمادات، «انطلاقاً من هنا أصدرنا توصية، ولا سيما أن هناك خطّة مقدمة من جانب قيادة الجيش، بواسطة وزير الدفاع، وهي معروضة على طاولة مجلس الوزراء، وتمتدّ على 3 سنوات لتسليح الجيش، وتصل قيمتها الى 4 مليارات دولار. هذا الموضوع يجب أن يؤخذ بجديّة».

وطالب الحكومة بأن ترسل، في ضوء مناقشة موازنة 2011، قانون برنامج بمعزل عن موازنة 2011، لتستطيع أن تضمن هذا الجزء الذي يتعلق بتجهيز الجيش في الموازنة، وبعد ذلك «سنذهب أبعد ليقرّ مجلس النواب اقتطاع نسبة معينة من المصاريف الإدارية والنفقات وغيرها بنسبة قد تصل إلى 20% تذهب للجيش».

(الأخبار)

صناعة

تشريد 160 أسرة بلا تعويضات

لا يزال عمّال مصنع «أنابيب المستقبل» ماضين في معركتهم في وجه إدارة المصنع التي صرفتهم تعسفاً، بالاستناد إلى الفقرة «و» من المادة 50 من قانون العمل، التي تجيز صرف العمال بسبب الظروف الاقتصادية القاهرة، فقد قدمت الإدارة إلى وزارة العمل بياناً يشير إلى تكبّد المصنع خسائر كبيرة خلال السنوات الأخيرة، وهي تمثّل مؤشراً على عدم قدرته على الاستمرار.

وقد وجّهت نقابة عمال مصنع «المستقبل لصناعة الأنابيب» كتاباً مفتوحاً إلى رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ورئيسي مجلسي النواب نبيه بري والوزراء سعد الحريري الثلاثة تناولت فيه إقفال المصنع، مطالبةً بعدم تشريد عائلات 160 موظفاً، من دون أيّ تعويضات، ورميهم في الشارع وتعريض عائلاتهم وأطفالهم للحاجة والقهر والحرمان. وأشارت إلى أن «الخسائر المزعومة هي خسائر من نسبة الأرباح المرجوّة»، داعية إلى «الضغط على صاحب المصنع، فؤاد مخزومي، باتجاه دفعه إلى العودة عن قرار الإقفال والصرف التعسفي، وحق ديمومة العمل التي هي من واجب الدولة مجتمعة».

وكانت إدارة المصنع قد حوّلت 250 عاملاً من أصل 410 كان يعملون في المصنع إلى عمال «غبّ الطلب» سُجّلوا ليعملوا لدى شركة «IRC» قبل سنتين ونصف سنة، ثم صرفت العمال الباقين، أي 160 عاملاً مستندة إلى الظروف الاقتصادية القاهرة، وادّعت أمام الوزارة أن خسائرها المتراكمة منذ خمس سنوات، أي منذ عام 2005 حتى نهاية 2009، بلغت 8 مليارات ليرة، بمعدل 1,6 مليار ليرة سنوياً، أو ما يوازي 1,06 مليون دولار.

وتبلغ القدرة الإنتاجية السنوية لمصنع المستقبل، نحو 22 ألف طن أنابيب، كان يصدّر معظمها إلى دول الخليج، إذ إنّ إدارة المصنع تؤكد عدم تصريف منتجاته في لبنان، إلا القليل جداً منها، لأنه جرى تمويل كل الإنشاءات في البنى التحتية في الشمال بأنابيب مستوردة.

(الأخبار)

العودة إلى الـ «غالون» (أرشيف)

بالتغيّر المناخي، إذ إن الحرارة ستستمر في الارتفاع عاماً بعد عام، وسترتفع نسبة تبخر المياه القليلة التي ستهطل، وفي المقابل سيرتفع الطلب على المياه بسبب الحر، ما سيوصلنا إلى صحراء حقيقية قبل منتصف القرن الحالي، بحيث لن تنحصر التأثيرات بندرة المياه، بل ستمتد إلى الزراعة والأمن الغذائي، وسيشهد لبنان ارتفاعاً جنونياً في أسعار المياه والغذاء في آن، وسيكون الفقراء أكثر المتضررين.

هل استوت «طبخة» السدود؟

وفي جزء من الحلول المحلية للأزمة، تبرز قضية السدود، وهي مشروع بدأ عام 1999، وكان من المفترض أن يباشر به عام 2004، ولا يزال حتى الآن في الأدراج. وقال باسيل إن مجلس الوزراء وافق في جلسته الأخيرة على عملية تلزيم السدود مجدداً، التي كانت متوقفة، وذلك بعد إرسال خطة التلزيمات من وزارة الطاقة إلى مجلس الوزراء منذ نحو ثلاثة أشهر، مشيراً إلى أنه أمر أساسي للبدء بالعمل، لكنه غير كاف إذا لم تُوَفّر الأموال المطلوبة للبدء بتنفيذ الحد الأدنى من السدود المطلوب قيامها في لبنان لتوفير المياه للبنانيين.

ولفت باسيل إلى أنه توافر قسم قليل جداً من الاعتمادات في الموازنة السابقة، وسبق أن اتُّفق في الحكومة الماضية على أن تلحظ موازنة 2011 ما لم يتوافر تمويله، «وبوصولنا إلى موازنة عام 2011، حصل تفاهم على أن تدخل الاعتمادات ضمن الموازنة، ونأمل أن نجد هذا الأمر قد تحقق في هذه الموازنة التي رفعت إلى مجلس الوزراء، فتكون الأموال الموجودة لتنفيذ السدود بالحد الأدنى موجودة»، مشدداً على أنّ من الممكن أن تسير عملية إنشاء السدود بالتوازي على جميع الأراضي اللبنانية، وليس بالضرورة الانتظار من انتهاء سد للبدء بآخر. ولا شيء يمنع جغرافياً أو تنفيذياً من إنشاء نحو 50 سداً مثلاً، في الوقت نفسه، لا بل هناك حاجة وضرورة، أقله للبدء بعدد من السدود».

> **تبقى الثلوج عادة لفترة شهر إلى شهرين قبل أن تتحول إلى مياه، إلا أنها تبخرت هذا العام في 15 يوماً فقط!**

ودعا «كل الشركات الجدية، التي تتمتع بالخبرة وغير المصنفة في الوزارة أكانت محلية أم عالمية، إلى أن تتقدم بالطلب لكي تصنف»، لافتاً إلى أنه «جرت المناقصة بشأن قسم من السدود على نحو غير جيد في ظل التلاعبات والاتفاقات التي حصلت، وترجمت بأسعار وصلت إلى ضعف كلفة السد الحقيقية، ما دفعنا إلى رفضها.

وما قد اتفق عليه في مجلس الوزراء يسمح لنا بمعادلات الأسعار وتحريكها فنكون في صدد معالجة هذا الشق كما نكون قد أنجزنا خطوة أولى في مشروع البدء ببناء السدود بانتظار التمويل اللازم».

وفيما لفت المصدر إلى أن الحل للمشكلة هو المباشرة ببناء السدود التي تغطي حاجة لبنان إلى المياه، وهي وفق خطة السدود تشمل 42 سداً لم ينفذ منها حتى الآن سوى سد شبروح، أشار حميدان إلى أن إنشاء السدود في لبنان يساعد على تخزين المياه مرحلياً، إلا أن الأزمة ستبقى قائمة، «وللأسف الطريقة الوحيدة للحل هي عمل عالمي على وقف تغيير المناخ، فلبنان لا يستطيع أن ينجو وحده، إذ عليه أن يخوض معركة شرسة في الأمم المتحدة ضد الدول التي تساعد في التغيير المناخي، وإلا فإن الأمن القومي في لبنان سيكون مهدداً ما لم تخفض انبعاثات الغازات الدفيئة في العالم مثل ثاني أوكسيد الكربون».

تأثير الأزمة ليس مائياً فقط!

وتأثير أزمة المياه هذه لا ينحصر في مياه الشفة، بل يمتد إلى استخدامات المياه لدى الأسر اللبنانية، بحيث تشير الدراسات إلى أن 70% من مصادر المياه والشبكات في لبنان معرَّضة للتلوث الجرثومي، وتزيد نسبة التلوث هذه بمعدل 10% في موسم الجفاف، وقد بدأت مظاهر تأثير الجفاف على مصادر المياه تظهر في ارتفاع نسبة الأمراض والأوبئة التي تنتشر في لبنان، وخصوصاً في المناطق الفقيرة. لا بل إن تقديرات البنك الدولي تشير إلى أن إنفاق المواطنين على شراء حاجاتهم من المياه، سواء للشرب أو الحاجات المنزلية، يبلغ نحو 1 في المئة من الدخل القومي القائم، أي ما يوازي نحو 306 ملايين دولار قابلة للازدياد مع نمو الناتج المحلي.

أما التأثير الأكبر فسيكون على القطاع الزراعي والأمن الغذائي في لبنان. إذ وصلت المساحة المرويّة عام 2008 إلى 100,000 هكتار بحسب إحصاءات منظّمة الفاو ووزارة الزراعة، وقد ارتفعت هذه المساحة، ومن المتوقّع أن تصل عام 2050 إلى 280,000 هكتار. ويلفت الخبير في قطاع المياه محمد فواز إلى أنّ من البديهي أن يؤدي نقص المياه إلى جفاف الأرض وإلى القضاء على المواسم الزراعية، تماماً كما سيؤثر نقص مياه الشرب على جسد الإنسان، لافتاً إلى أن بوادر الأزمة بدأت تظهر في الشوف مثلاً، حيث تسقط حبوب الزيتون تحت الأشجار بسبب الجفاف، وكذلك في الجنوب حيث يبست شتول الخضار قبل أن تنضج.

وكذلك يشرح رئيس جمعية المزارعين أنطوان حويك، أن الظاهرة اللافتة تمثلت هذا الصيف بتراجع نسبة المياه في الينابيع أكثر من 30 في المئة، فيما عدد كبير من الينابيع شهدت جفافاً مطلقاً، ما أدى إلى تراجع ريّ الأراضي الزراعية في عدد كبير من المناطق، ولا سيما الجبلية. أما المياه الجوفية، فقد تراجعت كثيراً بنسب متفاوتة مناطقياً. فمنذ 20 سنة، كان المزارع يستطيع الحصول على المياه من عمق 10 أمتار، لكن الآن هذا نادر جداً، إذ غالباً ما يصل عمق الآبار إلى 40 متراً وأحياناً إلى 100 متر. ويشرح أن بعض المناطق لم تستطع هذا العام زراعة الخضر ولا الأشجار المثمرة، وخاصة في مناطق الشوف.

وإذا استمرت حالة الجفاف هذه فستتحول المشكلة إلى أزمة حقيقية، وخصوصاً في المناطق التي ليس فيها آبار جوفية، لافتاً إلى أن هذا الواقع سيؤدي إلى انخفاض حجم الإنتاج وارتفاع الأسعار. ويشير حويك إلى أن الحل الوحيد المستقبلي للقطاع الزراعي هو إقامة السدود لتوفير مياه الري. أما حالياً فالمزارعون يتحملون الواقع في غياب أية تعويضات تعوضهم خسائرهم، لافتاً إلى أن تراجع الإنتاج الزراعي سيصيب مباشرة الصناعات الغذائية.

BLC BANK يقيم سلسلة افطارت رمضانية تكريما لعملائه

رئيس مجلس الادارة : سنحافظ على الايقاع الممتاز للتقدم والنمو وطموحنا تعزيز موقع BLC Bank كمرجع للاعمال المصرفية والمالية

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ،اقام البنك اللبناني للتجارة - BLC Bank سلسلة افطارات تكريمية في بيروت وطرابلس وصيدا تكريما لعملائه وموظفيه وأكد رئيس مجلس الادارة والمدير العام لل BLC Bank السيد موريس صحناوي، اهمية الحفاظ على الايقاع الممتاز والمميز لتقدم البنك ونمو مؤشراته وارباحه وتعزيز اعماله وخدماته ليصبح مرجعا» للاعمال المصرفية والمالية .

واعتبر « ان المحافظة على هذا الإيقاع الطموح جداً سيتيح التسريع ببلوغ البنك أهدافه التي يمكن اختصارها بأربع نقاط : نوعية كبيرة من الخدمات للعُمَلاء ، تشكيلَة واسعة من الخدمات الجديدة والمُبتكَرَة ، نمو مهم في حجم الميزانية و الودائع ومردود مناسب للمُساهمين.

كما ارتفعت الأرباح الصافية بنسبة49% مقارنة بـ 19%لمجموعة Alpha Banks وبلغ معدل العائد على متوسط الأموال الخاصة 18% مقارنة بـ 13% للمجموعة.

باختصار

◄ تكثيف دوريات حماية المستهلك لضبط الغش

وزير الاقتصاد والتجارة محمد الصفدي، يؤكد أن مديرية حماية المستهلك ستكثف دورياتها لضبط أي عمليات غش أو تلاعب بالأسعار وبالجودة في أي سلعة أو خدمة استهلاكية ومن ضمنها الكتاب المدرسي ولوازم القرطاسية، منبهاً إلى أن الوزارة لن تتهاون في أي مخالفة للقوانين أو أي تعدّ على حقوق المواطنين، داعياً الناس إلى تقديم الشكاوى إلى وزارة الاقتصاد والتجارة بالمراسلة أو بالاتصال المباشر على الرقم الساخن 1739.

◄ 1578 باخرة في مرفأ بيروت خلال 8 أشهر

بلغ عدد البواخر التي دخلت مرفأ بيروت خلال آب الماضي 212 باخرة في مقابل 190 باخرة في تموز 2010 بزيادة نسبتها 11,57%، مقارنة بآب 2009 الماضي حيث بلغت نسبة الزيادة 0,95%. وبذلك يبلغ مجموع البواخر التي دخلت الى المرفأ منذ مطلع السنة الجارية حتى نهاية آب، 1578 باخرة بتراجع نسبته 2,11%.

وبلغ مجموع المستوعبات النمطية المتداولة في مرفأ بيروت خلال آب الماضي 86 ألفاً و575 مستوعباً نمطياً في مقابل 89 ألفاً و396 مستوعباً خلال الشهر الذي سبق، بتراجع قدره 3,15%. ومقارنة بآب 2009 فإن نسبة الزيادة بلغت 2,66%.

◄ خفض التغذية بالتيار الكهربائي في الإقليم

السبب عطل في محطة سبلين بحسب ما أعلنت «مؤسسة كهرباء لبنان» في بيان أمس، مشيرة إلى أن «عطلاً طرأ اليوم على المحول 15/66 ك ف -20- م ف أ في محطة سبلين الرئيسية، وبالتالي ستنخفض التغذية بالتيار الكهربائي في مناطق إقليم الخروب حيث ستُغذّى مخارج التوتر المتوسط في محطة سبلين مداورة كل 4 ساعات»، موضحة أن «الفرق الفنية التابعة للمؤسسة تعمل جاهدة لتصليح هذا العطل في أقرب وقت ممكن».

◄ انخفاض البنزين وارتفاع الغاز

صدر عن وزير الطاقة والمياه جبران باسيل قرارات، حدد بموجبها الحد الأعلى لسعر مبيع المحروقات في جميع الأراضي اللبنانية، فتبيّن أن سعر صفيحة البنزين انخفض 200 ليرة والكاز والمازوت 300 ليرة، فيما ارتفع سعر قارورة الغاز وزن 10 كلغ 400 ليرة، ووزن 12,5 كلغ 500 ليرة، وبالتالي أصبحت الأسعار كالآتي:

بنزين 98 أوكتان 31900 ليرة، بنزين 95 أوكتان 31200 ليرة، كاز 20200 ليرة، مازوت 20500 ليرة، ديزل أويل 20800 ليرة، قارورة الغاز 10 كلغ 15500 ليرة، قارورة الغاز 12,5 كلغ 18800 ليرة.

(الأخبار، وطنية)

يكاد لا ينفد شاب في صور من تزيين جسده بالوشم (الأخبار)

ما إن تلقي شمس الصيف بأشعتها الذهبية على شاطئ مدينة صور ومينائها، حتى تتكشف عن زنود شبابها وشوم مختلفة الأشكال والأحجام، تصبح علامة فارقة تميز أبناء الشاطئ عن ضيوفه الطارئين

هدية البحر لأبنائه: وشم

صور ـ **كامل جابر**

لم يكن محمد بحر قد تجاوز الرابعة عشرة من عمره حين «دق» قلباً وهلالاً على كتفه الأيمن ويديه، وقبل أن يبلغ السابعة عشرة، أتبع الوشم الأول بآخر ضخم على زنده الأيمن ممهوراً بالحرف الأول من اسمه باللغة الأجنبية. اليوم يبلغ محمد التاسعة والعشرين. «عندما وشمتها كنت شديد الحماسة لمجاراة رفاقي ممن سبقوني، اليوم في أوقات الفراغ، ينصرف بحارة مدينة صور وصيادوها لمعالجة ثقوب مراكبهم وشباكهم. يجلسون في مراكبهم، بمحاذاة الشاطئ، صدورهم وظهورهم مكشوفة لشمس تزيد من حدة سمرتها يوماً بعد يوم. جميعهم يحملون علامة فارقة أهداهم إياها البحر، وسنوات المراهقة التي لا تمحى آثارها بسهولة. معظمهم تزوجوا وأنجبوا، وودعوا سنوات الطيش والشباب، لكنهم لا يزالون يحتفظون برحيقها على أجسادهم، وكأنها كلمة سرّ تجمعهم.

كلمة السر ذاكرة واحدة

كلبشة

دموع في عيون طالبة

صنعاء ـ **سعاد سالم السبم***

كانت مع صديقتها واقفةً تنتظر من يساعدها على الالتحاق بكلية التجارة في جامعة صنعاء، وحين رأتني أتحدث مع عميد الكلية لجأت إليّ لأساعدها في التسجيل، ذكّرتها بأن التسجيل لا يحتاج إلى وساطة، فأخبرتني أن نسبتها فوق التسعين لكن لديها مشكلة، فهي «طالبة في كلية الطب، لكني محتاجة لأن أوقف قيدي في الطب هذا العام وأسجل هنا». ذكّرتها بأن القانون لا يسمح بالتسجيل في كليتين، فقالت: «لا أريد أن يعرفوا أنني مسجلة في كلية الطب، أريد أن أسجل من جديد»، فابتسمتُ وقلت لها: «الدراسة الجامعية علنية وليست سرية، وسيعرفون أنك مسجلة في كلية الطب، فيفصلونك من الكليتين، فضلاً عن أن هذا الذي تفكرين به غير قانوني، لماذا تريدين أن تكذبي وأنت طالبة مجتهدة؟».

قبل أن أنهي سؤالي اغرورقت عيناها بالدموع، وروت لي حكايتها. «لن يسمحوا لي بالدراسة في كلية الطب لأن عليّ تسديد بقية الرسوم. إنه مبلغ يفوق 1500 دولار لم أستطع دفعه، ولم أستطع إقناع إدارة الجامعة بتأجيل الرسوم أو خفضها، ولا أدري ماذا أفعل؟ فكرت في الانتساب لكلية التجارة حتى أعمل في أي وظيفة لتوفير مصاريف الطب. ربما حين يأتي العام المقبل أكون قد استطعت توفير ما هو مطلوب مني، فأعود للطب».

قلت لها: «لماذا لا تعملين من دون أن تلتحقي بكلية التجارة ما دمت قد أوقفت قيدك في كلية الطب؟»، فأجابت: «هذه مشكلة أخرى، فأهلي لن يسمحوا لي بمغادرة البيت إلا إلى الجامعة، لذلك طلبوا مني أن أحوّل إلى التجارة حتى تخف المصاريف، لكنني أنوي استغلال خروجي من البيت للعمل والدراسة معاً»، قلت لكنك ستكذبين على الأسرة، وهذه الكذبة الثانية التي تنوينَ ارتكابها (...).

هذه حكاية طالبة متفوقة في كلية الطب تدفعها الظروف المادية لأن تبدأ حياة مبنية على الكذب. (...) وأمثال هذه الطالبة كثر في جامعتنا. قد تكون إدارة الجامعة على حق في التشديد على تحصيل الرسوم الدراسية، وفي تصعيب الحصول على الإعفاءات والخفوضات والتأجيلات، وبخاصة في ظل ازدياد عمليات التزوير والوساطات الكاذبة، لكن هناك من الطلاب من هم فعلاً غير قادرين على الاستمرار في الجامعة بسبب العجز المادي، ومن واجب الجامعة أن تساعدهم بأية طريقة ليكملوا دراستهم وهم معتزون بأنفسهم، وبخاصة إذا لم يكونوا متعثرين دراسياً، بل كانوا ممن تشهد مستوياتهم بأنهم طلبة جادون، لم يأتوا للجامعة إلا للدراسة.

أمثال هذه الطالبة كثر في جامعتنا وعلينا مساعدتهم

أرى أن حل مشكلات هؤلاء الطلاب والطالبات تبدأ بتأليف لجنة لهذا الغرض، مهمتها إجراء دراسة حالة سريعة، ويا حبذا لو تألّفت اللجنة من بعض عضوات هيئة التدريس لأنهن الأحرص على تقديم تقارير حقيقية عن كل حالة في وقت سريع بدون انتظار المكافأة.

رئيس الجامعة ونوابه آباء قبل أن يكونوا مسؤولين، وعندي ثقة بأنهم لن يترددوا في إعانة الطلبة المستحقين.

* نائب رئيس مركز أبحاث النوع الاجتماعي والتنمية في جامعة صنعاء

أوكسيجين

ورد الذاكرة

سمية علي

عندما يتفتح ورد الذاكرة تعود إليّ. تستكين في الكلمات، كأنها، كلها، منك وإليك. أخرجتها مني ذات يوم. صفقتها على الورق، قبل أن تتمرّد علي وترتبط بك. فهي تحفظ جميلك، تهرع إلى فوضاك، إلى انفعال يديك، إلى شتائك الغاضب، ثمّ تعود.

أحدّثك عن كفّين قيد النضج، عن ذاكرتي المثقلة بالألوان، كلّ الألوان. أحدّثك عن مرضى الاستسلام، عن ابتسامة بلا نبض، بلاستيكية كهواء المدينة. أحدّثك عن أحلامي المقيّدة بسلاسل الواقع، عن فرحي المصطنع، عن شغفي بك، عن وردة البنفسج التائهة في لوحة لفان غوغ. لِمَ كل هذا الضجيج؟ أفواه مفتوحة، تقتل موسيقى الصمت. موت في كل مكان. يوماً بعد يوم، تتقلص الطفولة فينا. نصرّ على كوننا أذكياء، نتقن فنّ الحياة، ونحن لسنا سوى أسرى أعرافنا، أجساد هزيلة تنكر الحب والاشتياق. أخاف النكران.

أيها الإله نتوق إلى العدالة، إلى تجليك فيها. حتى أنت أيها المنزّه عن كل خطيئة، رسمتك تقاليدنا وجهلنا بطريقة ساذجة. نتوق إلى سلام أودعته فينا لحظة الولادة، إلى نهاية هادئة، بلا صخب.

أنا فوضوية الهوى. كلماتي دمى الجنون المشتعل. سرّك أيها البعيد أنك لست كأحد. من يملأ فراغ القلب؟ من يودع في الرأس فراشة؟ من يفرغ في البحر موسيقى الماضي؟ أبحث عنك طيفاً من صنع العبث.

متى نهرع إلى الماضي؟ لحظة إفلاس الحاضر، أو احتوائه شيئاً مما مضى. يتمرّد البعض على الوقت فيسكنون الماضي. أتباع الواقع يتقمصون الحاضر ويدورون في بوصلته. أما ما لم يأت بعد، فهو عبارة عن صور أرسلها من لا يزاولون سوى الحلم.

يوماً بعد يوم، تتقلص الطفولة فينا ونكبر

أسأل عن سبب الخلق. أجهل سبب البداية وسبب النهاية. هل سنفقد الذاكرة بعد الموت؟ أم أننا سنتخلص من عقدة الزمن؟ هناك ما هو مختلف، يقولون. أم أنها مجرّد إجابة يعتنقها من عجز عن الإجابة؟

ليس لجدتي مخيلة. تشعر أن عالمها أوشك على النهاية. تكثر من الصلاة وتدّخر الأمل لجنّة موعودة. أرقد في خطوط وجهها وأطبع على الجبين قبلة. أحبك... تهبينني الطفولة وتصنعين من شعري ضفيرة. ابتسمي للمرآة أيتها الجميلة.

أتمنى نزعها، ولكن، فات الأوان»، يقول.

يجمع العديد من شبان مدينة صور على أن الشاطئ والبحر وما لهما من انعكاس على سمرة أجسادهم، هما اللذان يغريانهم لتزيين ظهورهم وزنودهم بالوشم «للتباهي بعضهم أمام بعض والتنافس في ما بينهم في الوقت ذاته»، كما يقول محمود صقر، الذي أخفى عن ذويه وشمه مدة ستة أشهر كاملة. «أصحابي كلهم سبقوني ووشموا أجسامهم في أماكن مختلفة، شعرت كأنني نكرة بينهم، فاستجبت لنداء الوشم». تردد محمود في رسم وشم ودقه على صدره لجهة القلب «خفت وتراجعت، لأن الوشم الذي وسمته على كتفي سبب لي آلاماً حادة، علماً بأنني انتظرت فصل الشتاء للقيام بالعملية كي لا أعاني التهابات قد تصيبني جراء الوشم صيفاً».

تبدلت نظرة بعض الأقارب تجاه محمود عندما شاهدوا الوشم على جسمه. «بعضهم قال لي: كنت آدمياً (عاقلاً) فما الذي بدلك؟ وهو يعني بذلك أن «الشبيحة» فقط هم الذين يوشمون أجسادهم، لكن أجساد معظم شباب مدينة صور موشومة وإن بنسب مختلفة، حتى أن عدوى الوشم انتقلت إلى بلدات الجوار» كما يؤكّد محمود، لافتاً إلى أن أحد رفاقه وشم جسده كله، حتى أنه «لم يترك زاوية فيه، حتى في الأماكن الحساسة» على حدّ قوله.

يبلغ علي الثانية والعشرين، هو من بلدة برج الشمالي المحاذية لمدينة صور، من جهتها الشرقية. قبل أربع سنوات دقّ وشماً لرسم صقر (نسر) على كتفه، ثم أتبعه بوشم آخر «لاقيت معارضة كبيرة من شقيقي، وخصوصاً بعدما أصبت بالتهابات في مكان الوشم». إذاً، لمَ الإقدام على تلك الخطوة؟

عند أطراف شاطئ صور، لجهة الخيم البحرية، يركن معروف بيضون سيارته، التي تحمل لافتة «معروف بيضون للوشم». هناك، يقوم الرجل بعمليات وشم للشبان، ولكن «هي رسوم مؤقتة بمادة الحنّة (الحناء)، يتراوح عمرها على الجسد بين خمسة أيام أو أسبوعين، وحتى حدود الشهر»، كما يشرح معروف. «يأتيني أحد الشبان ويعبّر عن رغبته برسم نسر كبير على ظهره، تكلفه هذه العملية نحو ثلاثين دولاراً أميركياً». يمتنع معروف عن رسم الوشم على أجساد الصبايا والفتيات لأنه «ملتزم دينياً»، كما يؤكّد. كما يمتنع عن دقّ الوشم بالإبرة، رغم أنه «كنت قد رسمت وشماً على جسدي وأنا في عمر 14 سنة، اليوم أشعر بالندم، لذلك أكتفي برسم وشوم بمادة الحناء للشباب الذين يقصدونني» كما يقول بات اسم محمد عليان في برج الشمالي معروفاً بين أسماء الشباب الموشومين في مدينة صور وجوارها. يشرح عليّان كيف أن «موسم الصيف هو موسم استعار الرغبة في الوشم» لأنه «عندما تتعرى زنود الشبان

> **شباب صور يتباهون بالوشم ويتنافسون في ما بينهم**

وصدورهم، يتبدى ما عليها من وشم، وتعم الغيرة بين الشبان غير الموشومين». كانت عملية الوشم تتم بالسر وكانت الفكرة مرفوضة سابقاً، اليوم يعود القرار للشاب نفسه ولرغبته، وخصوصاً بعدما تطورت عملية الوشم واتسعت أشكالها وألوانها».

قد تبدأ تكلفة الوشم الواحد من مبلغ عشرة دولارات، ثم ترتفع صعوداً حتى تتجاوز أحياناً مئات الدولارات. وإذا كان عليان لا يحصي عدد الشبان الذين وشم لهم، في صور ومنطقتها، فهو يؤكد أنه لا يوشم لمن هم دون الثامنة عشرة «أنا لا أنصح بإجرائها قبل فترة المراهقة، لأن أي رسم في سن مبكرة قد يتحول إلى تشويه مع نمو الجسد، إذ يبدأ بالانتشار على الجلد وتبهت ألوانه مع الوقت». يرفض عليان دق الوشم في الأماكن الحساسة من الجسد، كالعنق مثلاً، لكن «لا مانع لدي من دقها على الزند أو الكتف أو بطة القدم، علماً بأن الطلب على وشم الحناء أصبح اليوم أعلى من الطلب على دقّ الإبر، فهو وشم جميل وغير مكلف مادياً ويمكن صاحبه استبداله حينما يشاء».

وصلت الجرأة بفادي بحر، من صور، إلى وشم فتاة عارية الصّدر على كتفه الأيمن. فادي ولد في بيت يحاذي شاطئ البحر في صور، لذلك، من البديهي أن يمضي معظم أوقاته بين البحر والشاطئ. يقول: «منذ كنت صغيراً، بدأت أعاين أشكالاً وألواناً من الوشم تزين صدور الشباب أو ظهورهم، أكتافهم، زنودهم؛ لكن الشائع بيننا أن هذه الرسوم محرّمة على الأطفال والفتيان قبل بلوغهم سن المراهقة». فعندما اختار فادي رسم الفتاة العارية، كان قد تجاوز الثامنة عشرة، «اختياري هذا الرسم جاء من باب التحدي والمراهقة في آن معاً، على قاعدة أنه رسم ليس إلا، وعلى اعتبار أنني أمتلك من الجرأة ما يفتقر إليه كثيرون من أترابي». يتوقف عن الكلام، ثم يردف ممازحاً: «تقترح عليّ زوجتي إكمال الرسم، حتى تكتمل الصورة». باعتقاد فادي، «الفاس فات بالراس». والقرار الذي اتخذه مراهقاً وجعل كتفه مسرحاً له لم يعد يمكن العدول عنه، إلا بعملية قد تشوه أكثر مما تجمّل. في النهاية، لم يعد يكترث له كثيراً، ففي أحيان كثيرة «أنسى ما وشمته على كتفي، وإن تذكرت، لا يزعجني ذلك كثيراً، لأنني لست حالة استثنائية وبحر صور وشم جميع أبنائها من قبلي».

أخبار

◄ AUB مثال للاستدامة

خصّت المجلة الأسبوعية الأميركية «Chronicle of Higher Education» الجامعة الأميركية في بيروت بمقالة عنوانها «المشروع الأخضر في لبنان: الجهود البيئية للجامعة الأميركية في بيروت تظهر مثالاً نادراً للاستدامة في المنطقة»، أظهر تصميم الجامعة على الحفاظ على حرمها الجامعي حرماً أخضرَ، وصديقاً للبيئة.

وتشيد المقالة بمركز «تشارلز هولستر» للأنشطة الطلابية، الذي صمّم «بطريقة تساعد على تفعيل حلول نقل الضوء والحرارة، ما يخلق مساحات كبيرة مضاءة ويخفف من استهلاك الطاقة».

◄ ACS تفتتح أول مركز للتعلم في الهواء الطلق

افتتحت مدرسة الجالية الأميركية (ACS)، بتمويل من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، مركز الطبيعة والتعليم الخارجي التابع لها في دير القمر، الذي سيمكّن نحو ألف تلميذ من التواصل مع الطبيعة. ويشمل المركز مساحة للتخزين، مراحيض، أماكن للاستحمام، ومطبخاً صغيراً. علاوة على ذلك، تم شراء معدات تعليم وتخييم بما فيها ستة «تلسكوبات»، ومعدّات تسلّق.

فنون مشهدية

يارا أبو حيدر ووحيد العجمي... قصة لقاء

«ينعاد عليك» مسرحيّة خارجة على السياق، يصعب تصنيفها على الخريطة الإبداعيّة. الممثلة اللبنانيّة وزميلها التونسي يوقّعان تجربة خاصة تستحق الاهتمام. الليلة في «مسرح بيروت»

يارا أبو حيدر (لينا) ووحيد العجمي (منصور) في أحد المشاهد (بلال جاويش)

بيار أبي صعب

تذهب إلى «مسرح بيروت» قبل كل شيء للقاء ممثلين ينبضان حيويّة. يارا أبو حيدر ووحيد العجمي ينقلان طاقتهما إلى المتفرّج كالعدوى. ومسرحيّتهما «ينعاد عليك» (العرض الأخير الليلة في بيروت) هي حكاية لقاء غير مألوف، بين ممثّلة لبنانيّة وممثّل تونسي. مناسبة لتذوّق العامية المترقرقة الآتية من بلد علي بن عيّاد. تلك اللهجة المسرحيّة بامتياز التي طبعت ذائقتنا منذ الثمانينيات ـ بفضل مجموعة فنانين استثنائيين أخرجوا الخشبة العربيّة من سباتها ـ تتواشج هنا مع اللهجة اللبنانيّة في احتفال مشهدي واحد. تتقاطع اللهجتان لتؤلفا عنصراً دراميّاً موظفاً في سياق الاحتفال: يغذّي اللعب، وينسج خيوط الحكاية، ويعطي للعمل إيقاعه وألوانه ونكهته الخاصة.

الثنائي المسرحي الشاب حمل مشروعه بعناد مذهل. أبحر عكس التيار، واجه لامبالاة المدينة وقسوتها، وكميّة لا بأس بها من المصاعب. عاش تجربة لا تصدّق مع العنف الذي يطبع علاقة المثقفين هنا، في إحدى حانات شارع الحمرا. وها هو على الخشبة أمامنا، ليقول إن المسرح ما زال ممكناً في بيروت 2010، بل ما زال فضاءً ضرورياً لإعادة امتلاك العالم، ومساءلته، وتلمّس جراحه السريّة.

يارا العائدة من دراستها القاهريّة، ووحيد الذي يحمل إرث المسرح الطليعي التونسي، بكل ابتكاراته وانفلاتاته (وبعض كليشيهاته أيضاً). تكاد تضيع الحدود بين الممثلين والقصّة التي يحملانها. هناك لعبة متوازيات ممكنة بين لقائهما المهني الآن وهنا. ولقاء شخصيّتيهما، في مكان آخر: مطار هلسينكي. نحن معهما في فضاء افتراضي محايد، يتسع للغربة والفراغ والعزلة. الخشبة فضاء مقفل، يضع الرجل والمرأة وجهاً لوجه فوق أرض بعيدة تبدو «اختراعاً» دخيلاً في النهاية، رغم التفاصيل الكثيرة التي ينسجها الحوار حول المكان. شخصان غريبان واحدهما عن الآخر، سرعان ما نكتشف ـ كما في كلاسيكيات مسرح اللامعقول ـ أنهما زوج وزوجة. ابتداءً من تلك اللحظة تختلط الأزمنة، تقوم بجولات مكوكيّة، عبر تقنيّة الـ«فلاش باك»، بين الماضي حين تعارف منصور خبير الآثار ولينا الخيّاطة «بشهادة» خلال إحدى التظاهرات المساندة لفلسطين في فنلندا، والحاضر إذ يلتقي الزوجان، ويعلقان من دون تأشيرة دخول، في مطار المدينة التي تركا فيها ابناً، يحتفل الآن بميلاده السادس. نفهم من السياق أنهما انفصلا قبل 4 سنوات، فعاد كلٌ منهما إلى حياته الأولى، هو في تونس وهي في بيروت.

ما سبق ليس إلا ذريعة، ما هم إن كانت مقنعة، متماسكة، حاملة خطاب في النهاية. الخطاب في مكان آخر. كما لدى بعض كبار المسرح التونسي، يبدو النص المكتوب مجرّد حاملة للنص المشهدي، مبرراً للتمثيل وتحرير الطاقات الكامنة، وخلق المناخات البصريّة، ورسم الشخصيّات، وتشكيل الحالات والمواقف والمشاهد، وتداعي الصور والحكايات، الاكسسوارات والكلمات. الحوار الحقيقي «جسدي» بين يارا ووحيد في علاقتهما بالفضاء والجاذبيّة. والحجر الأساس في «ينعاد عليك» هو الأداء الميكانيكي، البلاستيكي، الذي يجمع بين الحركة والإيقاع والصوت والكلمات والظلال. وهنا تكمل قوة العمل ربّما، وما يوفّره لنا من متعة.

مناخات العبث تختلط أحياناً بالقفشات الكاريكاتوريّة في عمل يارا أبو حيدر ووحيد العجمي. الشاعريّة المشهديّة تترك أحياناً مكانها لواقعيّة محيّرة. اللعبة العبثيّة المشدودة تتّكئ فجأة على عناصر سرديّة، تغريبيّة، مثل صوت الراوية المسجّل واستعمالات شاشة الفيديو. مسرح الحركة يتقاطع مع مسرح الصورة. ذلك أن هذه التجربة التي تحمل بصمات العمل الجماعي، تعكس تأثرات مختلفة، نصاً وإخراجاً وأداءً، من دون أن يلغي ذلك حضور الممثلين، وطواعيّة النصّ، وسيطرة المخرج على أدواته ليبلغ ذروة مؤثرة في بعض المشاهد (نفكّر مثلاً في التوظيف المشهدي لأغنية الهادي الجويني). المسرحيّة التي شاهدناها في «مسرح بيروت»، هي وثيقة ولادة، وإعلان وجود، ومنجم من اللحظات والاكتشافات الصغيرة.

«ينعاد عليك»: الليلة عند التاسعة ـ «مسرح بيروت» (عين المريسة): 01/363328
(نصّ وأداء: يارا أبو حيدر ووحيد العجمي، سينوغرافيا وإخراج: وحيد العجمي، إدارة إنتاج: زيكو هاوس، تنسيق إنتاج: كارول عبّود، تنسيق موسيقى: باسل قاسم/ فكتور بريس، أزياء: يارا أبو حيدر، إضاءة: وحيد عجمي، فيديو: رامي نيحاوي...)

جدل

يوم تخلّفت بيروت عن موعدها مع شعراء العراق

جاؤوا من بغداد ليطلقوا مجلتهم الوليدة من أحد مسارحها، فلم يجدوا أحداً... كأن الأخت البعيدة أضاعت وجهها في المرايا المرمّمة حسب متطلّبات الكباريه الجديد

شوقي عبد الأمير *

عندما وقفت على مسرح «بابل» تلك الليلة في الثالث من أيلول (سبتمبر) لأحيّي الشعراء العراقيين الذين قدموا ـ على نفقتهم الشخصية ـ من بغداد إلى بيروت لإطلاق أول مجلة شعرية عراقية حُرّة، هذا الحدث الشعري العراقي بامتياز، وإعلان تأسيس بيت الشعر العراقي وهو الآخر الأول من نوعه في العراق (راجع الكادر و«الأخبار» عدد 31 آب/ أغسطس و4 أيلول/ سبتمبر ـ التحرير)، أحسستُ بقشعريرة وأنا أنظر إلى المسرح الخالي تقريباً إلّا من بعض المقرّبين والأصدقاء للشعراء والمسرح.

كان أدونيس حاضراً في افتتاحية المجلة والأمسية، والشاعر شوقي بزيع، والشاعر والصحافي بيار أبي صعب، وزميله الشاعر حسين بن حمزة من «الأخبار»، والشاعر إسكندر حبش الذي قدّم الأمسية، ولا أحد من شعراء بيروت ومن الوسط الثقافي والإعلامي.

تردّدتُ لحظات قبل قراءة التحيّة لأقول ذلك ارتجالاً من دون إعداد، لأنّ المفاجأة كانت أكبر مما أتوقع. «لا... ليست هذه بيروت، وليست هذه القاعة اليوم هي صورة العلاقة العميقة والمشتبكة للحياة الشعرية والثقافية بين البلدين. هناك تبادل وسريان لأنساغ تواصل حقيقية ما زالت تتحرك من دونّ انقطاع بين العاصمتين، ولا علاقة لها بهذا المشهد المحزن».

لا يمكن أن نسمح لمشهد اللااكتراث واللامبالاة والمواقف الشخصيّة بأن يطغى على علاقة أساسيّة في الحياة الثقافية العربية، لأن ذلك يعني أن بيروت تستقيل، وهي بهذا المعنى لا تسيء إلا إلى صورتها المطبوعة في ذاكرة كل مثقف عراقي.

ما زلت أتذكر أننا كنّا في مطلع السبعينيات من القرن المنصرم نتطلع إلى بيروت على أنها العتبة الضرورية التي نطلّ منها على المشهد الشعري العربي والعالمي. وكنا ننتظر الأخبار والمطبوعات بكل أنواعها، والمسافرين العائدين من بيروت، هناك حيث يعتمل السؤال الشعري عربيّاً وتُختبر الأصوات والإنجازات.

بالطبع، صار الكل يعرف أن بيروت لم تعد ما كانت عليه قبل الحرب الأهليّة، ولكنّ بيروت اليوم لا يمكن أن تقبل بهذه الاستقالة ولا هذا الهامش الذي يضيق عليها قبل الوافدين إليها. ثم إنها ـ كما يُقال ـ تنهض من رمادها، وهذه حقيقة على مختلف الصُعد، إلّا الثقافية منها، فلماذا؟

إن علامة الاستفهام الكبيرة التي أرتطم بها تأتي من كون الأمسية لا تمثّل شاعراً بعينه لنختلف في مكانته وأهميته، ولنحتكم إلى علاقاته ومعارفه، مريديه ومعارضيه، المسألة أكبر من هذا بكثير. إنه العراق، وفي الشعر ولمناسبة تأسيس أوّل بيت للشعر وإصدار أول مجلة حُرّة شعرية في العراق (مجلة «بيت»). ليست بإشراف دولة أو وزارة، والدليل أنه لم يكن في القاعة أي حضور للسفارة العراقية في بيروت. إنه تحوّل جذري في عراق اليوم. هذا العراق الذي يصخب دماً وإبداعاً. هذا العراق الذي نبكي أو نتباكى على مصيره الدموي الذي آل إليه في السنوات الأخيرة. هذا العراق الذي لا بُدّ منه شعراً وحضوراً وكياناً. أم ترانا نتساءل لو كانت سفارة صدام حسين هنا وراء مجلة كـ«الأقلام» مثلاً، فهل كانت القاعة «ستغصّ» بمحبّي الشعر العراقي؟

إنه لولا افتتاحية أدونيس التي أشار فيها إلى أنّ «هذه المجلّة تجيء في زمن عربي يمكن القول عنه إنه زمن اضطراب المعنى، اضطراب يبدو كأنه صورة للضياع أو نوع من الغياب». ولولا كلمات أنسي الحاج الرائعة في صفحته الأخيرة من «الأخبار» ليوم السبت 2010/09/04 التي اختتمها بالقول: «تحية إلى المجلّة الجديدة، العراق الخلّاق يعلّمنا كل لحظة، كيف يُماتُ الموت».

وكذلك الدور المسؤول الذي أدّته «الأخبار» في الاهتمام بهذا الحدث قبل وقوعه وبعده. أولاء هم الذين حفظوا ماء الوجه وأنقذوا ما يمكن إنقاذه من حطام صورة بيروت في الذاكرة الشعرية العراقية اليوم.

* * *

تكفي الإشارة إلى أن أولى فعّاليات «بيت الشعر العراقي» كانت «أصبوحة» ـ لأنه لا أمسيات ثقافية في العراق اليوم ـ مهداة إلى الشعر اللبناني حيث قرأ شعراء بيت الشعر الذين حضروا إلى بيروت مختارات للشعراء بول شاؤول، وعباس بيضون، ويوسف بزي، ويحيى جابر، وبسام حجار، وفيديل سبيتي، وفادي أبو خليل وشارل شهوان، وقد قاموا بهذه الفعالية وبمبادرة منهم تحيّة لزملائهم الشعراء..

> **الصحافة اللبنانية... هل فقدت الصلة بالشعر العراقي؟**

كذلك قدّمت جريدة «الصباح» في ملحقها الثقافي الذي يرأسه الشاعر أحمد عبد الحسين ملفاً خاصاً بالشاعر عباس بيضون قبل الحادث المؤسف الذي تعرّض له، وكانت التفاتة من قبل أكبر صحيفة عراقية اليوم إلى شاعر لبناني لتقديمه إلى القارئ العراقي.

هذه أمثلة عمّا يقوم به شعراء العراق تجاه لبنان. أما الأدباء والمثقفون في الخارج، فلا أدلّ ممّا قام به الفنان العراقي المسرحي المتميّز جواد الأسدي، حيث وضع كل قدراته المادية والفنية من أجل إنجاح «مسرح بابل». هذا المسرح الذي كان مهجوراً وصار علامة فارقة في الحياة الثقافية في بيروت. وما قام به الباحث العراقي المعروف فالح عبد الجبار، حيث أسّس أهم مركز للبحوث والدراسات عن العراق في بيروت، وقد دعا مع مسرح «بابل» إلى هذه الأمسية. وقام الشاعر والناشر العراقي خالد المعالي بنقل دار النشر التي يرأسها بنجاح مشهود له من كولونيا في ألمانيا إلى بيروت. وما فعله كاتب هذه السطور عندما اختار بيروت عاصمةً لأكبر مشروع ثقافي عربي مشترك «كتاب في جريدة»، بعدما اقترحت منظمة اليونسكو عليه عواصمَ عربية كالقاهرة وتونس ودبي وعمّان.

إنني أتساءل لماذا يحدث هذا، ومع العراق بالذات؟ لماذا تتحجّر الساحة الشعرية اللبنانية، في صوامعها ومقاهيها، في وجه الشعراء العراقيين الوافدين إليها لمناسبة حدثٍ شعريّ بهذا الحجم؟ هل صفحة «السفير» الثقافية وصفحة «النهار» وصفحة «المستقبل»، التي على رأسها شعراء، لا تملك أي علاقة وأي تواصل مع الشعر العراقي، بحيث ظلّت مكتفية بأن تدير ظهراً وأن تلتفّ بعباءة اللااكتراث المقيتة.

إنني أقرأ صفحاتهم الأدبيّة كل يوم وأعرف مستوى النشر فيها والاهتمام والعناية التي توليها لنوع من الشعراء قادمين من منابر نعرف مصادر غناها وثرائها اللذين يمكن أن يكونا كبيرين، لكن بالتأكيد ليس في الشعر.

الجميع يعرف هذا. والجميع يقرّبه كحقيقة، ولن أكون ملكيّاً أكثر من الملك، فلن أطلب لبيروت صورة لا يطلبها أهلها لها. وإذا كان هذا الأمر سيبقى كذلك من دون احتجاج ومن دون تصويب، فتلك الصورة ستترسخ، وسيحملها العراقيون والعرب عن بيروت التي تكون قد ارتضت لنفسها هذا الدور.

أما عن العراقيين وبيت الشعر الجديد ومجلتهم الأولى، واحتفائهم بشعراء بيروت وقصدهم لها أوّل محطة، واختيارنا لبيروت عاصمة نشاطاتنا الثقافيّة، فنحن على صواب وحسناً فعلنا. ويجب أن نظلّ كذلك، لأن الشعر في العراق وأهله ماضون في السؤال الجوهري الذي أشار إليه الشاعر الكبير أنسي الحاج، السؤال الذي يمزّق كل الأقنعة والعُملات والتسويات، سؤال الشعر عارياً عن كل شيء إلّا الشعر.

* شاعر عراقي
رئيس تحرير «كتاب في جريدة»

لوحة للتشكيلي العراقي جبر علوان (أكريليك على كانفاس ـ 120 × 150 سنتم)

احتفال بلا محتفلين

احتفالاً بولادة مجلة «بيت» الصادرة عن «بيت الشعر العراقي» (تأسّس عام 2009)، وبمبادرة من «مركز دراسات عراقية»، احتضن «مسرح بابل»، الأسبوع الماضي، أمسية شارك فيها الشعراء العراقيون أحمد عبد الحسين (الصورة)، وسهيل نجم، ومحمد ثامر يوسف وحسام السراي. أمام صالة شبه فارغة. قرأ هؤلاء قصائدهم المتمرّدة على يوميات الخوف والتزمّت والموت.

فلاش

■ تحت عنوان «في ذاكرتي»، تحيي **أميمة الخليل** (الصورة) حفلتها المنفردة الأولى على مسرح «دار الأوبرا» في دمشق. بدعوة من «**الهيئة العامة لدار الأسد للثقافة والفنون**». ستقدم المغنية اللبنانية برنامجاً يستعيد أبرز المحطات الغنائية في ريبرتوارها، ترافقها **فرقة هاني سبليني الموسيقيّة**، عند الثامنة من مساء الخميس 16 أيلول (سبتمبر) الحالي. كما ستؤدّي أميمة أغاني مصريّة وعراقية قديمة، وأغاني لأسمهان وفيروز، وأدواراً قديمة مثل «ليه يا بنفسج» لصالح عبد الحي، إضافة إلى أعمال أخرى... للاستعلام: 00963112243475

■ حصلت مملكة البحرين على جائزة «**الأسد الذهبي**» عن مشاركتها في «**بينالي البندقية الدولي الثاني عشر للعمارة 2010**». وتشارك البحرين للمرة الأولى في التظاهرة، وهي البلد العربي الوحيد الذي يفوز بهذه الجائزة، وقد جاءت مشاركتها في جناح يجسّد أعشاش صيّادي اللؤلؤ في مدينة المحرّق الشمالية، وفنونها المعمارية. التجهيز رصد تلك المواقع من خلال تسجيلات بالصوت والصورة، ولقاءات مع الصيادين.

■ بالتعاون مع غاليري «تجليات» في دمشق، افتتحت شركة «سوليدير» أخيراً معرضاً للتشكيلي السوري **سبهان آدم** ومواطنه النحّات **جميل قاشا** في غاليري Pièce Unique (الصيفي فيلادج ـ بيروت) يستمرّ حتى 30 أيلول (سبتمبر) الحالي. للاستعلام: 01/980650

■ بعدما قرّر إسماعيل أمزيان مفوّض «**معرض الجزائر الدولي للكتاب**» منع الناشرين المصريين من حضور فعاليات الدورة الـ15 للمعرض الذي يفتتح في 26 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل، ويستمر حتى 6 تشرين الثاني (نوفمبر)، دعت مجموعة من المثقفين الجزائريين إلى توقيع عريضة تطالب بالتراجع عن هذا القرار. وسأل الموقّعون على العريضة: «أليس من السخف أن يعاقَب الأدب المصري والقرّاء الجزائريون بهذه الصورة؟»، واصفين القرار بالموقف الشوفيني المضحك، الذي يكشف عن «قلة الاعتبار التي يحظى بها الكتاب خصوصاً، والثقافة عموماً». وطالب الموقعون السلطات المعنية بأن تضع حداً لهذه «الفضيحة»، من خلال التراجع عن منع الكتب المصرية في «معرض الجزائر الدولي للكتاب». ومن الموقّعين على العريضة المؤرّخان محمد حربي، وجيلبار مانيي، والأدباء وسيلة تمزالي، وعمارة لخوص، ومحمد ساري، وليلى مروان، وحبيب أيوب، وزهيرة حفوني، وعبد الرحمان زكاد، وأحمد بن سعادة، وياسين تملالي، وبوجمعة كاريش، إضافةً إلى مجموعة من الصحافيين والأساتذة الجامعيين، والمواطنين الجزائريين.

■ نالت «**دار البرزخ**» الجزائرية «**جائزة الأمير كلاوس**» لعام 2010، وهي جائزة تُمنح سنوياً لمؤسسات وشخصيات ثقافية بين أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية، في مجالات الفنون البصرية، والأدب، والعمارة، والسينما. الدار الرائدة التي أسسها **سفيان حجّاج وسلمى هلال** عام 2000 ستنال الجائزة الأولى، وقيمتها مئة ألف دولار، على أن تتسلّمها في 17 كانون الأول (ديسمبر) المقبل، في القصر الملكي في أمستردام. وقد منحت «جائزة الأمير كلاوس» لـ«البرزخ» تقديراً لجهودها في أن تكون منبراً «للفكر النقدي الضروري في الواقع الجزائري، ولبنائها جسوراً بين مختلف الثقافات واللغات، ولتحوّلها إلى منارة لطاقات البلاد الإبداعية».

عيد الفطر 2010

أفلام قليلة لموسم قصير... والمواعيد الكبرى مؤجلة

«الراجل الغامض بسلامته»، و«ولاد البلد»، و«عائلة ميكي»، و«سمير وشهير وبهير» أربعة أفلام تتنافس على كعكة الإيرادات، إلى جانب أعمال لا تزال تلاقي إقبالاً جماهيرياً منذ موسم الصيف

محمد عبد الرحمن

كل سنة، يتكرّر المشهد نفسه: يعلن عدد من المنتجين رغبتهم في الحضور خلال عيد الفطر بمجموعة كبيرة من الأفلام. وغالباً ما تنقسم هذه الأشرطة إلى قسمين، فهي إمّا الأفلام التي لم تجد لنفسها مكاناً في سباق أفلام الصيف، أو تلك التي أُنتجت خصيصاً لتُعرض في أيام العيد الثلاثة.

لكن في اللحظات الأخيرة، تتغيّر خريطة الأفلام، في ظلّ تخوّف المنتجين من زيادة عدد الأعمال المعروضة بطريقة لا تتناسب مع حجم جمهور السينما في مصر. وبما أن الموسم الدراسي سيبدأ بعد انتهاء إجازة العيد بأربعة أيام، انخفض عدد الأفلام المعروضة هذا العام ليشمل أربعة أشرطة فقط ستتنافس على كعكة الإيرادات، محاولةً الإفادة من عائدات شبّاك التذاكر. ولا بدّ من الإشارة إلى أن موسم عيد الفطر في السنوات المقبلة سيكتسب أهمية أكبر من هذا العام، بما أن شهر رمضان سيحلّ باكراً، وبالتالي، فإنّ أسابيع عدّة ستفصل بين عيد الفطر وبداية العام الدراسي. وهو ما يرجّح فرضية وجود عدد أكبر من النجوم على الشاشة الكبيرة.

وبالعودة إلى الأفلام المعروضة هذا العام، يطلّ هاني رمزي مجدداً على شاشة السينما بعد غياب عامَين من خلال «الراجل الغامض بسلامته». وقد بدأ تصوير هذا العمل نهاية العام الماضي على أمل عرضه في موسم الصيف، لكنّ شركة «ميلودي» المنتجة فضّلت تأجيل العرض إلى عيد الفطر بسبب زحمة الأفلام خلال الصيف.

ويتشارك هاني رمزي البطولة مع كل من نيللي كريم، وحسن حسني، وفريال يوسف. أما التأليف، فلبلال فضل، والإخراج لمحسن أحمد. وتدور أحداث الفيلم ــ المقتبس عنوانه عن أغنية سعاد حسني في فيلم «خلّي بالك من زوزو» ـ عن شاب يلجأ إلى الكذب كي يهرب من المسؤولية. لكن كذبه سيجعل بعض الجهات تشكّ في أهدافه وتعتبره شخصاً غامضاً فيواجه مطاردات لا يعرف أسبابها. وفيما يأمل هاني رمزي أن يتصدر شبّاك التذاكر هذا الموسم، ليؤكّد أنه لا يزال قادراً على تحقيق إيرادات جيدة بعد عامين من غيابه عن شاشة السينما، فإن المنافسة لا تبدو سهلة. إذ ينتظر قسم كبير من الجمهور فيلم «ولاد البلد» من بطولة المغني الشعبي سعد الصغير، والراقصة دينا وإخراج إسماعيل فاروق، والإنتاج بالطبع لمحمد السبكي. وباتت مشاركة السبكي في سباق عيد الفطر أمراً طبيعياً، إذ يقدّم هذا المنتج دائماً في موسم عيد الفطر شريطاً يحتوي على خلطة مكررة تجمع بين الغناء الشعبي والرقص والكوميديا. كذلك، فإنّ «ولاد البلد» يغازل جمهور «النادي الأهلي» من خلال مشاهد تسخر من جمهور «نادي الزمالك». تدور أحداث العمل حول مجموعة من الشباب في منطقة شعبية يعانون الفقر والبطالة ويرغبون في السفر إلى الخارج هرباً من حياتهم البائسة. وفي النهاية يدركون قيمة مصر، فيعودون مرة أخرى إلى وطنهم.

أما الفنانة الكبيرة لبلبة، فتدخل سباق الإيرادات لأول مرة في مسيرتها السينمائية من خلال فيلم «عائلة ميكي»، الذي تجسّد فيه شخصية أم تعيش مع زوجها ووالدتها وأولادها الخمسة. وللوهلة الأولى، تبدو حياة العائلة سعيدة ومستقرة. لكن عند ترشيح العائلة للحصول على «جائزة الأسرة المثالية»، تكتشف الأم عدداً من المشاكل التي تسيطر على حياة أولادها وراء الغرف المغلقة. ينتمي الفيلم إلى نوعية الكوميديا العائلية، ويعتمد على مجموعة من الوجوه الجديدة، إلى جانب أحمد فؤاد سليم في دور الأب، ورجاء حسين في شخصية الجدة. والعمل من تأليف عمر جمال وإخراج أكرم فريد وإنتاج شركة «دولار فيلم». وكان لافتاً ظهور لبلبة على الأفيش الترويجي للفيلم وهي ترتدي الحجاب، ما لفت الصحافة المصرية التي علّقت على الموضوع. إذ يبقى نادراً أن تؤدّي امرأة محجّبة دور البطولة في فيلم سينمائي.

ويبقى الفيلم الرابع والأخير وهو «سمير وشهير وبهير» من تأليف وبطولة الثلاثي أحمد فهمي، وهشام ماجد، وشيكو، وإخراج معتز التوني. وقد برع الشباب الثلاثة في فرض كوميديا خاصة بهم من خلال إعادة تقديم الأفلام القديمة أو صياغة مواقف كوميدية، جديدة على الجمهور كما فعلوا في فيلمهم الأول «ورقة شفرة».

لكن في الشريط الجديد، يعود الثلاثي إلى مصر في فترة السبعينيات. وتنطلق القصة من اكتشاف ثلاثة شباب أنهم أشقاء من أب واحد وثلاث أمهات مختلفات. وفي إطار بحثهم عن الحقيقة، يعود بهم الزمن إلى مرحلة السبعينيات ليقابلوا الأب والأمهات الثلاث في شبابهم. الفيلم من إنتاج وائل عبد الله ومحمد حفظي.

وتضاف إلى ما سبق الأعمال التي حقّقت نجاحاً كبيراً في موسم الصيف ولا يزال الموزعون يرغبون في جني المزيد من الإيرادات، وفي مقدمتها «عسل أسود» لأحمد حلمي، و«لا تراجع ولا استسلام» لأحمد مكي، و«نور عيني» لتامر حسني.

> تدخل لبلبة للمرة الأولى سباق الإيرادات من خلال فيلم «عائلة ميكي»

يراهن هاني رمزي على عودته إلى السينما من خلال «الراجل الغامض بسلامته»

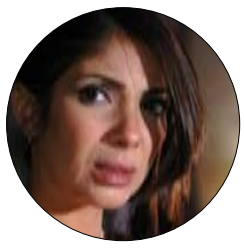

خارج السباق

يعدّ فيلم «محترم إلا ربع» للفنان محمد رجب الوحيد الذي أعلن رسمياً عرضه في موسم عيد الفطر. ثم أجّل المنتج محمد السبكي العرض في اللحظات الأخيرة بسبب عدم رغبته في طرح فيلمَين جديدين له في موسم واحد، كي يضمن الحصول على القدر الأكبر من الإيرادات. أما باقي الأفلام التي تأجّل عرضها، فلم يكن منتجوها قد أعلنوا عنها رسميّاً، مثل «الوتر» لغادة عادل، و«أسوار القمر» لمنى زكي (الصورة). وتواجه هذه الأفلام أزمة البحث عن موسم مناسب، وخصوصاً أن عيد الأضحى محجوز من الآن لكبار النجوم، مثل عادل إمام، وكريم عبد العزيز، وأحمد حلمي.

ريموت كونترول

عيّدوا مع صابر الرباعي
lbc ■ 20:45

ليلة السبت الـ(20:45) تحتفل lbc بعيد الفطر من خلال عرض الحفلة التي أحياها أخيراً الفنان التونسي صابر الرباعي (الصورة) في قرطاج. أما يوم الأحد الـ(20:45)، فيعود المسلسل اللبناني «فارس الأحلام» إلى موعده الأسبوعي الثابت، بعدما توقّف طيلة شهر رمضان.

فطر فني على mtv
mtv ■ 20:45

عاصي الحلاني وماجدة الرومي ونانسي عجرم هم نجوم العيد على شاشة mtv. إذ يطل الحلاني في حوار مع جمانة بو عيد يوم الجمعة الـ(20:45). وفي ليلة السبت الـ(20:45)، تعرض المحطة حفلة مسجّلة لماجدة الرومي (الصورة)، فيما تنقل ليلة الأحد الـ(20:45) حفلة مباشرة لنانسي عجرم تقدمها مجدلا خطّار.

«جلسة» احتفالية مع الرويشد وديانا
«دبي» ■ 22:30

في أوّل أيام العيد، يطل عبد الله الرويشد وديانا حداد في برنامج «الجلسة». ويتخلّل الحلقة حوار مع عن آخر إصداراتهما، وعن حفلات العيد إلى جانب الطريقة التي أمضيا بها شهر رمضان. كما يؤدي المغنيان أبرز أعمالهما القديمة والجديدة.

ويل اللي يتحدّى ويله
OTV ■ 21:15

تنوّع المحطة البرتقاليّة في برمجتها الخاصة بالعيد، إذ تقدّم اليوم وغداً الحلقتَين الأخيرتَين من برنامج «أحلى جمعة» الـ(21:15) مع وسام صبّاغ. وتقدّم في سهرة السبت الـ(20:45) برنامج «التحدي الكبير»، الذي تختتم فيه منافسات برنامج الزجل «أوف».

أناشيد واحتفلات ودين
«المنار» ■ 08:30

كما كل عام، تخصّص المنار برمجتها طيلة أيام العيد، وخصوصاً في اليوم الأول لمواكبة الاحتفالات في لبنان والعالم العربي. هكذا تضيء في برنامجها الصباحي «صباح المنار» الـ(08:30) على المعاني الدينية لعيد الفطر، فيما تبثّ طيلة اليوم أناشيد وفواصل خاصة بالمناسبة.

أبو عصام ينبعث من جديد؟
mbc1 ■ 22:00

في الحلقة الأخيرة من «باب الحارة 5» ما هو مصير مأمون بك؟ هل سيقتله رجال الحارة؟ وهل سيعود أبو عصام (عباس النوري ـ الصورة) ليظهر من جديد مبشّراً بموسم جديد من المسلسل السوري الشهير؟ تابعوا الليلة «باب الحارة» لمعرفة كيف ستكون نهاية هذا الموسم.

عيد الفطر 2010

حفلات وإصدارات تنعش الساحة الفنية

تزدحم أيام العيد بالإصدارات: نوال الزغبي ونانسي تعودان بألبوم جديد، ولا يزال مصير فضل شاكر ونجوى كرم مجهولاً... لكن الفنانين العرب سيحضرون جميعاً على جبهة الحفلات

ربيع فران ـ هناء جلاد

مع حلول عيد الفطر، اتّضحت خريطة الإصدارات الفنية لهذا الموسم. ويبدو أن عدد الألبومات سيكون كبيراً، وخصوصاً أنّ أغلب المغنّين أجّلوا إصدار أعمالهم طيلة الصيف، إما بسبب المونديال، أو بسبب حلول شهر رمضان باكراً.

البداية مع عودة نوال الزغبي بألبوم جديد بعد غياب أكثر من ثلاث سنوات. وسيتضمّن هذا الإصدار أغاني جديدة، إضافة إلى أغنيتَي «أمانة»، و«فوق جروحي». وتتعاون النجمة اللبنانية في الألبوم مع مجموعة شعراء وملحنين مصريين ولبنانيين منهم: أمير طعيمة، ومروان خوري، وفارس إسكندر، وسليم سلامة... واللافت أن العمل الجديد سيكون من إنتاج «ميلودي». كما صدر ألبوم نانسي عجرم الذي يحمل عنوان «نانسي 7»، وهو العمل الأوّل مع شركة «آرابيكا»، ولم يعرف بعد إن كان الاتفاق ينصّ على توزيع عمل نانسي الجديد فقط. يذكر أن عجرم صوّرت ثلاث أغنيات من ألبومها هي أغنية «أصلي» في تعاون أول لها مع المخرج يحيى سعادة، كما صورت «في حاجات تتحس» مع

تصدر نوال الزغبي ألبومها الأول مع شركة «ميلودي»

نادين لبكي، و«عيني عليك» مع ليلى كنعان. وتصدر الشركة نفسها الألبوم الأول لربيع مهدي بعنوان «يمي». فيما تتوّج شركة «عالم الفن» عودة آمال ماهر إليها بألبوم جديد.

أما «روتانا» فما زالت تتخبط في أزمتها المالية، بل يتردّد أنها تتجه إلى إجراء تعديلات مهمة. هكذا تتضارب المعلومات حول مغادرة رئيس «روتانا للصوتيات» سالم الهندي منصبه ليتسلّم مكانه فهد السكيت. إلى جانب خروج أخبار من داخل أروقة الشركة في بيروت عن سعي «روتانا» لإنهاء البرامج على قناة «روتانا موسيقى» وإقفال مكاتب «برج الغزال» في العاصمة اللبنانية على أن ينتقل من بقي من العاملين إلى مبنى lbc في أدما (شمال بيروت) نهاية الشهر الحالي.

وهذه الضبابية داخل الشركة قضت على آمال بعض المغنين وانعكست سلباً على خطة الإصدارات الجديدة. وأبرز المتأثرين بالأزمة نجوى كرم التي لم ينف مكتبها ما تردّد عن تأجيل صدور الألبوم، فيما أوضح معجبوها على «فايسبوك» أن «شمس الغنية» ستكتفي بإصدار أغنية منفردة. كما لا يزال مصير ألبوم فضل شاكر مجهولاً، بينما ترد معلومات من داخل الشركة أنّ ألبوم أمل حجازي سيبصر النور خلال العيد، إلى جانب ألبوم «فنان وغنية» الذي يتضمن أربع أغانٍ جديدة، هي «تاج راسي» لملحم زين، و«كرجة مي» لزين العمر، «مسكتلوش» لميس حمدان، «بلحظة غدر» لأيمن زبيب.

لكن النشاطات الفنية لا تقتصر خلال العيد على الألبومات، بل تتعداها إلى

> **أخبار عن مغادرة رئيس «روتانا للصوتيات» سالم الهندي منصبه**

سلسلة حفلات يحييها النجوم العرب. هكذا يعود المطرب السعودي عبادي الجوهر إلى دبي بعد غياب 14 عاماً عن حفلاتها، فيطل ضمن مهرجان «ليالي العيد في دبي». وفي الحفلة نفسها، سيغنّي الإماراتي حسين الجسمي والمغربية منى أمرشا. وتفتتح حفلة ثاني أيام العيد رويدا عطية وفضل شاكر وإليسا، فيما تتقاسم الليلة الثالثة شذى حسون وفارس كرم. وحتى الساعة لم يعرف، ما إذا ألغيت حفلة فضل شاكر وإليسا.

بينما يحتفل جمهور الكويت في ثالث أيام العيد مع حسين الجسمي ونجوى كرم في فندق «كورت يارد ماريوت». أما «روتانا» فأعلنت عن ثلاث حفلات في بيروت تبدأ ليلة 12 أيلول (سبتمبر) في فندق «حبتور» (سن الفيل ـ شرق بيروت) مع نجوى كرم وجورج وسوف. وفي 14 الحالي، يطل محمد عبده في فندق «فينيسيا». في الفندق نفسه يحيي رابح صقر حفلته الغنائية في 16 الحالي. ويفتتح الحفلتان الأخيرتان عازف الكمان جهاد عقل.

أما يارا فتطل مع عاصي الحلاني في 11 أيلول في فندق «موفنبيك» في بيروت، فيما يحتفل أيمن زبيب بالعيد في جنوب لبنان.

◄ تستعد قناة «**الجزيرة للأطفال**» لإطلاق دورتها للبرامج الجديدة لخريف 2010، التي تتزامن مع الذكرى الخامسة لإطلاق القناة وعودة الأطفال إلى الموسم الدراسي. وتضم الدورة الجديدة برامج منوّعة تبثّ للمرة الأولى، تضاف إلى المواعيد الثابتة التي تعوّدها المشاهدون.

◄ أوضحت «الهيئة المنظّمة للاتصالات» أن «مديرية الترددات اللاسلكية» في سوريا لم تطلب منها «وقف بث إذاعة «**النور**»، بل طالبت باتخاذ الإجراءات الكفيلة بوضع حدّ للتداخلات الحاصلة من قبل عدد من المحطات الإذاعية اللبنانية كإذاعات «النور»، و«**الشرق**» و«**المحبة**» وغيرها من الإذاعات اللبنانية».

◄ أكّد المكتب الإعلامي للفنان **راغب علامة** أن الدويتو بين النجم اللبناني و**شاكيرا** سيبصر النور بعد عيد الفطر مباشرةً. وستكون الأغنية باللغتين الإنكليزية والعربية، وهي من إنتاج شركتَي BackStage Production وSony.

◄ حذّرت وزارة الخارجية في المملكة المتحدة، هيئة الإذاعة البريطانية «**بي بي سي**»، من أن الخفض الذي ستعتمده في ميزانية الخدمة الدولية يمكن أن يجبرها على الانسحاب من بلدان عدة. وجاء في صحيفة «غارديان» البريطانية أن «بي بي سي» عالقة في مفاوضات مع وزارة الخارجية بشأن الخفض الكبير في ميزانية الخدمة العالمية الذي يمكن أن يجبرها على الانسحاب من بورما ودول أخرى. وأضافت الصحيفة نقلاً عن مصادر مطلعة أن الخدمة العالمية لـ«بي بي سي» في روسيا قد تكون معرّضة للإلغاء أيضاً.

في المسيرة هذا الاسبوع:

١٤ أيلول ١٩٨٢ – ١٤ أيلول ٢٠١٠
مسيرة الوفاء في اصدار خاص
في المكتبات من صباح الاربعاء ٨ أيلول
٢٨ عاما على استشهاد بشير الجميل ماذا تغيّر؟

الأخبار عندك !!!
الاشتراك السنوي: $165
الاتصال: 01 / 759555

الطريق إلى «أوسلو 2»

حسام كنفاني

أيام قليلة فاصلة عن الذكرى السابعة عشرة لتوقيع اتفاق أوسلو. للذكرى هذا العام رمزيّة خاصة، ولا سيما في ما يتعلّق بتزامنها مع الجولة الثانية من المفاوضات المباشرة المزمع عقدها في شرم الشيخ. الخصوصية ليست في الجولة الثانية بحد ذاتها، بل بالمفاوضات المباشرة عموماً والإطار الذي رسمته الإدارة الأميركية لها لتكون جزءاً ثانياً لاتفاق أوسلو الأول.

عند بدء الحديث عن المفاوضات المباشرة، لم يكن مخططاً لها أن تكون جزءاً ثانياً لأوسلو، بل «الخاتمة السعيدة». هذا ما حاول الأميركيون إقناع العرب والفلسطينيين به. لكنّ الأمور تغيّرت في واشنطن بعدما خرج المبعوث الأميركي جورج ميتشل ليعلن الاتفاق على التوصل إلى «اتفاق إطار» خلال عام.

«اتفاق إطار»؟ الاسم ليس غريباً على مسامع المفاوضين الفلسطينيين. الاتفاق هو نفسه الذي رفضه ياسر عرفات في كامب ديفيد عام 2000. يومها، باعتراف وزير العدل الإسرائيلي في ذلك الحين يوسي بيلين، وهو أحد مهندسي اتفاق أوسلو، «ابتدع» رئيس الوزراء الإسرائيلي في ذلك الحين إيهود باراك «اختراعاً جديداً هو الاتفاق الإطار تحسّباً للاتفاق على الوضع النهائي». ويزيد بيلين أن «مناورة باراك هذه كانت تهدف بكل بساطة إلى القضاء على اتفاق أوسلو».

القضاء على اتفاق أوسلو الأول والتأسيس لاتفاق أوسلو الثاني، الذي سيؤدي إلى «الدولة المؤقتة»، التي سبق لعباس أن رفضها أيضاً. ورغم أنه لم يعلن القبول بها إلى الآن، إلا أن المسار سيؤدي إلى ما كان يخطط له نتنياهو منذ البداية، وهو «السلام الاقتصادي» مع اتفاق لا يقترب كثيراً من قضايا الوضع النهائي، التي ستترك للاختبار في التطبيق المرحلي لبعض القضايا المتفق عليها، وهو ما سيمتد إلى عشرات السنين.

الصورة في هذه الحال ستكون واضحة للمرحلة المقبلة، مرحلة اتفاق أوسلو الثاني. الطريق إلى مثل هذا الاتفاق لن تكون ميسّرة، كذلك فإنها لن تكون مستحيلة، ولا سيما أن الأطراف العاملة فيها ستسعى إلى تزيين أشواك الطريق لتحويلها إلى ورود. لا مصلحة لأحد في المرحلة الحالية في إسدال الستار على المفاوضات في أيامها الأولى. إسرائيلياً، وخصوصاً بنيامين نتنياهو، لم تؤدّ المفاوضات الغرض الذي يبتغيه، وبالتالي هو بحاجة إلى مزيد من الوقت لإبداء «حسن النية» تجاه الولايات المتحدة، وبالتالي المساهمة في تخفيف الحد الأدنى من التوتر الناتج من الصراع العربي الإسرائيلي، تمهيداً لفتح الطريق أمام إنشاء محور متكامل في مواجهة إيران. على هذه الأسس يفاوض نتنياهو، وعلى هذا الغرض هو قانع بضرورة البقاء على طاولة المفاوضات لأطول فترة ممكنة.

وأساساً هو لن يخسر الكثير في عملية المفاوضات، ما دام الهدف «اتفاق إطار»، وما دامت «الحلول الخلاقة» في طريقها لأداء دور في القفز فوق عقبة الاستيطان والمستوطنات.

فلسطينياً، كان صائب عريقات صريحاً جداً حين أعلن أن فشل المفاوضات يعني نهاية السلطة. عريقات محقّ جداً في ما يقوله، على اعتبار أن هذه المفاوضات هي الفرصة الأخيرة، فإما نجاح واستمرارية وإما تفجير للوضع، سواء من السلطة أو من غيرها. وبما أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس غير راغب في التفجير، وهو الذي يعدّ انتفاضة الأقصى أسوأ ما حصل للقضية الفلسطينية، فهو سيكون مستعداً للمضي قدماً في التفاوض ولو بالحد الأدنى من الحلول للوضع النهائي أو الوضع المرحلي، لا يهم، ما دام الهدف هو منع نهاية السلطة الفلسطينية.

أما العرب، وبالتحديد عرب الاعتدال، الذين باتوا الوكلاء الحصريين للقضية الفلسطينية في الفضاء العربي، فهم بالأساس أصحاب الدفع باتجاه المفاوضات المباشرة وكل ما سيخرج منها. كيف لا وهم بدأوا بتسعير القضية برمّتها. هذا ما يقوله أحمد أبو الغيط الذي قدّر «تكلفة السلام» بـ50 مليار دولار. ماذا يقصد الوزير المصري العتيد بـ«تكلفة»، هل هي الأحبار التي ستسفح على ورق «اتفاق الإطار» أو الاتفاق النهائي؟ بالطبع ليس هذا هو المقصود، فالمؤكد أن ما قصده هو ثمن الحقوق التي ستتنازل عنها السلطة الفلسطينية، سواء كانت لاجئين أو أرضاً أو مياهاً. وفق هذا المفهوم المصري، كل شي له ثمن، وهذا ما تعمد القاهرة، ومعها عمان، إلى تلقينه للفلسطينيين للمضي قدماً في الطريق إلى «أوسلو 2».

الولايات المتحدة أيضاً، التي وضعت كل ثقلها لدفع العجلة التفاوضية، ليست في وارد السماح بانهيار العملية السلمية عند العتبة الأولى، وهي بالتالي ستضغط بالاتجاهين، الإسرائيلي والفلسطيني، لتذليل كل عقبة قد تقف في وجه تلميع صورة باراك أوباما.

هكذا ستكون «خريطة الطريق» الجديدة إلى اتفاق الإطار، تمهيداً لإطارات أخرى لن يخرج منها الفلسطينيون رابحين.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار أبي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب ■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/666314 ـ 828381 / 03

طاولة غير متوازنة في مح

حسين آغا وروبرت مالي*

يجلس الإسرائيليون والفلسطينيون على الطاولة نفسها يوم الخميس [الفائت]، لكنّ ما يفرّقهم أكبر من الهاوية التي تفصل بين مواقفهم الحقيقية. فاللاتوازي المذهل بين الطرفين يمكن أن يهدّد المحادثات برمّتها.

يترأس رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو دولة مستقرة، ويبدو قادراً على الالتزام بتعهّداته. في المقابل، على الرغم من الاحتفاء ببناء مفترض للمؤسسات، لا يملك الفلسطينيون أيّ سلطة مركزية متينة. تنقسم أرضهم بين الضفة الغربية وغزة. وإن تُركوا وحدهم، فسيجد الفلسطينيون صعوبة في تطبيق أيّ اتفاق، مهما تمنّوا ذلك. تسيطر إسرائيل أيضاً على كلّ الأصول

> يخسر عباس حتى لو ربح، ويربح نتنياهو حتى لو خسر

المادية، ولا يستطيع الفلسطينيون، في أحسن الأحوال، سوى تقديم تصريحات ووعود غير ملموسة.

يعمل نتنياهو في إطار توافق داخلي. تتوافق مواقفه مع الشعب الإسرائيلي في قضية تلو الأخرى: القبول بحلّ الدولتين، الإصرار على اعتراف فلسطيني بيهودية دولة إسرائيل، رفض إيقاف تام للاستيطان ومن ضمن ذلك القدس، ورفض الشروط المسبقة للمفاوضات. لا يريد اليمين، الذي ينتمي إليه، أو اليسار الذي ينفّذ نتنياهو طموحاته الخاصة بالسلام، حرمانه من التفويض المعطى له للتفاوض. يتوجّه نتنياهو، بشروطه هو، إلى مفاوضات طالب أن تستمر عشرين شهراً، أما الرئيس الفلسطيني محمود عباس، فيُجرّ إليها من دون تحقيق أيّ من شروطه المسبقة.

لم تكن القيادة الفلسطينية يوماً على هذا القدر من الضعف. عارضت تقريباً كل المجموعات الفلسطينية السياسية المشاركة في المفاوضات المباشرة، باستثناء «فتح» التي ساندتْها ببلادة. حتى مناصرو عباس ينظرون بعين الشك إلى قراره القاضي بالحضور إلى واشنطن. في المقابل، يساند نتنياهو حتى من يعارضه.

يعرف الجميع وجهات النظر الفلسطينية. ثمّة تمايز ضئيل، إن لم نقل تمايزاً معدوماً، بين مواقفهم العلنية، الأولى والأخيرة. لكن لا أحد يعرف حقيقة الموقف الإسرائيلي. يمكن أن يبدأ نتنياهو بالمواقف المتطرفة ثمّ يتنازل، مظهراً ليونة، مقابل ما يمكن اعتباره حتماً عناداً فلسطينياً. من المرجّح أن يكون الفلسطينيون محبطين، والجو مسموماً.

صرف المفاوضون الفلسطينيون ساعات كثيرة على قضايا الوضع النهائي منذ التسعينيات. العكس صحيح في الجانب الإسرائيلي. انطلاقاً من نتنياهو، وبالعودة إلى من سبقوه، تناولت شخصية بارزة واحدة فقط قضايا الوضع الدائم بجدية، وليس واضحاً ما هو الدور الذي يمكن وزير

«فلسطينيو الأردن» عقدة ال

محمود منير*

حملت مقابلة الملك عبد الله الثاني مع القناة الأولى في التلفزيون الإسرائيلي أكثر من رسالة سياسية، قبيل مشاركة الأردن في المفاوضات المباشرة بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل في واشنطن.

حديث الملك يعبّر عن مخاوف حقيقية يخشاها الأردن ـ بوصفه طرفاً في أي حل نهائي ـ آملاً أن تنظر إليها الإدارة الأميركية بالاهتمام ذاته، لأنّ «حلّ المشكلة الفلسطينية الإسرائيلية هو جزء من أمن أميركا الوطني»، على حدّ تعبيره.

«أمن أميركا» قد لا يكون بعيداً عن أحد أهمّ الملفّات التي ستناقش في المفاوضات المقبلة، وهو ملف اللاجئين الفلسطينيّين في الأردن، ويكاد يمثّل حلّه الجزء الأكبر من الحل النهائي كما ينظر له الجانب الأردني، وإن كانت بقية الملفات تهمّه كذلك ـ وإن بنحو أقل

> لا يفاوض الأردن بالنيابة عن الفلسطينيين لكنه يمتلك حق الفيتو على أي اتفاق لا يلبي مصالحه

ـ مثل: الأمن والحدود والقدس.

الملك التقى وزير الحرب الإسرائيلي إيهود باراك الذي نقل رسالة من رئيس الوزراء نتنياهو إلى الأردن تتضمن تقديراً لحديثه إلى التلفزيون الإسرائيلي ومحاولة لبثّ تطمينات لدى الجانب الأردني بجدية إسرائيل وسعيها إلى السلام.

الديوان الملكي، حسب مسؤولين، غير متفائل بإنجاز اتفاق سلام نهائي بين الطرفين، على العكس من الخارجية الأردنية التي أبدت تفاؤلاً بدور أميركي في إنجاز مثل هذا الاتفاق.

تقوم الاستراتيجية الأردنية، كما في المفاوضات السابقة، على مبدأ أساسي: «لا نفاوض بالنيابة عن الفلسطينيين، ولا نفاوض إلى جانب الفلسطينيين، لكننا نمتلك حق الفيتو على أي اتفاق لا يلبّي المصالح الأردنية».

ولم يعد خافياً في أوساط النخب الأردنية جملة السيناريوات التي سيقدّمها الجانب الأردني في مفاوضات ملف اللاجئين، وفي مقدمتها: العودة السياسية التي تتمثّل باستيعاب اللاجئين بوصفهم مواطنين فلسطينيّين مقيمين في الأردن، يرافقها وضع إطار زمني لعودة النازحين وحملة الجوازات المؤقتة من أبناء غزة.

لم يطرح الموضوع على طاولة البحث في الساحة الداخلية، وهو ما يدفع محلّلين سياسيّين للغمز إلى أن الدولة الأردنية لم تستشر الفلسطينيين في منحهم الجنسية وإدماجهم في وحدة الضفتين، وهي اليوم تقارب الموضوع من دون استشارتهم أيضاً.

الاقتراحات القائمة تستند إلى «بنك معلومات اللاجئين» الذي أسسه في عام 1999 رئيس الحكومة الأردنية الأسبق معروف البخيت، إذ جُمعت خلال السنوات الماضية كل البيانات الشخصية، وحتى الصور الشخصية، لجميع اللاجئين الفلسطينيين، ما أنتج أرقاماً دقيقة لأعدادهم وفق التقسيمات المتعارف عليها: اللاجئون في 1948، والنازحون في 1967، وهم يتوزّعون على مجموعتين: لاجئو الضفة الغربية الذين نزحوا منها إلى الأردن وتنطبق عليهم حال اللاجئين وفق سيناريو العودة السياسية، والنازحون الذين ما زالوا يحتفظون بمكان إقامتهم في الضفة الغربية، إضافة إلى حملة الجوازات المؤقتة من أبناء غزة.

لم تكشف بعد بيانات «بنك المعلومات» وأرقامه التي تحدّث أسبوعياً، رغم شغور منصب مسؤول «البنك» منذ ثلاث سنوات، ولم يكشف كذلك عن الدراسات القانونية والسياسية وتقدير الموقف الذي يُقوّم على نحو منتظم.

لكنّ أرقام اللاجئين في الأردن تقدّر بأكثر من مليوني لاجئ يمثلون 43% من سكان المملكة، وتصل أعداد النازحين وحملة جوازات السفر المؤقتة إلى قرابة مليون.

صانع القرار الأردني ينظر بأولوية إلى عودة النازحين (ما عدا اللاجئين منهم)، وكان يفترض الانتهاء من هذا الملف منذ 1999 وفق قرار الأمم المتحدة 237. وبحسب أرقام «بنك المعلومات»، فإن 99% من النازحين يقطنون العاصمة عمّان.

ادثات الشرق الأوسط

الدفاع إيهود باراك أن يؤديه. يجب أن يفيد هذا التباين الفلسطينيين، فالخبير يتفوّق على المبتدئ. لكنّهم سيكونون أسرى مواقفهم المكررة التي عفى عليها الزمن، فيما سيكون الإسرائيليون أحراراً في تقديم أفكار جديدة. هكذا سيواجه الفلسطينيون مرة أخرى المهمة المحبطة القاضية بالبدء من الصفر في مسار مشوا فيه في مناسبات عدّة.

عزلة إسرائيل المتزايدة، واعتمادها الكبير على المساعدة الأميركية، لم يعرّضا قدرتها على اتّخاذ خيارات مستقلة للخطر. في المقابل، تقلّصت قدرة القيادة الفلسطينية على اتخاذ القرارات.

كانت القرارات الفلسطينية الأخيرة متماشية مع المطالبات الدولية، وذلك ضد الرغبات الغريزية للقيادة وفي تناقض واضح مع التطلعات الشعبية. رغم هذا الإذعان، لا يستطيع القادة الفلسطينيون الاعتماد على الدعم الدولي، ويشعرون أنّ حلفاءهم العرب خانوهم، كذلك تخلّت عنهم واشنطن. وعكس ذلك، تحدّت إسرائيل إدارة أوباما دون تعريض صلاتها الوثيقة بواشنطن للخطر. سيضطر الفلسطينيون إلى أن يأخذوا في الاعتبار آراء الدول العربية والمسلمة، فيما تستطيع إسرائيل أن تفاوض بنفسها ومن أجل ما تراه في مصلحتها، دون استشارة طرف خارجي.

ماذا سيحصل إذا فشلت المفاوضات؟ رغم أنه دون المقبول من وجهة نظرها، لا يمثّل الوضع الراهن أي خطر على إسرائيل. ما يريده الإسرائيليون من أيّ اتفاق هو شيء تعلّموا أن يعيشوا بدونه (الاعتراف الفلسطيني) أو اعتادوا تحقيقه بأنفسهم (الأمن). قد يكون الخطر الديموغرافي مبالغاً فيه، رغم اعتبار العديدين أنّه سبب للتحرك بسبب إمكان تفوّق عدد العرب على اليهود، ما قد يجبر إسرائيل على الاختيار بين بقائها يهودية، وتحوّلها إلى ديموقراطية. لقد فصلت إسرائيل نفسها أصلاً عن غزة. في المستقبل، تستطيع التنازل، أحادياً، عن مناطق في الضفة الغربية، مقلّلة بالتالي من احتمالات الوصول إلى أغلبية عربية محتملة. يفتقر الإسرائيليون إلى الإحساس بالحاجة إلى العجلة لأنّهم يملكون بديلاً مناسباً. في المقابل، فإنّ لدى الفلسطينيين خيارات محدودة ويحتاجون يائسين إلى اتفاق.

على أيّة حال، سيعود عباس إلى مجتمع محطم ومنقسم على نفسه. إذا توصل إلى اتفاق، فإنّ العديد من الأشخاص سيسألونه باسم من كان يتخلّى عن الحقوق الفلسطينية. وإذا فشلت المفاوضات، فسيتهمه عديدون بأنّه تعرّض للخداع مرة أخرى. أمّا نتنياهو، فإن عاد مع اتفاق فسيصبح قائداً تاريخياً. سيزيد عدد مناصريه، وسيجد اليسار نفسه غير قادر إلا على الترحيب. وإذا انهارت المحادثات، فسيشكره مناصروه لأنّه كان حازماً، فيما من المتوقع أن يلوم منتقدوه الفلسطينيين. سيكون عباس ملعوناً إذا توصّل إلى اتفاق، وملعوناً إن لم يحصل ذلك. وسينجح نتنياهو إذا نجحت المحادثات، وسيعيش إذا فشلت. يخسر أحد الاثنين حتى لو ربح، ويربح الآخر حتى لو خسر. ليس هناك لاتوازٍ أكثر من ذلك.

* عن صحيفة «واشنطن بوست»

حل ومفتاحه

السيناريو الثاني لدى الأردن يتمثل في العودة المتوازنة، وهي عودة تفترض «تأهيلاً» لها، بأن يمتلك اللاجئ الفلسطيني خيارات متوازنة لا تقوم على تخييره بين معيشته وشعوره الوطني ضمن فترة زمنية محددة، وهو خيار يبدو الحديث عنه مبكراً لدى صنّاع القرار.

نظراً إلى حساسية الوضع الداخلي، إضافة إلى الحذر الشديد الذي يبديه الجانب الأردني حيال الوصول إلى حل نهائي، لم تطرح بعد آليات واضحة للتعامل مع هذا السيناريو، لكنّ ذلك لم يمنع وجود «مراجعات» داخل المطبخ السياسي ترى فشل خيار «الأردنة» الذي ساد العقدين الأخيرين، لأنها فرضت قسراً ومن دون تقديم خيارات للفلسطيني، فضلاً عن الجدّية التي يُنظر من خلالها إلى الدراسة العلمية الوحيدة التي أجريت عام 2000 لمركز «خليل الشقاقي» في رام الله وأظهرت أن 30% من اللاجئين الفلسطينيين في الأردن يرغبون في العودة، بانتظار دراسة مماثلة يتوقع أن يقوم بها مركز الدراسات الاستراتيجية الأردني.

«عقلانية» السياسة الأردنية في التعامل مع هذا الملف، كما يصفها صانع القرار، تتلاقى مع «عقلانية» مماثلة ينشدها لدى الإدارة الأميركية الجديدة، تراعي المعطيات السابقة، مضافاً إليها الوضع الاقتصادي للدولة الفلسطينية الجديدة، وهي ترى ضرورة «عقلنة» الموقفين بالفلسطيني والإسرائيلي في تعاملهما مع ملف اللاجئين والملفات الأخرى أيضاً.

الجانب الأردني مستعد لقبول اتفاق نهائي يتضمن استيعاب بعض اللاجئين مقابل قيام الدولة الفلسطينية وحل مناسب للقدس وقضايا الأمن والحدود، اتفاق يعتقد أنه يرتكز على خطة أوباما المستندة إلى مقترحات كلينتون مع بعض التعديلات الطفيفة.

السيناريوات الأردنية لم تبدد مخاوف الأوساط السياسية غير الرسمية في الأردن من حل جاهز يُطبخ في الدوائر الأميركية والإسرائيلية مع محمود عباس على حساب الأردن، وخاصة في ما يتعلق بموضوع اللاجئين.

ورغم استبعاد الأردن من أن يكون الحل على حسابه، لكثرة المواضيع العالقة ذات العلاقة بالأمن والحدود، كما أن الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي غير مؤهّلين لذلك، فإن البعض يتوجّس على الدوام من أن يقوم عباس بإخفاء أشياء كما حصل في اتفاقية أوسلو، ما يدفع الأردن إلى أن يعتمد على قنوات أخرى هي إسرائيل وأميركا، تسمح له بأن يطلّ على تفاصيل المفاوضات.

العلاقة المميزة بين الأردن والسلطة الفلسطينية تتيح تبادل المعلومات دائماً بين الجانبين عبر لجنة تنسيق مشتركة لمتابعة المفاوضات (لجنة سياسية أمنية) تجتمع دورياً وتضم في طاقمها الأردني ضباطاً في الاستخبارات ومسؤولين في الديوان الملكي ووزارة الخارجية وبعض الشخصيات المستقلة، وتتبدّل بعض شخصياتها بين فترة وأخرى.

الملك عبد الله حذّر في مقابلته الأخيرة من «الانتظار لمدة سنة» للوصول إلى اتفاق نهائي، لأن فرص تفجّر العنف تزداد، كذلك حذر، في إجابته عن توقع انتفاضة ثالثة، من مغبّة عدم المضي في العملية السلمية من «شيء ما سوف يحدث، إما على حدود (إسرائيل) أو من أخطار بعيدة أو في الداخل الإسرائيلي».

الحديث عن البعد الأمني يعكس رغبة أردنية في أن تكون السلطة الفلسطينية صاحبة السيادة على حدودها، ما يعني حدوداً مشتركة مع دولة فلسطينية لأسباب تجارية، فضلاً عن الأسباب السياسية والأمنية، كذلك فإنه لا يزال يتعامل مع تلك الحدود بوصفها خطاً إدارياً لعدم قيام الدولة الفلسطينية صاحبة الاختصاص.

الأسباب التجارية ترجع إلى ما كان يطمح إليه الأردن من عوائد السلام عند توقيعه اتفاقية وادي عربة، ليكون سوق الضفة تعويضاً عن خسارته سوق العراق حينها، لكن هذا السوق بقي محتكراً إسرائيلياً.

يتطلّع الأردن إلى ضرورة دعم كل فرصة قائمة لإحلال السلام، لأن لديه مصلحة استراتيجية في قيام دولة فلسطينية، لكنّ تقويمه لفرص النجاح لهذه الجولة حذر للغاية ويميل إلى التشاؤم، إذ إن نتنياهو غير جاهز لعقد صفقة تاريخية مع الفلسطينيين، وإن الأميركيين لن يمارسوا ضغطاً على «إسرائيل» حالياً.

* صحافي أردني

سعد وسامي في تكرار ممل وخطير

سعد الله مزرعاني*

الرئيس سعد الحريري (أرشيف ــ بلال جاويش)

بطريقة من الطرق، استعاد الرئيس سعد الحريري والنائب سامي الجميّل نقاشاً احتدم منذ حوالى مئة سنة، ولم يتوقّف طيلة تلك المدة. ليست الظروف هي نفسها. الزمن يحمل الكثير والعميق من التحوّلات. والتاريخ لا يعيد نفسه الأعلى شكل «مأساة أو مهزلة» (حسب ماركس).

ومع ذلك، نحن مرّة أخرى أمام نقاش تأسيسي يتكرّر بما يؤكّد عمق الخلاف حتى الهوية والمرجعية والانتماء والعلاقات والمستقبل... وبما يؤكّد أنّ لبنان لا يزال وطناً قيد الدرس!

ليست مشاركة سعد الحريري وسامي الجميّل في النقاش هي الأبرز، فثمّة مشاركون عديدون، وبعضهم أكثر إلحاحاً ووضوحاً وأهمية... لكنّها قد تكون الأكثر دلالة. فهما، كلاهما، من الجيل الشاب. وكلاهما يشغل موقعاً مهمّاً في منظومة الشراكة الطائفية والمذهبية القديمة والمتجدّدة. وكلاهما اختبر في محيطه وفريقه وتياره أشكال التعاون والتباين. وكلاهما، أيضاً، عانى مآسي وخسائر كبيرة في امتداد نزاعات وصراعات محلية وخارجية متداخلة ومتفاعلة، كان أخطرها ما حصل في السنوات الخمس الماضية، ومن ضمنها العدوان الإسرائيلي على لبنان في تموز من عام 2006.

هل ثمّة رابط ما بين ما قاله سعد الحريري، بشأن العلاقة مع سوريا، وما قاله سامي الجميّل بشأن العلاقة مع إسرائيل؟ لا شكّ في ذلك. والأمر يتعلق بمسار قد يشير إلى خيار أو يُذكّر به على أقل تقدير. بكلام آخر، إنّ اقتراب الحريري من سوريا هو ما يحاول الجميّل مواجهته بالتلويح بالتقرّب من إسرائيل! ويستعيد ذلك انقساماً وخلافاً وصراعاً كانت قائمة باستمرار، وإن تخلّلتها مساومات وتسويات كان من بينها «ميثاق» عام 1943 (الصيغة اللبنانية)، واتفاق «الخيمة» عام 1958 (ما بين جمال عبد الناصر وفؤاد شهاب)، واتفاق «الطائف» عام 1989، واتفاق «الدوحة» عام 2008...

> نحن مرة أخرى أمام نقاش تأسيسي يؤكد أن لبنان لا يزال وطناً قيد الدرس

للحكاية «المملّة» والمتكرّرة تاريخياً هذه، سياق سياسي شديد الوضوح: إنه ذلك الذي دفع بفريق 14 آذار إلى التشتّت بعد التوحّد. ومعروف أنّ هذا التوحّد قد انتظم تحت شعارات الفريق الذي وُصف يوماً بـ«الانعزالي» بسبب موقفه المناهض للقوى السياسية الشعبية والرسمية التي عارضت، كلّياً أو جزئياً، السياسات الأميركية والغربية والإسرائيلية في المنطقة.

وصف سمير جعجع عن حقّ نشوء تحالف 14 آذار وقبله «لقاء البريستول» قائلاً: هم جاؤوا إلينا ولم نذهب نحن إليهم... في امتداد ذلك، وأساساً بسبب الغزو الأميركي للعراق والمشروع الشرق أوسطي الذي كان الغزو في خدمته، نشأت فرص جديدة لإحداث تحوّلات جذرية في موازين القوى في المنطقة وفي لبنان لمصلحة «حلف الاعتدال العربي» الذي أعلن فريق 14 آذار الانتساب إليه رسمياً في وثيقة اجتماع «البيال» عام 2007.

لم تسر الأمور على النحو الذي يريده الأميركيون وحلفاؤهم الإسرائيليون والعرب واللبنانيون منذ عام 2006. وبعد صعوبات واشنطن في العراق، تتابعت العثرات والهزائم. لبنان الساحة الثانية بعد العراق في تلقي نتائج الغزو والمشروع الأميركيين، عاش على نحو دراماتيكي الصراعات والتحوّلات. «المراجعة» السعودية في قمة الكويت الاقتصادية أوائل عام 2009 كرّست «رسمياً» الفشل الأميركي والإسرائيلي. المصالحة السعودية ـ السورية هي ثمرة هذا الفشل الذي تعاملت معه قيادة المملكة بواقعية وببراغماتية لم تشاركها فيها القاهرة.

لم تتغيّر الأهداف بالنسبة إلى الاعبين الكبار. هم يستطيعون تغيير وسائلهم وتحديد خسائرهم، لكنّ الأمر يختلف بالنسبة إلى اللاعبين الصغار، إذ تضيع الطاسة ما بين الهدف والوسيلة. الكبير قد يدفع الثمن من مكاسبه أو من مدّخراته أو من نفوذه... أما الصغير فيدفع من اللحم الحي. يحصل ذلك تكراراً في لبنان. ويحصل بنحو تختلط فيه المأساة بالملهاة إلى الدرجة التي يغدو فيها الأمر غير باعث على التسلية إطلاقاً!

ثمة فريق في سجلّه أنّه يحصر في ذاته امتلاك مواصفات الوطنية الصافية. هذا ادّعاء يزداد عبثية وفئوية بمقدار ما يتفاقم العجز عن مراجعة المواقف والتجربة لتبيان الخطأ القائم فيه والخطر الناجم عنه.

لكن في المقابل، لم يكن الاعتراض من طبيعة مختلفة جذرياً. لقد تباينت المواقف من مواضيع الصراع، وخصوصاً على المستوى الإقليمي. لكن البديل، كان نسبياً، من طبيعة الأصيل نفسها في مجالين على الأقل: الانطلاق من المنطلق الطائفي نفسه، والسعي إلى الاستقواء بالخارج في الصراع الداخلي.

وصف يوماً الصحافي الراحل جورج نقاش هذه المعادلة قائلاً، بعد الترجمة عن الأصل الفرنسي: نفيان لا يبنيان وطناً! يومها، في الأربعينيات، ارتضى ممثلو المسيحيين عدم المطالبة بالالتحاق بفرنسا، مقابل عدم مطالبة ممثّلي المسلمين بالوحدة مع سوريا. على مثل هذه المعادلة السلبية قامت الصيغة اللبنانية «الفريدة». لقد كرّست صيغة عام 1943 أرجحية الجناح «المسيحي» من البورجوازية اللبنانية (الطائفية دائماً أداة). سعى هذا الجناح إلى المماثلة ما بين الكيان والنظام الطائفي. حاول رفع ذلك إلى مستوى «الرسالة» و«الطبيعة» والهوية... ولقد تكرّس في أذهان جمهور واسع أنّ لبنان يكون على هذه «الصيغة» أو لا يكون، ليكون بديلاً منه الترك والهجرة أو الانعزال والتقسيم وطلب صداقة الأعداء، بمن فيهم الصهاينة المغتصبون في إسرائيل!

اليوم يتكرّر، في الحوار والسجال وإعلان المواقف والعلاقات، فصل مأسوي جديد. إنّه مأسوي في الجانب الأساسي منه، لأنّه يكرّس الانقسام. ولأنّه يتجاهل، مرّة جديدة، موجبات بناء الوطن أو الأمة، كما لاحظ المرحوم جورج نقاش قبل حوالى ستة عقود ونصف عقد من يومنا هذا.

في مجرى التاريخ اللبناني المعاصر ارتُكبت ولا تزال أخطاء لا تُغتفر. وكذلك في الفترة نفسها اجتُرحت إنجازات مدهشة وغير مسبوقة. قد لا يتساوى فريقا المعادلة الطائفية التقليدية في حجم الإنجازات والأخطاء، لكنّهما يتقاسمانها كلٌ في مجال، أو في الحقل الواحد أحياناً كثيرة. وليس صعباً القول إنّ «الإنجازات» كانت نوعاً ما فئوية، أما الأخطاء فكانت دائماً، «وطنية»، وبامتياز. نقصد بذلك، أنّ الإنجازات لم تصب في مصلحة بناء الدولة الواحدة والحصينة، فيما أمعنت الأخطاء إضعافاً لمشروع قيام الدولة إلى الدرجة التي نعيشها اليوم من مخاطر التلويح بالخيارات الخطيرة ومن بينها التقسيم إذا تعذّر التقاسم أو كانت صيغه مرفوضة جذرياً من أحد الأطراف المشاركة.

لن نكرّر هنا ضرورة قيام مشروع وطني توحيدي ديموقراطي. ذلك أمر لا بدّ من قيامه للإسهام في بلوغ حلّ إنقاذي. لكن لا بدّ أيضاً من أن يراجع الجميع حساباتهم وتجربتهم وأخطاءهم: المقياس هو المصلحة الوطنية، لا الفئوية ولا الخارجية. من دون ذلك، سيكون لبنان الطائفي بلداً فاشلاً، وستكون فئوية الطبقة الحاكمة بل ورعونتها المسؤولتين عن ذلك في صورة سعد وسامي أو في صورة مماثلة عرفناها سابقاً أو سيعرفها سوانا في المستقبل!

* كاتب وسياسي لبناني

عيد فطر خافت أميركياً لتزامنه مع 11 أيلول

اخترع القس تيري جونز في أواخر تموز «اليوم العالمي لحرق القرآن»

يتزامن عيد الفطر هذا العام مع الذكرى التاسعة لأحداث 11 أيلول 2001. حدثان سيحتفل بهما الأميركيّون بطريقة مختلفة. فالمسلمون منهم سيحاولون أن «يعيّدوا» دون استفزاز جيرانهم، فيما سيكون بعض الأميركيين يتذكّرون ضحاياهم. لكن خمسين شخصاً في بلدة صغيرة في ولاية فلوريدا قرروا أن يكون احتفالهم مغايراً. فهم سيحرقون نسخاً من القرآن لأنّه يمثّل «ديانة الشيطان»، كما قال القس تيري جونز، المسؤول عن كنيسة «مركز اليمامة للتواصل العالمي» الإنجيلية، التي تنظّم هذا الاحتفال. احتفال أثار موجات استنكار واسعة بين مسيحيّي أميركا ومسلميها ويهودها. حتى اليمين الأميركي ممثلاً بالحزب الجمهوري استنكر الإحراق على أمل استمالة الناخبين المسلمين

رأت وزارة الخارجية أن ما سيحصل تصرفات استفزازية، شائنة ومتعصبة

جونز على ارض الكنيسة حيث تنتشر شعارات معادية للإسلام (جون رو ـ أ ب)

حذارِ «اليوم العالمي لحرق القرآن»

ديما شريف، محمد سعيد

على صفحة «الإسلام من الشيطان» على موقع فايسبوك، المخصّصة لـ«نشاط حرق القرآن في 11 أيلول»، كتب إيلان من إسرائيل إنّه يجب «حرق كلّ المسلمين المتعصبين وقرآنهم الكاذب». ويضيف إنّ هذا الحدث مناسب في وقت الاحتفال برأس السنة اليهودية. تعليق لم يمر مرور الكرام مع بعض المسلمين والأميركيين، الذين اتهموه بالتطرف، وبأنّه يجب أن يحذر من المتطرفين المسيحيين الأميركيين الذين يكرهون اليهود أيضاً.

تضم صفحة «الحدث» أكثر من عشرة آلاف مشترك، معظمهم غير موافقين على توجهها ـ إذ انضم بعضهم للتنديد بما ستقوم به كنيسة «مركز اليمامة للتواصل العالمي» الإنجيلية في مدينة غينسفيل الصغيرة في فلوريدا، التي يتبعها ما لا يزيد عن خمسين شخصاً.

في نهاية تموز الماضي، أعلنت الكنيسة الصغيرة على لسان مسؤولها القس تيري جونز عزمها على إقامة هذا النشاط في الذكرى التاسعة لأحداث 11 أيلول 2001 بين الساعة السادسة والتاسعة مساءً على أرض الكنيسة الخاصة، أي ليس على أرض عامة، ما يمنحها الحرية في فعل ما تشاء. وسمّي «اليوم العالمي لحرق القرآن». وقال جونز «نحن مؤمنون أنّ الإسلام دين من الشيطان ويتسبّب في دخول الملايين من الناس إلى الجحيم. هو ديانة مضلّلة وعنيفة».

جونز ليس فقط رجل دين. هو كاتب أيضاً ألّف كتاب «الإسلام من الشيطان»، الذي تبيعه الكنيسة إلى جانب أكواب وقمصان طُبعت عليها هذه العبارة.

على صفحة الكنيسة على موقع «يوتيوب» تظهر أشرطة مصورة بطريقة متكررة، بطلها جونز أيضاً. يسأل في إحداها «هل رأيت في حياتك مسلماً سعيداً؟ في طريقهم إلى مكّة أو حين يتجمعون على الأرض في المساجد؟ هل تبدو كديانة فرح؟». جونز الذي يتجول على أرض الكنيسة حاملاً مسدساً على خصره، عمل مديراً لأحد الفنادق قبل أن «يهديه الله» ويصبح قساً. تجوّل لثلاثين سنة في أوروبا مبشراً قبل أن يصبح المسؤول عن كنيسة «مركز اليمامة للتواصل العالمي» في 2006.

الحدث الذي أخذ حيّزاً كبيراً في الإعلام وبين السياسيين حول العالم في الأيام الأخيرة كان مجهولاً حتى أسابيع قليلة. فلم يهتم أحد حين أعلن جونز نيته حرق القرآن مع رعيته، إذ لم يؤخذ على محمل الجد، وخصوصاً أنّ أعداد المشاركين قليلة جداً. لكن مع اللجوء إلى الفايسبوك وانتشار الأشرطة المصوّرة على اليوتيوب أيقن الجميع أنّ جونز سيفعلها.

لكنّ هذه الخطوة لم تحظ بتأييد واسع في الولايات المتحدة. ورغم موافقة بعض المتطرفين اليمينيين على ما ستفعله رعية الكنيسة في غينسفيل واقتراح البعض نقل التجربة إلى مدن أخرى، نأى الجميع بنفسه عما يحصل، وخصوصاً بعض المرشحين الجمهوريين إلى الكونغرس، الذين تكررت تصريحاتهم في الأيام الاخيرة. غير أن بعض الديموقراطيين يريدون من قادة الحزب الجمهوري تنديداً أوسع، وخصوصاً من الشخصيات البارزة كالرئيس السابق جورج بوش الابن، الذي لم يُدل بتصريح حتى الآن.

ووصل التنديد إلى البيت الأبيض الذي رأى الناطق باسمه روبرت غيبس أنّ التحذير الذي أطلقه قائد القوات الأميركية ــ الأطلسية في أفغانستان الجنرال ديفيد بيترايوس من أنّ حرق نسخ من المصحف «يضع قواتنا في خطر» صحيح، فيما قال وزير العدل اريك هولدر، في أعقاب لقائه مع عدد من الزعماء الدينيّين، إنّ ذلك سيكون عملاً «غبياً وخطيراً». واستخدم الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية فيليب كراولي، لهجة هي الأعنف من نوعها حتى الآن، من جانب مسؤول أميركي، لإدانة خطط جونز «المتطرف». وقال «هذه تصرفات استفزازية... وشائنة... متعصّبة... ومسبّبة للشقاق». ودعا دول العالم الى عدم الحكم على الولايات المتحدة بناءً على تصرفات قس وطائفته، لأنها لا تمثل المجتمع الأميركي.

وتتخذ السلطات في غينسفيل استعدادات أمنية خاصة لمنع وقوع اضطرابات يوم السبت. وحذّر رئيسي البلدية وإدارة الشرطة في المدينة نداءاتهما لجونز كي يتراجع عن خطته، وحذّراه من أنّه سينتهك القوانين المحلية الخاصة بالمدينة إذا مضى قدماً في خطته من دون الحصول على إذن سليم. ورفض مسؤولو المدينة بالفعل منحه إذناً بالإحراق.

ورأى جونز أنّ مخاوف بترايوس ليست في محلها. وسئل القس عما إذا كان ذلك يعني صرف النظر عن المشروع، فأجاب «نحن عاقدون العزم على الحرق، لكنّنا في الوقت نفسه نصلي في هذا الشأن».

من ناحية أخرى، قال رئيس تحالف الأديان ولتون جادي إنّ الزعماء الدينيّين يشجعون وزارة العدل على اتخاذ الإجراءات الكفيلة بضمان الأقليات وحمايتهم. وقد أصدر عدد من كبار زعماء الطوائف الدينية المسيحية واليهودية والإسلامية بياناً ندّدوا فيه بخطة جونز. وفي مؤتمر صحافي مشترك عقدوه في واشنطن، قال القس جيرالد درولي من الكنيسة المعمدانية في ولاية جورجيا «يندد الزعماء الدينيون بالتعصب الأعمى المعادي للمسلمين، ويطالبون باحترام التقاليد الأميركية التي تؤمن بحرية العقيدة». وقالت المحامية نانسي كريمر، المتخصصة في العلاقات بين الأديان، «إنّ التهديد بإحراق القرآن الكريم يمثل اعتداءً سافراً يستحق أقوى درجات التنديد من جانب كل من يتمسّكون بالأخلاق الحميدة في الحياة العامة، ويريدون تكريم ذكرى من فقدوا أرواحهم في 11 أيلول».

وفي ظل ما يحدث، قررت بعض المراكز الإسلامية والمساجد اقتصار احتفالاتها بعيد الفطر على إقامة صلاة العيد فقط. وقال إبراهيم هوبر، المتحدث باسم مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية، إنّ البعض يروّج أنّ المسلمين سيحتفلون يوم 11 ايلول لأنه «يتناسب مع أجندتهم المليئة بالكراهية». ولتفادي أي سوء فهم، دعا مجلس المنظمات الإسلامية في واشنطن الكبرى أعضاءه إلى تجنب الاحتفالات في 11 أيلول، وشجّع القادة الإسلاميّون المسلمين على التوضيح لأصدقائهم وجيرانهم غير المسلمين أنّ حلول العيد في هذا التوقيت مجرد صدفة.

كلينتون: «عمل شائن ومخز»

ندّدت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون بعزم كنيسة «مركز اليمامة للتواصل العالمي» على حرق نسخ من القرآن، واصفة إياه بأنّه عمل «شائن» و«مخزٍ». وقالت «لقد زادتني عزماً الإدانة الصريحة التي لا لبس فيها ضد هذا العمل الشائن والمخزي، والتي صدرت عن المسؤولين الروحيين الأميركيين من جميع الديانات، من المسيحيين الإنجيليين الى الحاخامات اليهود، كما عن المسؤولين الأميركيين العلمانيين وقادة الرأي». وأضافت، خلال حفل إفطار رمضاني أقامته في وزارة الخارجية مساء الثلاثاء تحت شعار «جيل التغيير»، أنّ «التزامنا التسامح الديني يعود الى بداية أمتنا». وحضر الإفطار عدد كبير من القادة الدينيين الإسلاميّين والدبلوماسيين المسلمين ونحو 70 من الشباب المسلم. وقالت كلينتون إنّ هذا التجمع يمثل تقليداً رائعاً ورسالة ترحيب باسمها وباسم وزارة الخارجية بالقادة الإسلاميّين. ونوهت بأنّها وزوجها الرئيس الأسبق بيل كلينتون استضافا أول احتفال بالعيد في البيت الأبيض عام 1996.

وقالت إنّ «شهر رمضان يعزز القيم التي يحترمها الملايين من الناس من الأديان والمعتقدات الأخرى، ويُعدّ فرصة لبناء روابط أوسع وأعمق من التفاهم والاحترام المتبادل والتعاون بين الناس من جميع الأديان».

عملية التسوية

تمديد غير معلن لتجميد الاستيطان!

نتنياهو يقترح بقاء اليهود في الضفّة بحماية فلسطينية والسلطة ترفض دولة منزوعة السلاح

بدت بعض وسائل الإعلام الإسرائيلية والأميركية متفائلة حيال المفاوضات المباشرة، بعدما كشفت عن اقتراح إسرائيلي يضمن لليهود البقاء في الضفة الغربية بعد نشوء الدولة الفلسطينية، مع تمديد غير معلن لتجميد الاستيطان

كشف موقع «وورلد نيت دايلي» الإخباري الأميركي عن اقتراح سري عرضه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على الرئيس الأميركي باراك أوباما، يضمن لليهود المقيمين في مستوطنات الضفة الغربية البقاء في وحداتهم السكنية، بعدما تصبح تلك المناطق جزءاً من الدولة الفلسطينية المنشودة.

ولفت الموقع إلى أن هذه هي المرة الأولى التي يطرح فيها بجدية زعيم إسرائيلي على مائدة التفاوض اقتراحاً يقضي ببقاء اليهود في الضفة داخل دولة فلسطينية. ونقل الموقع عن مسؤولين شرق أوسطيين قولهم إنه «يجري النظر الآن في هذا الاقتراح بجدية من إدارة أوباما، في الوقت الذي أبدت فيه السلطة الفلسطينية قدراً أقل من الحماسة».

وأشارت مصادر من داخل السلطة إلى أن المسؤولين «عقدوا اجتماعاً الأسبوع الماضي لمناقشة ذلك».

وأوضح المصدر أنه لم يُكشَف عن تفاصيل الاقتراح بالكامل بعد، مثل الضمانات الأمنية الخاصة باليهود الذين سيبقون في أماكنهم بعد تولي الفلسطينيين مسؤولية الضفة. ولم تتضح أيضاً الطريقة التي سيتعامل من خلالها المستوطنون اليهود في الضفة مع خطة من شأنها أن تضع أمنهم في يد السلطة الفلسطينية.

وفي ما يتعلق بأزمة الاستيطان المستمرة، أعلنت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية وجود دلالات تشير إلى التوصل إلى اتفاق بشأن تجميد البناء في المستوطنات المقامة على أراضي الضفة الغربية. ويستند الاتفاق إلى تفاهم هادئ، حيث لا توقّع الجهات الأمنية الإسرائيلية على خطط بناء جديدة، ولا تُعلن الحكومة الإسرائيلية رسمياً تمديد تجميد البناء في المستوطنات، الذي ينتهي نهاية الشهر الجاري.

ونقلت الصحيفة عن مصدر فلسطيني، وصفته بالمقرب من الرئيس محمود عباس، قوله إنه «بالنسبة إلى السلطة، لا أهمية للتصريحات الإسرائيلية، بل لتجميد البناء على أرض الواقع». وقال إن «السلطة تنوي أن توضح خلال المفاوضات أنها لن توافق على نزع سلاح مطلق في مناطق السلطة، حيث إن الدولة السيادية لا يمكن أن توافق على شرط كهذا». وأضاف المصدر أن السلطة «ستوافق على نشر قوات أجنبية في الضفة الغربية وقطاع غزة، بل ومنحها صلاحيات أوسع بكثير من تلك القائمة لقوات الطوارئ الدولية في لبنان (اليونيفيل)، لضمان حدود الدولة الفلسطينية، وتلبية الاحتياجات الأمنية الإسرائيلية».

وفي السياق، قال تقرير أصدرته مجموعة الأزمات الدولية عن «إصلاح الأمن الفلسطيني في الضفة الغربية»، إن «انهيار المفاوضات سيجعل من الصعب للغاية مواصلة قوات الأمن الفلسطينية لعملها»، مشيراً إلى أن السلطة الفلسطينية «تخوض معركتها ضد المعارضة التي تقودها حماس من دون إذن قضائي».

وفي سياق الليونة التي يبديها نتنياهو، ذكرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أنّ من المتوقع أن «يزور نتنياهو مدينة أريحا خلال الشهر الجاري، ليصبح أول رئيس وزراء إسرائيلي عن حزب الليكود يزور منطقة خاضعة للسلطة الفلسطينية، وذلك للقاء عباس ضمن جولة المباحثات المباشرة».

«شاب فلسطيني يبيع ألعاباً بلاستيكية في جنين أمس (سيف دحلح ـ أ ف ب)

وأوضحت الصحيفة أن نتنياهو وعباس سيناقشان ملف تجميد البناء في المستوطنات، مشيرة إلى أن الزعيم الإسرائيلي «واقع تحت ضغط اليمين الإسرائيلي من جهة، والضغط الأميركي والمجتمع الدولي من جهة أخرى». ولفتت إلى أنّ «من الممكن أن يؤدي هذا الملف إلى انفجار المفاوضات».

في المقابل، أصدر الحاخام الأكبر لليهود الشرقيين، شلومو عمار، فتوى تسمح للمستوطنين باستئناف أعمال البناء في المستوطنات فور انتهاء فترة تجميدها المعلنة، وتحثهم على القيام بذلك رغم تزامن تلك الفترة مع عيد المظلة اليهودي.

فلسطينياً، أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الإسباني خوسيه لويس ثاباتيرو في مدريد، أنه ينبغي التعامل مع مسألة الاستيطان بجدية أكبر، مشيراً إلى أن استئناف الاستيطان على الأرض التي ستقام عليها الدولة الفلسطينية يسيء إلى صدقية عملية السلام.

بدوره، أكد عضو الوفد الفلسطيني المفاوض، نبيل شعث، أن السلطة «لن تقبل بحل وسط في قضية تجميد الاستيطان». ورأى أن انتهاء مهلة التجميد نهاية الشهر الجاري «سيمثّل اختباراً لتعهد نتنياهو في واشنطن التفاوض بجدية للتوصل إلى تسوية سياسية».

إلى ذلك، أعلن متحدث باسم الخارجية الأميركية، بلهجة وصفت بأنها «أقل تفاؤلاً»، أنه في حال التوصل إلى اتفاق، فإنه سيستغرق وقتاً طويلاً حتى يخرج إلى حيّز التنفيذ. ورأى أنّه «من بين الأسباب التي تجعل من المهم دعم الرئيس الفلسطيني ورئيس حكومته في بناء مؤسسات الدولة، حتى تكون لديها القدرة الحقيقية على تطبيق الاتفاق الذي يجري التوصل إليه».

(الأخبار)

فضيحة تمويلات شلاف: أسّس «إسرائيل بيتنا»

واصلت صحيفة «هآرتس» الكشف عن علاقة رجل الأعمال النمسويّ، مارتن شلاف، بقادة إسرائيل، وأبرزهم وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان إلى جانب تناولها علاقة شلاف بسيف الإسلام القذافي

حيفا ـ **فراس خطيب**

نشرت صحيفة «هآرتس» أمس المزيد من التفاصيل عن رجل الأعمال النمسوي، مارتن شلاف، الذي حوَّل ملايينَ الدولارت لشخصيات قيادية إسرائيلية بطرق مختلفة وعبر قنوات غير مباشرة، ولعل أكبرها كان من نصيب وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان. وبيّن تقرير «هآرتس» أنّ علاقة الاثنين وطيدة، وأن شلاف أسهم في تأسيس حزب «إسرائيل بيتنا» اليميني المتطرف الذي يقوده ليبرمان. وبالإضافة إلى علاقته بليبرمان، بيّن التحقيق كيفية تحويل أموال من شلاف لشخصيات إسرائيلية أخرى كانت على علاقة طيّبة بشلاف الذي «أحَب» التدخل بالسياسة الإسرائيلية وما يدور في أفقها. وعن العلاقة الوثيقة بين الاثنين، أشار التحقيق الصحافي إلى أنّ شلاف دعا ليبرمان إلى إحدى المناسبات العائلية في أيار الماضي، موضحاً أن ليبرمان كان الوحيد من القياديين الإسرائيليين ممن وُجِّهت إليهم الدعوة. وجاء في التقرير أنّ «شلاف استقبل ليبرمان. وزير الخارجية»، مشيراً إلى أنه «على ما يبدو، هو الإسرائيلي الأقرب إلى (قلب) شلاف». ورأى التقرير أنه قبل عدّة أشهر، جلس شلاف مع عدد من الأصدقاء وشاركهم في تفاصيل خطّةً سياسية يعدّها لليبرمان. ووفقاً للتحقيق، فإنّ شلاف قال لهم إنه معنيّ «باستغلال علاقاته بالنظام السوري لدفع ـ تحت مظلّة روسيّة ـ اتفاق سلام بين إسرائيل وعدوتها من الشمال». وقال شلاف لأصدقائه: «هذا الاتفاق سأجلبه لليبرمان، وعليه (أي ليبرمان) أن يأتي لنتنياهو ويقول له: تبنّ هذا الاتفاق أو إنني سأنسحب من الائتلاف الحكومي». وعن إسهامه في إقامة حزب إسرائيل بيتنا، أشار التحقيق الصحافي إلى أنّ شلاف أقام محادثات عديدة، وأظهر اهتماماً في الحملة الانتخابية لصديقه ليبرمان. وفي بداية عام 1999، اقترح شلاف خدماته على ليبرمان في تجنيد شمعون شباس لقائمة «إسرائيل بيتنا».

> **شلاف أراد استغلال علاقاته بالنظام السوري لتحقيق اتفاق سلام مع إسرائيل**

وساعد شلاف ليبرمان في تجنيد كفالات بمليون دولار من بنك نمسوي لتساعد حزب «إسرائيل بيتنا» في نيل اعتماد بمبلغ مشابه من بنك إسرائيلي. وقال رجل مقرّب من شلاف للصحيفة إن هذين الأمرين فعلهما شلاف وأبلغهما لليبرمان بواسطة مكالمة هاتفية قال فيها: «تحدثت إلى بوبي، وهو خرج من مكانه في فيينا. تحدث مع الموظف في مصرفك، وقل له إنك تلقيت تصريحاً بأنه خرج يوم الجمعة (على ما يبدو الكفالة)». وبوبي هو روبيرت نوفيكوبسكي، رجل أعمال نمسوي مقرّب جداً من شلاف. وقد ظهر نوفيكوبسكي أكثر من مرة في تحقيقات صحافية عن صفقات بين الشرق والغرب. وأوضح التقرير أن الأموال التي وصلت إلى «إسرائيل بيتنا» خرجت من بنك نمسوي يدعى «ERSTE» والكفالة على المبلغ أعطيت بواسطة «يوريميكس»، وحوالة لمليون دولار كُشف عنها من خلال تقرير مراقب الدولة وتدحرجت نحو تحقيق الشرطة الذي تبين فيه حسب الشبهات أنّ شلاف ذاته وقف من وراء الكفالة واستعمل نوفيكوبسكي. ويشير التقرير إلى علاقات شلاف مع سيف الإسلام القذافي، وكان حاضراً عندما احتفل الأخير بعيد ميلاده السابع والثلاثين في فندق فخم في الجبل الأسود. وقبل عدة أسابيع، قطع شلاف رحلة استجمام عائلية في سردينيا وسافر إلى طربلس وعاد إلى النمسا مع المصوّر الإسرائيلي ريفيرم حداد، الذي اعتقل على أيدي الليبيين لاتهامه بأنّه عميل للموساد. وكان ليبرمان بانتظار الاثنين في فيينا. ويدعي التحقيق الصحافي أن شلاف توسّط بين ليبرمان والقذافي الابن في ما يتعلق بقضية الأسطول الليبي لكسر الحصار عن غزة. وبعدما تغيّر مسار السفينة الليبية إلى مصر، امتدح ليبرمان شلاف في مكالمات مغلقة، وقال إن وقف الاسطول جرى بفضل رجل الأعمال النمسوي.

عربيات دوليات

فرنسا تدعو سوريا إلى انتهاج «الشفافية»

دعت فرنسا، على لسان المتحدث باسم خارجيتها برنار فاليرو، أمس «سوريا إلى إظهار التعاون والشفافية الضرورين، بهدف كشف كل الحقيقة حول أنشطتها النووية الماضية والراهنة». وبعدما تحدثت الوكالة الدولية للطاقة الذرية مجدداً عن عدم تعاون سوريا معها، قال فاليرو، رداً على سؤال، إن «عدداً من المسائل لا تزال عالقة، وخصوصاً حول طبيعة موقع دير الزور».

(أ ف ب)

اعتقال منفذي الهجوم على مستوطنين في الضفة

أعلن مسؤول أمني فلسطيني اعتقال خليتين تابعتين لحركة «حماس» نفذتا هجومين أدّيا إلى مقتل أربعة مستوطنين إسرائيليين وجرح اثنين آخرين في الضفة الغربية. وقال المسؤول، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، إن المعتقلين الذين لم يحدد عددهم متهمون بتنظيم وتنفيذ الهجومين.

بدورها، أعلنت الشرطة الإسرائيلية أن السلطة ترفض تسليمها المعتقلين.

(أ ف ب)

إسرائيل تفرج عن نائبين من «حماس»

أفرجت سلطات الجيش الإسرائيلي، عن نائبين من حركة «حماس»، هما الخليل عزام سلهب ونزار رمضان بعد اعتقال دام 56 شهراً. كذلك أفرجت السلطات الإسرائيلية عن الأكاديمي الفلسطيني عصام راشد (52 عاماً) المحاضر في جامعة النجاح وذلك بعد انتهاء مدة اعتقاله الإداري.

(يو بي آي)

... وعن جندي إسرائيلي أدين بمقتل ناشط سلام

أفرجت السلطات الإسرائيلية عن جندي حكم عليه بالسجن ثماني سنوات لإطلاقه النار على ناشط السلام البريطاني توم هارندال، وإصابته بجروح بالغة أدّت إلى وفاته مطلع 2004، وذلك بعدما استفاد من إطلاق سراح مبكر، كما أعلن الجيش الاسرائيلي.

وقالت متحدثة باسم جيش الاحتلال إن «تيسير وحيد (الصورة)، العنصر في وحدة الكشافة البدو، أخلي سبيله بعدما أمضى ست سنوات ونصف السنة في السجن».

(أ ف ب)

قضية

انقلاب على الإصلاحات في البحرين تنفّذه العائلة المالكة بدعم سعودي. أو بالأحرى جناح من هذه العائلة يحاول إعادة رسم الخطوط الحمراء، ووضع سقف سياسي لخطاب المعارضة وممارساتها. بمعنى آخر، هي إعادة تحجيم للشيعة، الذين يمثّلون أكثرية السكان (78 % بحسب بعض الإحصاءات) عبر التشكيك في ولائهم الوطني. هذا بالحد الأدنى ما يعتقد به هؤلاء

البحرين: انقلاب ملكي

جناح رئيس الديوان يقود العائلة ضد الشيعة

إيلي شلهوب

الوضع ميدانياً هادئ على الأرض في الوقت الراهن في البحرين. لا مواجهات في الشوارع ولا مسيرات للمعارضة. حتى مسيرة يوم القدس التي جرت العادة على أن تنظم في الجمعة الأخير من شهر رمضان ألغيت، لكنّ النفوس تعتمل، والجمر يستعر تحت رماد الصراع بين السلطة والمعارضة. هناك، في المنامة، إجماع على أن شهر العسل الذي استمر نحو تسع سنوات قد انتهى بين الطرفين. والتساؤل الذي يتسلّل إلى أزقة العاصمة البحرينية وصالوناتها ينحصر في محاولة استشراف كيفية تطور الأزمة: هل سيجري احتواؤها وبالتالي تبقى في حدودها الراهنة؟ هل ستكبر؟ الجواب يأمل البحرينيون أن يلتمسوه بعد أيام من التماس هلال العيد.

رئيس اللجنة التشريعية في البرلمان البحريني، خليل المرزوق، يقول لـ«الأخبار»، إن بلاده تشهد «عودة قوية إلى زمن حكم أمن الدولة، الذي اعتدناه في السبعينيات والثمانينيات. هي التهم نفسها. معتقلون منذ 13 آب لا أحد يعرف عنهم شيئاً، وحديث عن تعذيب بحقهم». ويضيف «هي محاولة من جانب الحاكم للهروب من المشاكل السياسية عبر التصعيد الأمني. الخناق يشتد على السلطة. هناك دستور مختلَف عليه ومشكلة تجنيس وتمييز ممنهج وسرقة للأراضي العامة. الهروب يجري بافتعال أزمات أمنية وبث الفتنة الطائفية».

وتابع المرزوق، الذي ينتمي إلى جمعية «الوفاق» المعارضة، إن «كبار العلماء والشخصيات وجهوا دعوة إلى الحوار، لكن لا استجابة من السلطة»، مشيراً إلى أنه «كأنما المشروع الإصلاحي يلفظ أنفاسه الأخيرة ونحن قادمون نحو تقرير البندر. المشروع الذي يبدو كأن ما يجري قد استُقي من صفحاته. مشروع ليس سوى خراب للبحرين».

ويكشف المرزوق أن «الدلائل والمعلومات تفيد عن وجود ثلاثة أجنحة في العائلة المالكة: جناح ولي العهد سلمان بن حمد آل خليفة، وهو الجناح المعتدل والمتفهّم والمؤيد للحلول السياسية، لكنه في هذه الأزمة يُحاصَر ويُزج فيها. وهناك جناح وزير الديوان خالد بن أحمد آل خليفة، وهو الجناح المتشدد الرافض لأي حوار والمؤيد للقبضة الأمنية. وأخيراً هناك جناح رئيس الوزراء خليفة بن سلمان آل خليفة، وهو في الشأن السياسي العام بعيد عن الاثنين السابقين. هو مشغول بالمسائل التنفيذية. أصلاً صلاحياته مقلّصة».

القيادي في حركة أحرار البحرين سعيد الشهابي، المقيم في لندن، الذي يحتل الرقم ثلاثة ضمن قائمة الـ 23، يرى أن ما يجري انتصار لجناح لرئيس الديوان الملكي. يقول «وزير الديوان هو الأول والآخر. هو الآمر الناهي. استطاع أن يُحجّم باقي التوجهات. لكنه ليس حالة معزولة. هذه توجهات العائلة الحاكمة. عائلة طائفية ومذهبية وجدت في وزير الديوان من يجسّد ذلك. عائلة تنتهك طائفة بعينها من هذا الشعب. تُظهر نفسها مدافعة علناً عن حقوق طائفة في مواجهة باقي الشعب. عائلة طمّاعة وجشعة تريد وضع يدها على كل شيء. لا توازيها في ذلك أي حالة أخرى في دول الخليج».

ويضيف الشهابي، وهو أحد اثنين لم يُلقَ القبض عليهما لوجودهما خارج البلاد، لـ «الأخبار»، إن «ما يجري يتداخل فيه الإقليمي مع المحلي وإن كان يغلب عليه العنصر الأخير. العائلة الحاكمة أدركت فشل مشروعها السياسي. عَدّ الملك ذلك صفعة له شخصياً وأراد الانتقام ممّن يرى أنهم المسؤولون عن هذا الفشل... أخذ قراره، ربما بتنسيق إقليمي حيث ينظرون إلى الحالة البحرينية، عن حق أو عن خطأ، على أنها امتداد لحالة تنامي المقاومة للاحتلال ورفض الاستبداد»، مشيراً إلى وجود «حالة احتقان مذهبي في البحرين تغذّيها مدارس دينية في دول مجاورة». وتابع قائلاً إن «الوضع مرتهن لقرار من رأس الحكم. لا حل من أي جهة أخرى في البلد. المؤسسات الديموقراطية بعيدة عن سلطة القرار، بدليل أنها موجودة وغير معنية سوى بإقرار ما يريده النظام».

مصادر معارضة سابقة تلعب حالياً على أطراف النظام ترى الأمور على النحو التالي: «عملية الإصلاح التي بدأت في 2001 لم تكتمل من وجهة نظر المعارضة، التي انقسمت على نفسها بين فريق يرى في عدم إيفاء السلطة بوعودها مبرّراً للمقاطعة وتصعيد الخطاب، في مقابل فريق لا يزال يتمسك بالعملية السياسية ويؤيد المعارضة من الداخل. في مواجهة الخطاب المتشدد لجهات في المعارضة، الذي أدى إلى أعمال شغب وحرق في الطرق ليست غريبة عن البحرين، خلقت السلطات مجموعات متشددة تردّ على شتائم المعارضة بشتائم لرموز هذه الأخيرة وللشيعة عموماً. الموقف الرسمي الحالي للسلطة يقول إن الكيل طفح لديها بالنسبة إلى المتشددين من المعارضة، الذين قررت توجيه ضربة إليهم تحت عنوان أنه في 13 آب انتهت سياسة التسامح وبدأت سياسة الحزم والشدة مع كل ما تحمله من مدلولات. أما الجناح المتشدد في السلطة، فيقول إنّ الأمور ستذهب أبعد من ذلك».

امرأة بحرينية تسير برفقة طفلها وتبدو خلفهما صور المعتقلين على الحائط (حسن جمالي ـ أ ب)

> **محاولة لإعادة رسم الخطوط الحمراء، ووضع سقف سياسي للمعارضة... بمعية السعودية**
>
> **في 13 آب انتهت سياسة التسامح وبدأت سياسة الحزم والشدة التي تذكر بزمن أمن الدولة**

وتقول مصادر المعارضة البحرينية في الداخل إن «ما يجري اليوم ضربة أمنية تطاول رموز المقاطعة (للعملية السياسية)»، تترافق مع «توجيهات من الملك لضبط الخطاب الديني، وتأطير الحريات العامة عبر تشديد الرقابة على الصحف».

اللافت في هذه الحملة، بحسب المصادر نفسها، أن «الاعتقالات فيها تجري على أيدي الحرس الوطني، لا الشرطة أو قوى الأمن التابعة لوزارة الداخلية على ما جرت عليه العادة». هناك أيضاً «إغلاق الموقع الإلكتروني لحركة الوفاق»، التي تُعدّ أكبر التنظيمات المعارضة، والتي تمتلك الكتلة البرلمانية الأكبر (17 نائباً من أصل 40، يتكوّن منهم مجلس النواب)، فضلاً عن أن «معظم المعتقلين هم من نشطاء حقوق الإنسان، الذين جل ما قاموا به هو حرق إطارات في الشوارع، أو تدمير إشارة مرور»، في وقت «جرى في خلاله اعتقال أكثر من خلية إرهابية سلفية مسلحة، وكل ما كان يحصل هو مصادرة الأسلحة وإطلاق أفراد الخلية». وتلفت المصادر نفسها إلى أن «حديث

كوبا

كاسترو: على إيران استيعاب نتائج معاداة اليهود

نصح الزعيم الكوبي، فيديل كاسترو، الحكومة الإيرانية بـ«الكف عن الافتراء على اليهود»، خلال لقاء استمر 5 ساعات مع المعلق في مجلة «ذي أتلنتيك»، جيفري غولدبرغ، الذي دعاه كاسترو إلى زيارته بعد قراءة مقاله «نقطة اللارجوع» عن هجوم مفترض على إيران.

ورأى كاسترو، في مقال غولدبرغ، تأكيداً بأن الولايات المتحدة وإسرائيل تتجهان بنمط متخبط ومجاني نحو مواجهة مع إيران. وبدأ غولدبرغ أمس، نشر حواره مع كاسترو، على موقع المجلة بعنوان: «فيديل لأحمدي نجاد: توقف عن الافتراء على اليهود». وفي المقال الأول، رسالة يصفها غولدبرغ بالمجردة إلى رئيس وزراء إسرائيل، بنيامين نتنياهو، يقول فيها كاسترو إن إسرائيل (والقوى النووية الأخرى) لن تحصل على الأمن إلا إذا تخلت عن ترسانتها النووية. وهنا تأتي في السياق النصيحة المحددة حسب غولدبرغ، إذ يسرد كاسترو تجربته كولد مع ظاهرة معاداة اليهود قبل أن يستنتج أن على الحكومة الإيرانية أن تستوعب نتائج اللاسامية اللاهوتية.

ويستشهد غولدبرغ بكاسترو، قائلاً «هذا آت من 2000 سنة. لا أعتقد أنه افتُري على أحد كما حصل مع اليهود، وقد أقول أكثر بكثير من المسلمين (لأنه) افتُري عليهم وقد نسب إليهم كل شيء بشكل مشوّه، بينما لا أحد يلوم المسلمين على أي شيء».

ويتابع كاسترو أن على الإيرانيين استيعاب «أن اليهود طردوا من أرضهم وأخضعوا لاضطهاد رهيب ثم للبوغرومات (معسكرات الاعتقال). ولا شيء يقارن بما مثلته المحرقة».

ويسأل غولدبرغ كاسترو إن كان سيقول لنجاد هذا الكلام، فيجيبه «أنا قلته وأنت تستطيع أن تنشره».

وعن النزاع المرتقب، ينقل غولدبرغ عن كاسترو أنه يتفهم مخاوف إيران من الاعتداء الاميركي الإسرائيلي، وأن العالم برأيه لا يقدّر قدرة إيران على الرد وهي «لن تتراجع لأنها بلد (ذو اعتقاد) ديني عميق». ويستخلص كاسترو هنا، أن الزعماء الدينيين توّاقون أقل للقيام بتسويات، قبل أن يختم بـ«أن الناس تعتقد أنها قادرة على السيطرة على الأمور، ولكن ردة فعل مبالغاً فيها من أوباما قد تؤدي إلى تصعيد تدريجي يتحول بدوره إلى حرب نووية».

ويخوض كاسترو منذ فترة حملة لتحذير العالم من خطر مواجهة نووية يراها وشيكة إذا هاجمت الولايات المتحدة وإسرائيل إيران.

(الأخبار)

فيديل كاسترو (ديزموند بويلان ـ رويترز)

«تقرير البندر» في سطور

«تقرير البندر»، الذي ظهر في 2006، تضمّن ادعاءات بتورط مسؤولين حكوميّين في خطة سرية لإقصاء الشيعة والتلاعب بنتائج انتخابات ذاك العام. سمي باسم الشخص الذي كشفه، وهو مستشار حكومي سابق سوداني الأصل يحمل الجنسية البريطانية يدعى صلاح البندر.
ويتهم التقرير «منظمة سرية» داخل الحكومة، يقودها وزير شؤون مجلس الوزراء، الشيخ أحمد بن عطية الله خليفة، بالعمل لتهميش الشيعة. وتنص الخطة على «إبراز القادة الدينيّين المؤثرين في أوساط أهل السنة والجماعة ليكون لهم ثقل في صناعة القرار»، و«السعي إلى السيطرة على وظائف الشرطة، والجيش، والحرس الوطني»، وطلب «الدعم القوي من الديوان الملكي»، و«تأسيس مركز خاص لإجراء الدراسات والرقابة على النشاطات التي يقوم بها الشيعة، وتذويبهم في بحر واسع من السنّة في الخليج»، و«الاهتمام بزيادة حصص السنّة من المناصب العليا وتحسين أحوالهم المادية والاجتماعية، بهدف بقائهم وتكاثرهم والحد من نزوحهم إلى دول الجوار»، و«إعادة كتابة تاريخ البحرين وإبراز دور القادة والعلماء والمفكرين السنّة فيه».

وزير العدل البحريني الشيخ خالد بن علي آل خليفة عن أن الانتخابات المقبلة ستجري من دون أيّ رقابة دولية، وخطاب الملك في شأن ترشيد الخطاب الديني سوف يخلقان حساسية، وقد يؤديان إلى كسر الجرة حتى بين الأطراف المشاركة في العملية السياسية».
هناك أيضاً التدخل المستجد لولي العهد في الأمور السياسية الداخلية. مصادر من المعارضة المقاطعة للعملية السياسية في الخارج تقول إن «ولي العهد معروف أنه يتولى ملف التنمية الاقتصادية. لم يعتد التعاطي بالشأن السياسي. أول تدخل ظاهر له كان قبل أيام عندما رأى أن الملك كان متساهلاً مع المعارضة، وأنه طلب منها العودة إلى رشدها فلم يُجدِ الأمر نفعاً، لذلك نريد أن نعلّم قادتها درساً لن ينسوه. هناك أيضاً تعقيبه على إعلان الملك عن الإصلاحات الدينية، مؤكداً ضرورة استرداد المنابر».
وتفيد المصادر نفسها أنها «المرة الأولى التي يكشف فيها النظام الأمني عن وجهه القديم، وتُستخدم فيها القوة العارية بهذه الطريقة الوحشية منذ تولي الشيخ حمد مقاليد الحكم قبل نحو عقد من الزمن».
وتضيف إنّ «أكثرية التهم الموجهة إلى المعتقلين لها علاقة بصلات وتمويل من جهات خارجية. مسؤول أمني صرّح بأنّ هذه الجهة ليست إيران. من هي إذاً؟ لا أحد يقول، ما يعني أنها تهم لا أساس لها ولا دليل على وجودها. ليست سوى محاولة للتشكيك في ولاء الشيعة».
وكانت لافتةً تصريحات «لعدد من كبار مسؤولي الدولة تفيد أنّ على المعارضة ألا تفهم العفو المتكرر والإصلاحات فهماً خاطئاً على أنها دليل ضعف. العائلة المالكة ليست بحاجة إلى هذه الإصلاحات من أجل تثبيت سلطتها»، على ما تفيد مصادر من معارضة الداخل.
مصادر معنية بالملف تشير إلى أن «الجمعيات العلمانية واليسارية تتعرض لضغوط شديدة. أعمال تخريب تجري في المناطق التي تريد أن تترشح فيها. يخططون لتوجيه الصوت العسكري وصوت المجنسين ليواجهوا بهما المرشح اليساري كي لا يصل إلى البرلمان. يريدون الحفاظ على كتلة غير دينية في البرلمان، والصراع سيكون على كتلة كهذه في الأسابيع المقبلة. لكنهم يريدونها موالية للحكومة».
مصادر عليمة بشؤون الحياة السياسية وشجونها في البحرين تؤكد أن هذه الحملة «ليست سوى آخر حلقات سلسلة تستهدف الانقلاب على الإصلاحات السياسية في البحرين، بما يعيد رسم الخطوط الحمراء وتحديد السقف للخطاب والنشاط السياسيين». وتضيف إن هذا «الانقلاب يقوده رئيس الديوان الملكي الوثيق الصلة بالسعودية، الذي يعمل على تطبيق الأفكار السعودية داخل البحرين، بدليل حجم الأموال التي تُنفق على الجمعيات السلفية المقربة من النظام الحاكم في الرياض».
وتشدد المصادر على أن ما يجري حالياً «محاولة حسم التوجه الجديد للبحرين. هناك انزعاج سعودي واضح من الإصلاحات التي فسحت المجال في البحرين لنبرة مشابهة للحال في الكويت. وضع كهذا يمكن أن يسهم في تأجيج الوضع في المنطقة الشرقية (التي تقطنها غالبية شيعية في السعودية) ضد الرياض. السعودية تريد احتواء شيعة البحرين».
وتضيف المصادر نفسها إنه «يجب النظر إلى ميزان النفوذ داخل الدولة. لقد أصبح بيد رئيس الديوان الملكي»، مشدّدة على أن «رئيس الوزراء خليفة بن سلمان آل خليفة لا شك أنه يشعر بانزعاج، وهو يدرك أن البساط السعودي يُسحب من تحت قدميه، كما حصل مع الوزارات السيادية التي سُحبت من أيدي المقربين منه». وتوضح أن «آخر ضربة تلقاها رئيس الوزراء كانت في الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي. رشح محمد المطوع لهذا المنصب، الذي أراد من خلاله أن يوازن به ميزان القوى المحلية الذي يميل لغير مصلحته، ومعروف أن الأمور لم تجر كما اشتهى».
مصادر على أطراف النظام توضح «أن السلفيّين موجودون في البحرين منذ بداية الثمانينات، ويأتيهم الدعم من الكويت والسعودية. هذا الأمر ليس جديداً. في السبعينيات، كان الشارع السني في أكثريته من الإخوان المسلمين، والباقي قوميّون. أما الآن، فأكثريته من السلفيين، يأتي بعدهم الإخوان وقلة قليلة من القوميين».
مصادر معارضة وثيقة الاطّلاع تؤكد «وجود غطاء أميركي لما يحدث»، مشيرةً إلى أن «رموز المعارضة في الخارج تلقوا، خلال اجتماع كانوا يعقدونه في لندن في نيسان الماضي، رسالة من السفير الأميركي في المنامة، آدم ايرلي، يحذرهم فيها من ضرورة ضبط الخطاب السياسي خلال المرحلة المقبلة، لافتاً إلى حملة أمنية قريبة على المعارضة، وإلى أن المصلحة الأميركية تفرض ألا تغطي واشنطن أياً من أطراف المعارضة لأي سبب كان. وهكذا حصل». وتضيف إن «من المؤشرات على الاهتمام المستجد للولايات المتحدة بالبحرين أن السفير الأميركي أصبح، منذ فترة وجيزة، مقيماً في المنامة، خلافاً لما كانت عليه الحال في السابق، حيث كان يقيم في بغداد».
وهناك بُعد آخر للأزمة مرتبط بقطر، التي «تزداد علاقتها سوءاً بالبحرين يوماً بعد يوم». وتقول مصادر مطلعة إن هناك «حديثاً داخل الصالونات السياسية في المنامة عن سوء علاقة العائلة المالكة في المنامة بالعائلة الحاكمة في قطر». وتوضح أن «من المؤشرات على ذلك قرار قطر عدم مباشرة تنفيذ جسر المحبة الذي يربط بين البلدين، والذي ما عاد أحد يتوقع أن يبصر النور، رغم أن عملية الإعداد لمباشرة بنائه قد انتهت بعد تأخر دام 4 سنوات. هناك أيضاً قضية الصياد البحريني الذي أطلق عليه خفر السواحل القطري النار واعتقله بحجة أنه دخل المياه القطرية. حصل ذلك قبل نحو أربعة أشهر، ولم يطلق سراحه إلا يوم الاثنين الماضي بعد تغريمه ألف دينار. هناك أيضاً حكاية منع طاقم لقناة الجزيرة من دخول المنامة. كلها حوادث ما كانت لتحصل لو كانت العلاقات أخوية».
وتضيف المصادر نفسها إن «هناك اتهامات للدوحة داخل المنامة بأنها تقف مع طهران في ملف الغاز، وتجبر البحرين على التنسيق مع إيران».
هناك أيضاً حديث عن دور مصري وأردني مستتر. وفي هذا السياق تلفت مصادر متابعة إلى «واقعة اعتقال ما سمّيت خلية إرهابية بعد أيام من عودة الملك من زيارة إلى مصر، حيث التقى الرئيس حسني مبارك، وهناك حديث عن استجلاب قوات مصرية وأردنية إلى البحرين إذا اشتدت الأزمة الأمنية في المملكة».
ومع ذلك، يقول المرزوق إنه «لا معلومات لديه عن أي تدخل خارجي لهذا الطرف أو ذاك. لا أستطيع أن أؤكد أو أنفي، لكن لا أحد في الخليج مرتاح للعملية الديموقراطية في البحرين». وفي ما يتعلق بقطر، يضيف المرزوق «كان هناك توتر أيام الترشيحات لمنصب الأمين العام لمجلس التعاون. كانوا معترضين على المطوع. لكن هذه القضية انتهت. الأكيد أنه لا يوجد تصعيد من الجانب البحريني».
ومعروف أن الاعتقالات الأخيرة طاولت معارضين من المشاركين في العملية السياسية وآخرين من المقاطعين لها ممّن يطالبون بدستور تعاقدي، على غرار دستور عام 1973، للاعتراف بالنظام.

إيران

خامنئي يدعو إلى «اقتصاد مقاوم حقيقي»

أعلن المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران، علي خامنئي، أن الشعب والمسؤولين سيلتفون على العقوبات التي فرضها الغرب على بلاده و«سيحبطونها».
ونسبت وكالة «مهر» الايرانية للأنباء إلى خامنئي قوله «إن الشعب والمسؤولين سيلتفون من دون شك على هذا الحظر وسيحبطون الحظر كما حصل خلال العقود الثلاثة الماضية، وسيواصلون طريق العمل والتقدم والازدهار». ودعا الى «ضرورة استحداث اقتصاد مقاوم حقيقي يمثل الإبداع معناه الواقعي».
في غضون ذلك، أدرجت كوريا الجنوبية 102 مؤسسة، منها فرع «مصرف ملت» الإيراني في سيول، و24 فرداً في قائمة سوداء قائلة إنهم متهمون بتسهيل جهود طهران لامتلاك أسلحة نووية.
وقال مسؤول حكومي «استندنا في هذه الإجراءات إلى الحاجة للانضمام للجهود الدولية في ما يتصل ببرنامج إيران النووي»، مضيفاً إن «أي تعاملات يبرمها بنك ملت ولو بمبلغ دولار واحد ستستدعي إذناً حكومياً. نعتقد أن التعاملات المعتادة لبنك ملت ستكون صعبة».
من جهة ثانية، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية، رامين مهمانبرست، إن الجزر الثلاث في الخليج هي «إيرانية الى الأبد»، وذلك في رد على دعوة دول مجلس التعاون الخليجي، إيران الى إيجاد حل للجزر الثلاث التي يعتبرها المجلس تابعة للامارات، خلال اجتماعه في مدينة جدة السعودية الاثنين الماضي.
وقال مهمانبرست، معلقاً على قرار دول مجلس التعاون في ما يتعلق بالجزر الثلاث، إن هذه الجزر «إيرانية الى الأبد وإن تكرار إطلاق التصريحات لا أساس له كما أن التحدث بمثل هذه الامور يعد تدخلاً في الشأن الداخلي الايراني يستوجب الادانة».
من ناحية ثانية، أوضح مهمانبرست تداعيات قضية المتهمة بالزنى وجريمة القتل سكينة اشتياني، أن «الحكم المتعلق بإقامتها علاقات خارج إطار الزوجية عُلق وتجري مراجعته».
كذلك، نفى المسؤول في لجنة حقوق الإنسان الإسلامية التابعة لرئيس السلطة القضائية في إيران، وحيد كاظم زاده، معلومات تحدثت عن تعرّض إشتياني المحكومة بالرجم، للجلد في الآونة الأخيرة، حسبما نقلت وكالة «فارس» للأنباء. وقال زاده إنه التقى سكينة امس في سجن تبريز شمال غرب إيران، في حضور «أعضاء مجموعة الدفاع عن حقوق السجناء».
(يو بي آي، رويترز)

عربيات دوليات

«العراقية» تحذّر من «نهاية التجربة الديموقراطية»

حذّرت قائمة «العراقية» التي يرأسها إياد علاوي من «نهاية التجربة الديموقراطية» في العراق إذا لم تُحترم نتائج الانتخابات التي أسفرت عن فوزها بأكبر عدد من المقاعد، وذلك وسط أنباء تقدُّم حظوظ رئيس الوزراء، زعيم ائتلاف «دولة القانون» نوري المالكي، لترؤس حكومة جديدة. كما لوّحت بمقاطعة العملية السياسيّة إذا تم تجاوز حقها في تأليف الحكومة بصفتها القائمة الفائزة بالمرتبة الأولى في الانتخابات البرلمانية.
ورأت القائمة، في بيان، أن «عدم اشتراك القائمة العراقية في الحكومة المقبلة سيفقد أي شرعية لتلك الحكومة داخل العراق وخارجه».
(أ ف ب، رويترز)

أنان: لم يكن هناك داعٍ لغزو العراق

أدلى الأمين العام السابق للأمم المتحدة، كوفي أنان (الصورة)، أول من أمس، باعترافاته المتأخرة التي رأى فيها أنه «لم يكن هناك داعٍ» لغزو العراق عام 2003، وأن

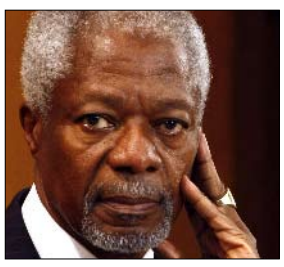

هذا الغزو «أعاد البلاد عقدين إلى الوراء»، وذلك خلال محاضرة في مكسيكو بدعوة من الملياردير المكسيكي اللبناني الأصل كارلوس سليم.
(أ ف ب)

عمر سليمان بضيافة الملك السعودي

استقبل الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، في مدينة مكة أول من أمس، رئيس الاستخبارات المصرية اللواء عمر سليمان. واكتفت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) بالقول إن رئيس سليمان نقل لعبد الله «تحيات وتقدير» الرئيس المصري حسني مبارك، فيما «أوكل إليه الملك نقل تحياته وتقديره للرئيس مبارك».
(يو بي آي)

اليمن: «القاعدة» يتبنّى هجمات ضدّ الجيش

تبنّى تنظيم «القاعدة» في اليمن، أمس، سلسلة من الهجمات التي استهدفت القوى الأمنية في جنوب وشرق البلاد، بينها هجوم على مركز عسكري في جعار (جنوب) أدّى إلى مقتل 12 شخصاً بينهم 11 جندياً، وآخر أدّى إلى مقتل نحو خمسين جندياً.
(أ ف ب)

مبوب

◄ وفيات ►

ابناء الفقيدة: عائلة المرحوم يوسف في الوطن والمهجر وميشال وعائلته في الوطن والمهجر وعائلة المرحوم رودلف في الوطن والمهجر ويونس وعائلته في الوطن والمهجر وايلي وعائلته ومارون وعائلته.
بناتها: كتر زوجة ساید مرشد في المهجر وسعاد زوجة ميلاد جروج في الوطن والمهجر ودانيز ارملة المرحوم نعمة الله شمشوم وعائلتها في الوطن والمهجر ونادیا زوجة جان عيسى وعائلتها في الوطن والمهجر وجينا زوجة ايلي عطا الله وعائلتها في الوطن والمهجر وبلانش وسلام
أشقاؤها: عائلة المرحوم مطانيوس الزحول في المهجر والمختار زحول الذحول وعائلته في الوطن والمهجر ونعمة الله الزحول وعائلته في المهجر
شقيقاتها: جنفياف زوجة بدوي الخوري في المهجر وعائلته المرحومة ماريا زوجة المرحوم انطون شمشوم في الوطن والمهجر وجوانا ارملة المرحوم فرنسوا خوري في الوطن والمهجر ومورا ارملة المرحوم الياس فهد في الوطن والمهجر وعموم عائلات حميص ومزيارة في الوطن والمهجر ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

حنة فاضل الزحول

ارملة المرحوم جبور الخوري مخائيل يونس
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها يوم غد الجمعة 10 ايلول الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في كنيسة مار الياس ـ حميص
تقبل التعازي ايام الخميس والجمعة والسبت 9 و10 و11 الجاري في منزل الفقيدة ـ حميص للتعزية: 06/570311 ـ 03/867979 ـ 03/514131
يقام قداس لراحة نفسها يوم السبت 11 الجاري الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في كنيسة مار الياس ـ حميص

زوج الفقيدة سامي جبران تويني
اولادها بسام تويني وزوجته نجوى تابت واولادهما سامي وسيرين
ناجي تويني وزوجته رندى مرعب واولادهما وليد ونور
لميا تويني زوجة الدكتور وجدي الكك واولادهما وسام ومالك وجاد
شقيقها المرحوم ايلي حلاج زوجته اندريه ابو حمد واولادهما وعائلاتهم
شقيقتها ماري حلاج ارملة المرحوم فرح فريّح واولادهما وعائلاتهم (في المهجر)
اسلافها غسان تويني وعائلته
وليد تويني وعائلته
اندريه مصوّر ارملة المرحوم فؤاد تويني واولادها وعائلاتهم
وعموم عائلات حلاج وتويني وتابت ومرعب والكك وفريّح وابو حمد ونيني وحماده ومصوّر وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون اليكم بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة

اولغا يوسف حلاج

زوجة سامي جبران تويني
المنتقلة الى رحمته تعالى يوم الاربعاء 8 ايلول 2010 متممة واجباتها الدينية
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم الخميس 9 الجاري في كنيسة القديس ديمتريوس للروم الارثوذكس (مار متر) ـ الاشرفية حيث توارى في الثرى في مدفن العائلة
لكم من بعدها طول البقا
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ويومي الجمعة والسبت 10 و11 منه في صالون كنيسة القديس نيقولاوس للروم الارثوذكس ـ الاشرفية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

إنّا لله وإنا اليه راجعون
إنتقلت الى رحمته تعالى الحاجة
سعاد راشد حدرج
أرملة المرحوم محي الدين البزري
أولادها: د. دلال، ناريمان (مديرة في المصرف التجاري السوري اللبناني) سعيد، محاسن وهشام.
وسلوى وخالد عيّاد
أصهرتها: نزار الساحلي ومحمد بيرو وطارق المرصفي
يصلى على جثمانها الطاهر السبت عقب صلاة الظهر في جامع الزعتري في صيدا توارى الثرى في مقبرة صيدا الجديدة
تقبل التعازي قبل الدفن في منزلها في كورنيش المزرعة بناية داعوق وفايد
وبعد الدفن في منزل المرحوم حسيب البزري عبرا-خلف سوبر ماركت البساط.
والاثنين والثلاثاء في قاعة الجمعية الخيرية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الجناح بين 3 و7مساء
الآسفون: آل حدرج، البزري، عيّاد، الساحلي، بيرو والمرصفي

بمزيد من الحزن والاسى ننعى اليكم فقيدنا الغالي المرحوم
منير ابرهيم كركي
(ابو غسان)
المتوفى في سيدني ـ اوستراليا
اولاده: غسان (رئيس المجلس العالمي للمغتربين اللبنانيين في اوستراليا) ـ محمد ـ علي ـ فؤاد ـ الحاج وسام ـ الحاج فادي وابراهيم
ابنته: لطيفة زوجة محمد مرمر
شقيقاه: المرحومان الحاج خليل والحاج جميل
يصلى على جثمانه الطاهر اليوم الخميس الواقع فيه 2010/9/9 الساعة الخامسة عصراً ويوارى في الثرى في جبانة بلدته خربة سلم ـ قضاء بنت جبيل
تقبل التعازي طيلة اليوم في منزله في خربة سلم
وبمناسبة ذكرى الاسبوع ستتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة وذلك يوم الاحد الواقع فيه 2010/9/12 الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدة خربة سلم
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب
الآسفون: آل كركي ـ ضاهر وعموم أهالي خربة سلم وقلاويه

ذكرى سنة

تصادف يوم السبت 11 أيلول 2010 ذكرى مرور سنة على وفاة فقيدنا الغالي
عميد آل زين المرحوم
الحاج محمود محمد الزين
(مختار بلدة شحور)
أولاده أحمد ويوسف والشهيد محمد
أشقاؤه غازي والمرحومون علي ونواف وطلال
صهره علي عبد الله جرادي
وفي هذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت 11 أيلول 2010 في حسينية بلدته شحور.
الآسفون: آل الزين وجرادي وعموم أهالي بلدة شحور.

ذكرى خمس سنوات

بمناسبة ذكرى مرور خمس سنوات على وفاة ابنها الغالي المرحوم
طارق محي الدين بلوز
تتقدم الأسرة بموفور الشكر والعرفان لكل من يتكرم بتلاوة سورة الفاتحة عن روحه شفاعة وصلاة وترحماً.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار
al-akhbar

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلان

صادر عن المديرية العامة للأمن العام يطلب الى جميع أصحاب شاشات الاعلانات (ديجيتال) عدم عرض اي اعلان الا بعد مراجعة المديرية العامة للأمن العام ـ مكتب شؤون الاعلام ـ دائرة البث المرئي والمسموع للحصول على اجازة عرض مسبقة لهذه الاعلانات.

إعلان بيع صادر

عن دائرة تنفيذ بعبدا بالمعاملة رقم 99/567
(الرئيس يوسف الحكيم)
طالب التنفيذ: فرنسبنك ش.م.ل. وكيله المحامي جميل كنعان.
المنفذ عليهم: 1 ـ زياد مصطفى جابر ـ مجهول محل المقام، ابلغ بواسطة الطرق الاستثنائية
2 ـ باسم مصطفى عيد ـ مجهول محل المقام، ابلغ بواسطة الطرق الاستثنائية
3 ـ مالك أيوب، وكيله أسعد سعيد.
4 ـ حسان محمد إبراهيم، وكيله المحامي ابراهيم الموسوي.
السند التنفيذي: عقد فتح اعتماد بالحساب الجاري وكشف حساب جار الاول بقيمة /74997321/ل.ل. والثاني بقيمة /201793،27/د.أ عدا الفوائد واللواحق.
وبتاريخ 2000/8/2 صدر قرار الحجز وسجل على الصحيفة العينية بتاريخ 2000/9/25
وبتاريخ 2001/7/13 وضع محضر الوصف وسجل على الصحيفة العينية بتاريخ 2001/10/23 تحصيلاً لدين المنفذ المبين اعلاه.
المطروح للبيع: كامل العقار رقم /483/ الحدث:
قطعة ارض ضمنها بناء قيد الانشاء ولدى الكشف تبين ان هذا العقار عليه بناء ضخم مؤلف من 6 أبنية متصلة بعضها ببعض ولكل منها مدخلها الخاص وقد جرى تصنيف البناء بالاقسام A-B-C-D-E-F باعتبار ان العقار غير مفرز ومعظمه مباع كشقق لسكن ومحلات تجارية والقليل منه غير جاهز وايضاً القليل منه عائد للجهة المالكة. وهناك أيضاً الطابق السفلي وهو كناية عن مستودع ومدخله لجهة البناء المعطى القسم رقم A وهو بإشغال السيادة أحمد وحسين ومحمد عواد.
أولاً) البناء الأول: القسم رقم /A/ وفيه:
1 ـ الطابق الارضي: يتألف من محلين ببابين بإشغال عبد الله شري ـ ب ـ ويتألف من محل بباب واحد بإشغال ابراهيم شوز ـ ج ويتألف من مدخل البناء وبيت الدرج وبيت المصعد وقسم منه مستودع لخزانات المياه بالاضافة الى غرفتين ولهما باب حديد.
2000/331 من علي برو ضد مالك أيوب ورفاقه بطلب افراز البناء وتسجيل الشقة في الطابق الثالث على اسم المدعي ـ دعوى لدى القاضي المنفرد المدني في بعبدا برقم
2 ـ الطابق الأول: ويتألف من شقتين شقة بإشغال علي قبلان وشقة ثانية بإشغال أحمد عواد.
3 ـ الطابق الثاني: ويتألف من شقتين شقة بإشغال إبراهيم كريم وشقة ثانية بإشغال حسام البرجاوي.
4 ـ الطابق الثالث: ويتألف من شقتين شقة بإشغال جلال جمعة وشقة بإشغال ابراهيم ترحيني.
5 ـ الطابق الرابع: ويتألف من شقتين شقة بإشغال حسن حمود وشقة بإشغال مصطفى سعد.
6 ـ الطابق الخامس: ويتألف من شقتين شقة عائدة للمالك وشقة ثانية عائدة للمالك دون تبليط وأدوات صحية.
7 ـ الطابق السادس: ويتألف من شقتين شقة بإشغال علي شري وشقة عائدة لجمال نعيم وشاغرة. هذا مع العلم أن كل شقة تتألف من مدخل وممر وصالون وطعام و3 غرف للنوم وشرفات وحمامات ـ إنما ست شقق لكل شقة حمامين وست شقق اخرى لكل شقة 3 حمامات.
ثانياً) البناء الثاني: القسم رقم /B/ ويتألف من:
1 ـ الطابق الأرضي: يتألف من محلين محل باسم حسين عباس والآخر باسم عدنان فرحات بالاضافة الى مدخل للبناء وبيت الدرج والمصعد وغرفة الناطور.
2 ـ الطابق الاول: ويتألف من 3 شقق شقة بإشغال علي صالح وشقة اخرى للجهة المالكة مؤجرة والثالثة بإشغال جمال شهاب.
3 ـ الطابق الثاني: ويتألف من 3 شقق شقة بإشغال ابراهيم شوز وشقة بإشغال محمد دبوق وشقة بإشغال يحي يحيا.
4 ـ الطابق الثالث: ويتألف من 3 شقق شقة بإشغال عبد النور غصن واخرى بإشغال حسين عبد الله والثالثة بإشغال آل قبيسي شاغرة وغيرة مكتملة.
5 ـ الطابق الرابع: ويتألف من 3 شقق شقة بإشغال قاسم شريم وشقة بإشغال مصطفى عيسى وشقة باسم مالك العقار.
6 ـ الطابق الخامس: ويتألف من 3 شقق شقة بإشغال حسان الحاج وشقة لاحد من آل بزي بدون بلاط وأدوات صحية وغير مكتملة وشقة عائدة لعلي عيسى.
7 ـ الطابق السادس: ويتألف من 3 شقق شقة عائدة ليوسف مروة وشاغرة وشقة عائدة لعلي راضي وشقة عائدة لحسن عز الدين شاغرة وغير مكتملة. وهذه الشقق منها ما يتألف من خمس غرف ومنها ما يتألف من أربع غرف بالاضافة الى المطبخ والحمامات والشرفات.
ثالثاً) البناء الثالث: القسم رقم /C/ ويتألف من:
1 ـ الطابق الأرضي: يتألف من بيت الدرج والمصعد.
2 ـ الطابق الاول: ويتألف من شقتين شقة عائدة الى علي صالح وأخرى الى نظير بسام.

إعلان

عطفاً على ورقة سياسة قطاع الكهرباء المقرّة في جلسة مجلس الوزراء بتاريخ 21/6/2010، تعلن مؤسسة كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء تأهيل مسبق Prequalification لتصنيف مقدمي خدمات توزيع Distribution Service providers، للقيام بأعمال شبكات التوتر المتوسط والمنخفض وتقديم الخدمات المرتبطة بها، اضافة الى خدمات الزبائن بما فيها الجباية وتركيب عدادات الكترونية مع القراءة عن بعد، بعد تقسيم توزيع الكهرباء الى عدة مناطق كهربائية.
يمكن للراغبين في الاشتراك بالتأهيل المسبق المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط مجاناً من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 ـ مبنى مؤسسة كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى العنوان المذكور، علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الخميس الواقع فيه 30/9/2010 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في 6/9/2010
المكتب الاعلامي

اعلان من شركة كازينو لبنان ـ شركة مساهمة لبنانية صاحبة امتياز

تعلن شركة كازينو لبنان ش.م.ل. عن رغبتها في إجراء مناقصة بالظرف المختوم لتلزيم اعمال التنظيفات في الشركة على المؤسسات والشركات التي ترغب الدخول في المناقصة أن تقدم المستندات التالية:

- صورة مصدقة عن شهادة تسجيل الشركة أو المؤسسة في السجل التجاري تثبت امتهان أعمال التنظيفات، وعن الإذاعة التجارية المعمول بها حاليا.
- نبذة تاريخية عن الشركة التي لا يقل عمرها عن الثماني سنوات في هذا المجال.
- إفادة من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي تفيد عن استخدامها (٥٠) خمسين عاملا على الأقل ومسجلين لدى هذا الصندوق حسب الأصول القانونية منذ ثلاثة أشهر على الأقل، كما وبراءة ذمة من الصندوق عن العام ٢٠٠٩.
- شهادة انتساب صادرة عن غرفة الصناعة والتجارة والزراعة.
- لائحة بالمؤهلات الفنية مع شهادات خبرة، على الأقل، من مشرو عين مشابهين لا تقل مساحتهما عن /١٠،٠٠٠/م م ولمدة ثلاث سنوات.
- البيانات المالية المدققة عن سنتي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩.
- لائحة بالمعدّات والمواد والأنظمة التي تستعمل من قبل العارض في عمليات التنظيف.
- على العمال الأجانب الذين يعملون لدى الشركة أن يكونوا مستحصلين على إقامات وإجازات عمل وأن يكونوا تحت كفالتها.
- على العارض المقبول أن يكون مستعدا لمباشرة أعمال التنظيف في ٢٠١٠/١١/١.
- دفع مبلغ ١،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل. (مليون ليرة لبنانية) غير مسترجعة قيمة دفتر الشروط.

على الشركات المستوفية الشروط التي ترغب التقدم مراجعة إدارة الكازينو اعتبارا من يوم الاثنين الواقع فيه ١٣ أيلول ولغاية يوم الاثنين ٢٠ أيلول ٢٠١٠ بين التاسعة صباحا والرابعة من بعد الظهر على رقم الهاتف ٠٩/٨٥٩٧٠٠ لاستلام دفتر الشروط وتنظيم زيارة ميدانية للموقع.
آخر مهلة لتقديم المستندات المطلوبة والعرض المالي في ظرفين مختومين منفصلين هي يوم الخميس الواقع فيه ٣٠ أيلول ٢٠١٠

◄ إعلانات رسمية ►

3 ـ الطابق الثاني: ويتألف من شقتين شقة عائدة لسميرة حرقوس وأخرى لنزيه أبو طعام.
4 ـ الطابق الثالث: ويتألف من شقتين شقة عائدة الى سميرة حرقوس ومؤجرة واخرى عائدة ليوسف يونس.
5 ـ الطابق الرابع: ويتألف من شقتين شقة عائدة إلى حسن درويش وأخرى إلى علي حمدان.
6 ـ الطابق الخامس: ويتألف من شقتين شقة عائدة الى علي سعيد واخرى الى اسعد حيدورة.
7 ـ الطابق السادس: ويتألف من شقتين شقة عائدة الى محمد عبد الله واخرى الى محمود زراقط. مع العلم بأن كل شقة من هذه الشقق تتألف من أربع غرف وحمامين وممر و3 شرفات ومطبخ.
رابعاً) البناء الرابع: القسم رقم /D/ ويتألف من:
1 ـ الطابق الارضي: يتألف من محلين محل عائد الى نمر قمح وآخر الى ابراهيم عاشور بالاضافة الى مدخل البناء وبيت الدرج والمصعد.
2 ـ الطابق الاول: ويتألف من 3 شقق شقة بإشغال حسن ماجد واخرى بإشغال محمد رزق والثالثة بإشغال فاطمة جعفر.
3 ـ الطابق الثاني: ويتألف من 3 شقق الاولى عائدة لأحمد عادل عبد الله والثانية الى محمد الاشقر والثالثة الى عدنان غدار.
4 ـ الطابق الثالث: ويتألف من 3 شقق الاولى عائدة الى نمر قمح والثانية الى حسين فرحات والثالثة الى سلمان حراجلي.
5 ـ الطابق الرابع: ويتألف من 3 شقق الاولى عائدة الى علي صفا والثانية الى خضر عطوي والثالثة الى محمد سعد.
6 ـ الطابق الخامس: ويتألف من 3 شقق الاولى الى عقيل شهاب والثانية الى احمد البنا والثالثة الى جهاد خير.
7 ـ الطابق السادس: ويتألف من 3 شقق الاولى والثانية والثالثة عائدة الى حسن الحاج وهي مؤجرة. مع العلم بأن كل شقة تتألف من 3 غرف وحمامات وشرفات ومطبخ.
خامساً) البناء الخامس: القسم رقم /E/ ويتألف من:
1 ـ الطابق الأرضي: يتألف من 3 محلات: محل لمالك قبلان وآخر لعلي حمدان والثالث مقفل وشاغر وعائد للجهة المالكة بالاضافة الى مدخل البناء وبيت الدرج والمصعد.
2 ـ الطابق الاول: ويتألف من شقتين شقة إلى زينب نور الدين وأخرى الى محمد قاووق.
3 ـ الطابق الثاني: ويتألف من شقتين شقة إلى محمد شري وأخرى الى سوزان شهاب.
4 ـ الطابق الثالث: ويتألف من شقتين شقة إلى جعفر خير واخرى الى جهاد فرحات.
5 ـ الطابق الرابع: ويتألف من شقتين شقة الى عبد الله شري وأخرى للجهة المالكة غير مكتملة وشاغرة.
6 ـ الطابق الخامس: ويتألف من شقتين شقة عائدة الى عادل قبلان واخرى الى حسن قبلان.
7 ـ الطابق السادس: ويتألف من شقتين شقة عائدة الى جمال نعيم واخرى الى ابراهيم شهاب. مع العلم ان كل شقة من هذه الشقق تتألف من اربع غرف وشرفات وحمامات ومطبخ.
سادساً) البناء السادس: القسم رقم /F/ ويتألف من:
1 ـ الطابق الأرضي: يتألف من محل عائد للجهة المالكة بالاضافة الى غرفة ناطور وبيت الدرج والمصعد.
2 ـ الطابق الأول: ويتألف من 3 شقق شقة عائدة الى محمود قاسم والثانية الى هاشم عبود والثالثة الى أحمد فرحات.
3 ـ الطابق الثاني: ويتألف من 3 شقق شقة الى حسن خير الدين وأخرى عائدة الى حسين صفا وثالثة الى زين كركي.
4 ـ الطابق الثالث: ويتألف من 3 شقق الاولى الى علي غريب والثانية الى علي برو والثالثة الى ماجد برو.
5 ـ الطابق الرابع: ويتألف من 3 شقق الاولى الى حسن زعيتر والثانية الى محمد زعيتر والثالثة الى زينب بيضون.
6 ـ الطابق الخامس: ويتألف من 3 شقق شقة الى حسين منصور وأخرى الى محمد قاسم والثالثة إلى بسام دبوق.
7 ـ الطابق السادس: ويتألف من 3 شقق واحدة الى عباد خير والثانية الى علي نجم والثالثة الى زينب بيضون. مع العلم ان هذه الشقق تتألف كل منها من 3 غرف وحمامات وشرفات منها ست شقق لكل منها اربع شرفات وان الابنية شعبية والقسم الاكبر منها غير مطروش من الخارج والبعض منها من الداخل.
إشارة: إن هذا العقار يقع ضمن نطاق ارتفاق المطار نقلاً عن افادة تخطيط.
تصديق ـ تخطيط ـ استملاك بالمرسوم رقم 67/7728 ـ استحضار دعوى رقم 98/3532 من المدعين يوسف سعيد يونس وفدى محمود المحمود ضد شركة غروب اي المهندس باسم عيد والمطلوب ادخالهم مالك وحمود أيوب وحسان مصطفى إبراهيم: تسجيل شقة في الطابق الثالث الجهة الشمالية بلوك ـ ت ـ اشارة قيد احتياطي لمصلحة زيد حسن بسام باتفاقية مشاركة تشييد مشروع سكني مع مالكي العقار ـ دعوى لدى القاضي المنفرد المدني في بعبدا عدد 99/211 من زيد بسام ضد مالك أيوب وحسان ابراهيم وشركاهم ـ يطلب تنفيذ اتفاقية حجز تنفيذي ومحضر وصف صادرين عن دائرة تنفيذ بعبدا برقم 99/567 الحاجز: فرنسبنك ضد المحجوز عليهم مالك أيوب وحسان ابراهيم وزياد جابر وباسم عيد ـ دعوى لدى القاضي المنفرد المدني في جبل لبنان رقم 2001/334 من بسام دبوق ضد شركة بارتز وباسم عيد وزيد بسام والمطلوب ادخالهم: مالك ايوب وحسان ابراهيم بإلزام المدعى عليهم بتسجيل الشقة في الطابق الخامس على اسم المدعي ـ دعوى لدى القاضي المنفرد المدني في بعبدا رقم 2001/21 من هاشم عبود ضد المهندس باسم عيد ومالك أيوب وحسان ابراهيم يطلب تنفيذ عقد بيع وإلزامه بالتسجيل ـ دعوى لدى القاضي المنفرد المدني في بعبدا رقم 2001/12 من زين العابدين كركي ضد مالك ايوب وحسان ابراهيم والمطلوب ادخاله احمد محمد خليفة يطلب إلزامه بتسجيل شقة في الطابق الثاني ـ اشارة اتفاقية بيع في الطابق الرابع بلوك ـ ب ـ العقار /483/ الحدث سنداً لاتفاقية بيع مسجلة لدى الكاتب العدل في بعبدا بالرقم 2001/648 لمصلحة مصطفى محمد عيسى بمبلغ /27/ الف د.أ. تأمين درجة اولى لمصلحة فرنسبنك.
المدين مالكو العقار. الحصة المؤمنة كامل العقار لقاء مبلغ /250,000/د.أ. تدفع حسب شروط العقد.
حدوده: يحده غرباً وشرقاً طريق عام وشمالاً 1557 وجنوباً مجرى ماء عام والعقاران 4234 و1752.
مساحته: /3817/م.م.
قيمة التخمين : /3899970/ دولار اميركي
بدل الطرح بعد التخفيض : /1705846,80/ دولار اميركي.
تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الثلاثاء تاريخ 2010/10/5 الساعة الحادية عشرة صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا ـ المبنى الجديد.
شروط المزايدة: فعلى الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة خمسة بالماية والتسجيل.
مأمور التنفيذ
مارو القزي

إعلان بيع بالمعاملة 2009/708

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2010/9/20 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليها مادلين فارس الأسمر ماركة ب ام ف X5 موديل 2001 رقم /374288/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /25705/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /9393/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /19000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة رقم 2010/154
المنفذون: واهان واويديس وواسكن مانوك كركوريان وكيلهم المحامي ماجد البويز
المنفذ عليهم: لوسابر قارنيك كومه يان وهاسميك وسربوهي كركوريان وكيلهن المحامي انطوان ابرآهيم
السند التنفيذي: حكم المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان المتن بتاريخ 2009/11/26 قرار رقم 2009/442 القاضي باعتبار ان الاقسام 4 و5 و7 و9 من العقار 4261 برج حمود غير قابلة للقسمة عيناً بين الشركاء وبإزالة الشيوع فيهم بينهم عن طريق طرحها للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبالغ المقررة من الخبير والبالغة /43500/ دولار أميركي للقسم 4 ومبلغ /29400/ دولار اميركي للقسم 5 ومبلغ /29400/ دولار أميركي للقسم 7 ومبلغ /64800/ دولار أميركي للقسم 9 وبتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية.
المطروح للبيع:
1 ـ القسم 4 من العقار 4261 برج حمود محل ضمنه حمام وله بابين حديد جرار مساحته 29م.م. يشترك بملكية الحق المختلف رقم واحد بخصوص الانتفاع والارتفاق والوقوعات راجع القسم واحد. ان هذا الحق خاضع لنظام ملكية الطوابق.
2 ـ القسم 5 من العقار 4261 برج حمود مؤلف من غرفتين وغرفة صغيرة ومطبخ وحمام وشرفة مساحته 49 م.م. بإشغال اويديس كركوريان ذات القيود كما على القسم 4 اعلاه.
3 ـ القسم 7 من العقار 4261 برج حمود مؤلف من غرفتين ومطبخ وحمام وشرفتين مساحته 49 م.م. مؤجر من السيد روجيه ابو سمره ذات القيود كما على القسم 4 اعلاه.
4 ـ القسم 9 من العقار 4261 برج حمود مؤلف من غرفتين ومطبخ وغرفة طعام وغرفة غسيل وشرفة كبيرة وشرفة مساحته 108 م.م. مشغول من لوسابر كوسه يان ذات القيود كما على القسم 4 اعلاه.
قيمة التخمين والطرح:
1 ـ للقسم 4 مبلغ /43500/دولار أميركي.
2 ـ للقسم 5 مبلغ /29400/ دولار أميركي.
3 ـ للقسم 7 مبلغ /29400/ دولار أميركي.
4 ـ للقسم 9 مبلغ /64800/ دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2010/10/1 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن، فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
رئيس القلم
زياد داغر

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر بإسم جاد جرجس الحداد لبناني الجنسية الرجاء ممن بجدهما الاتصال على الرقم 71/312108

فقد جواز سفر فلسطيني بإسم رامي انور قداح الرجاء ممن بجده الاتصال على الرقم 71/158400

فقد جوازان سفر باسم اللبناني خالد عبد الحليم جرادي واللبنانية زهور عبد الحليم جرادي على من يجدهما الاتصال على الرقم 07/726429

فقد جواز سفر بإسم جاد وائل زين الدين لبناني الجنسية الرجاء ممن بجده الاتصال على الرقم 70/880320

فقد جواز سفر بإسم لقمان حسن عبد علي عراقي الجنسية الرجاء ممن بجده الاتصال على الرقم 70/964934

مطلوب

مكتبة فريحة الاشرفية، ساسين تطلب آنسة وشاباً مع دراجة نارية للعمل بدوام كامل ت: 01/200830

خرج ولم يعد

غادرت العاملة WORKNES HTADESE BALCHA من التابعة الاثيوبية منزل هدوى فؤاد بيطار الرجاء ممن يعلم عنها شيئاً الاتصال: 07/761142

غادرت العاملة TiZTA ABABLL WORKALEMAH من التابعة الاثيوبية منزل ماجده ماجد جابر الرجاء ممن يعلم عنها شيئاً الاتصال: 07/506022

mtc touch تهدي الأولاد الحقائب واللوازم المدرسية خلال شهر رمضان المبارك

بمناسبة شهر رمضان المبارك واقتراب بدء العام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١، وزّعت mtc touch ، الحقائب واللوازم المدرسية على الأولاد الأقل حظاً الذين تعنى بهم مختلف المؤسسات والجمعيات الأهلية المنتشرة في المناطق اللبنانية، وذلك ضمن مبادراتها في مجال المسؤولية الاجتماعية.وفي هذه المناسبة أكدت غادة بركات، مديرة الاتصالات والعلاقات في mtc touch "أن الشركة بادرت مرة أخرى إلى إطلاق حملة لتوزيع الحقائب واللوازم المدرسية على الأولاد خلال شهر رمضان المبارك بهدف تجهيزهم للبدء بالعام الدراسي الجديد لاسيما وأنه ينطلق في أقل من شهر من الآن". وتابعت بركات قائلة "ان mtc touch تهتم كثيراً بمشاركة الأولاد الأقل حظاً هذا الشهر الفضيل، لذا ترى فيه محطة سنوية ثابتة من ضمن المحطات الأخرى للقائهم وإضفاء البهجة في نفوسهم". وتؤكد الشركة من خلال هذه المبادرة على التزامها بخطة واضحة للعب دورها الفعّال في المجتمع اللبناني ضمن استراتيجيتها الاجتماعية الهادفة الى ترسيخ علاقتها بكافة شرائحه.

(بيان)

مجموعة فرنسَبنك تواصل انتشارها في لبنان مع افتتاح الفرع الـ105 في المصيطبة، بولفار سليم سلام

في إطار سياستها التوسعية في لبنان والخارج وحرصاً منها على توفير خدماتها على جميع الأراضي اللبنانية افتتحت مجموعة فرنسَبنك مؤخراً فرعها الـ105 في المصيطبة، بولفار سليم سلام.
ويأتي افتتاح هذا الفرع الجديد للمصرف الأم فرنسَبنك ش.م.ل. ضمن إستراتيجية توسيع شبكة فروع فرنسَبنك وتحديثها بحيث تتناسب مع سياسة المصرف في تأمين أكبر عدد ممكن من الخدمات والمنتجات لأكبر عدد من الأفراد والشركات في أجواء تعكس صورته المؤسساتية الحديثة.
ويأتي افتتاح فرع المصيطبة بعد استحداث مواقع استراتيجية لفروع السوديكو وماراليلس والتحضير للإفتتاح القريب لأكثر من ستة فروع في كل من بيروت والمناطق.
أما على الصعيد الإقليمي، فتواصل مجموعة فرنسَبنك توسيع شبكة فروعها في البلاد التي تتواجد فيها، مضيفةً مؤخراً في سورية فرعين في كل من حلب وحمص.
مع شعاره "الغد يبدأ الآن"، يسعى فرنسَبنك دائماً لتقديم أفضل الخدمات التي تتناسب مع احتياجات المجتمع الذي يخدمه حيثما تواجد.

(بيان)

كأس النخبة

مجموعة ناريّة وأخرى متوازنة والإعداد للدوري قاسم مشترك

تعدّ بطولة النخبة الـ13 المحطة الأولى في موسم 2010–2011 الكروي، حيث ستكون الفرصة ملائمة لأندية الطليعة للاطلاع على مستواها وجهوزيتها قبيل انطلاق البطولة، في ظل تفاوت الإعداد بين ناد وآخر

قائد الصفاء خضر سلامي يرفع كأس النسخة الماضية (أرشيف)

أحمد محيي الدين

بأي حال سيعود الموسم الكروي في لبنان؟ سؤال ستبدأ الأندية اللبنانية بالإجابة عنه بدءاً من الأحد المقبل، عندما تنطلق أولى مسابقات الموسم 2010-2011. الإضافة الأبرز لهذا الموسم هي السماح الرسمي والأمني بعودة الجمهور الى مدرجات الملاعب التي نسيت أهازيج المشجعين وصرخاتهم، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هل سيرتاد الجمهور المدرجات كما قبل 2006؟ وسيقصّ فريقا العهد، بطل الدوري، والمبرة شريط كأس النخبة الـ12 الأحد المقبل، على ملعب بلدية برج حمود، ضمن المجموعة الأولى التي تضم أيضاً نادي الراسينغ، فيما تضم المجموعة الثانية النارية الصفاء، حامل اللقب، والغريمين التقليديين الأنصار والنجمة. وتفاوتت استعدادات الأندية، إذ منها من يئن تحت وزر أزمة مادية، وأخرى تستعد للتمثيل الخارجي، ومنها لتأدية الواجب.

العهد: «صبغة محلية»

لا شك في أن فريق العهد أول من بدأ الاستعدادات للموسم الجديد عبر التعاقد مع لاعبين جدد وإجراء نفضة في صفوف بطل لبنان أشرف عليها مدربه محمود حمود، نظراً إلى الاستحقاقات المهمة التي تنتظر العهد في المسابقات المحلية (دوري وكأس وكأس النخبة، وكأس السوبر) إضافة إلى الاستحقاق القاري في كأس الاتحاد الآسيوي. وضم الفريق لاعبين لبنانيين جديدين هما مصطفى حلاق من الشباب الغازية، والدولي علي بزي من الحكمة، واستغنى عن أربعة لاعبين، هم: علي متيرك والفلسطيني محمد أبو عتيق وحسن طهماز وحسين علوية ورُفع لاعبون مثل بلال صبرا وهادي سحمراني وعلي فاعور.

ورأى المدرب حمود أن بطولة النخبة «بروفة» للبطولات الرسمية الأهم، وخصوصاً الدوري والكأس، ولمعرفة مدى التجانس بين اللاعبين، مشيراً إلى أن التركيز عالي المستوى حالياً، لأن أول الأهداف الموضوعة نصب الأعين هو استعادة اللقب النخبوي، وذلك لرفع معنويات اللاعبين قبيل البطولة. وأكد حمود أن فريقه سيخوض البطولة باللاعبين المحليين فقط، وعدّ المجموعة التي تضمّه والمبرة والراسينغ متكافئة، لأنها من نخبة أندية الموسم الماضي ومستوياتها جيدة.

المبرة: استكمال الإعداد

يدخل فريق المبرة منافسات النخبة بمعنويات عالية أملاً في إحراز اللقب الرسمي الثاني للفريق بعد كأس لبنان 2008. وكانت إدارة النادي قد تعاقدت مع المدرب السوداني أسامة الصقر يساعده حسين حمود وفؤاد حجازي وسميح الرباب، إضافة الى توقيع عدد من اللاعبين المحليين هم حسن حسين (آت من الاغتراب) وعلي خليفة (الصرفند) وعلي فياض (شباب العهد)، وتجديد عقد المهاجم البرازيلي جورج داسيلفا الذي التحق بالفريق ويحتاج إلى المزيد من الوقت ليجهز، وترفيع مجموعة من الشباب الى الفريق الأول.

ورأى المدير الفني الصقر أن الفريق لا يزال في طور الإعداد للموسم الجديد مع الاعتماد على اللاعبين الشباب لكي يكتسبوا خبرة المباريات ولينسجموا مع زملائهم في الفريق الأول. وأشار الصقر الى أن المجموعة التي تضم فريقه والعهد والراسينغ متكافئة، مضيفاً «النوادي نعرفهم ويعرفوننا، وليس هناك بالشيء الجديد أو تغييرات كبيرة في النوادي التي أبقت لاعبيها ولم تبدّل كثيراً في عناصرها». وأردف الصقر ان البطولة هي تحضيرية للموسم الجديد، إذ سيخوضها المبرة للإعداد ويسعى للوصول فيها الى أعلى المستويات.

الراسينغ: «جود بالموجود»

يشارك الفريق البيروتي العريق لأول مرة في بطولة النخبة، إذ عانى كثيراً في المواسم الماضية من الصعود والهبوط بين الدرجتين الأولى والثانية، إلا أن مشاركته محكومة بعجز في الخزينة.

ويرى مدرب الفريق سعيد جريديني أن المجموعة التي يشارك فيها فريقه متقاربة المستوى بين الأندية الثلاثة وصعبة على الجميع، إذ يصعب التكهن بنتائج مبارياتها وبالتالي بالمتأهّلين الى نصف النهائي. وأشار جريديني إلى أن الفريق غير جاهز كلياً لأنه في طور الإعداد والتحضير، كاشفاً عن نقص في اللاعبين.

وسيلعب الراسينغ بأجنبي واحد في البطولة هو المدافع النيجيري أديل بريشوس، أما باقي العناصر فهي نفسها التي كانت عماد الفريق في الموسم الماضي، وأبرزها عماد الميري ومحمد مطر وزهير مراد وعلي حمية وغيرهم.

الصفاء: للحفاظ على اللقب

يطمح فريق الصفاء إلى أن يبقي اللقب النخبوي الذي أحرزه العام الماضي على حساب العهد في خزائنه، وهو أيضاً من النوادي التي باشرت استعداداتها باكراً. ورأى المدير الفني للفريق سمير سعد ان المجموعة تضم أسماءً كبيرة وعريقة في كرة القدم اللبنانية، وتبدو الحظوظ فيها متساوية.

وأشار سعد إلى ان تمارين فريقه لا تزال متواصلة وإن تأثرت سلباً بسبب شهر رمضان، كذلك فإن الملاعب في لبنان غير مجهزة بإضاءة ليلية، ما يفرض حالة من عدم الاستقرار الصحي بالنسبة إلى اللاعب.

وعن الفريق كشف سعد عن ترفيع لاعبين من الشبان، منهم أحمد جلول وباسم زهيري وأحمد الخطيب، إضافة الى أغلب عناصر الموسم الفائت ومعهم المغربي طارق العمراتي.

النجمة: «بعد العاصفة»

يعدّ الفريق النبيذي متخصصاً في هذه البطولة، إذ أحرز لقبها 7 مرات، منها خمسة متتالية، لكنّ الفريق لا يزال يعاني من ارتدادات أزمته المادية وهجرة بعض لاعبيه منهم الكابتن عباس عطوي الذي احترف في سوريا، وزكريا شرارة مع الشباب البحريني ومحمد غدار مع الأهلي المصري.

ورأى مدير الفريق ابراهيم الزعزع ان المجموعة عادية لأنه ليس هناك فريق جاهز، وكانت استعدادات الفريق قد انطلقت منذ شهر تقريباً، وخاض خمس مباريات وديّة فاز في أربع منها. ورأى الزعزع ان معنويات اللاعبين مرتفعة والشباب باتوا جاهزين، وليس هناك نقص ولديهم تصميم على مواصلة مسيرة النادي، ولم يضم النجمة اي لاعب جديد، وقد يلتحق المهاجم أكرم المغربي فور عودته من اندونيسيا.

الأنصار: فريق شباب

نشط الأنصار باكراً في الإعداد للموسم الجديد الذي يشهد عودته الى الساحة القارية من خلال مشاركته في كأس الاتحاد الآسيوي لكونه بطلاً لكأس لبنان. كذلك واصل الفريق اعتماد سياسة التعويل على أبناء النادي من خلال ترفيع لاعبين شبان الى الفريق الأول، إضافة الى استقدام الحارس المخضرم وحيد فتال والمهاجم الشاب أحمد أيوب من الحكمة واللاعب الانكليزي اللبناني

انتقال ديوب!

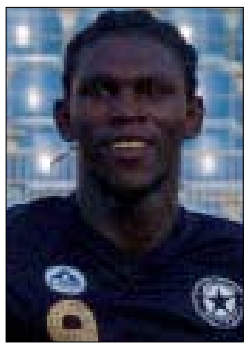

أكد مدير نادي الكرامة السوري فارس شاهين في حديث الى موقع الكرة السورية أن النادي الحمصي ملتزم بكل اللوائح القانونية سواء كانت محلية أو قارية أو دولية في ما يخص قضية انتقال مهاجم النجمة السنغالي ماكيتي ديوب (الصورة)، وأن الكرامة يتعامل مع القضية وفق الأصول وعبر القنوات الرسمية وأولها الاتحاد السوري. ومن المنتظر أن يتقدم الكرامة بعرض رسمي الى النادي اللبناني بغية ضم اللاعب خصوصاً أن هداف الدوري اللبناني موجود على لائحة الكرامة المشاركة في كأس الاتحاد الآسيوي. وينتظر أن تتبلور الصورة في الأيام القليلة المقبلة.

تفتتح المسابقة يوم الأحد بلقاء العهد والمبرة على ملعب برج حمود

تفاوتت استعدادات الأندية، منها من يئن بسبب الأزمة مادية، وأخرى تستعد للتمثيل الخارجي، ومنها لتأدية الواجب

كرة القدم

اللبناني ريشوني في فريق كانيلاس الإسباني

حسن زين الدين

«أمنيتي هي أن يلعب مصطفى في أحد الأندية الأوروبية»، بهذه الكلمات ختم جمال ريشوني والد مصطفى حديثه مع «الأخبار» منذ حوالى عامين... وها هي الكلمات تتحول لتصبح أفعالاً، وها هو الحلم يتحول ليصبح حقيقة في مدريد. حقيقة ملؤها العزيمة صنعها الوالد وابنه بمفردهما، حيث إن مصطفى (17 عاماً) اللبناني المولود في الولايات المتحدة، وتحديداً في ولاية ميشيغان، انتقل ليخوض غمار تجربة احترافية جديدة في بلاد الأندلس في نادي «اي سي دي كانيلاس» الواقع في العاصمة مدريد، والمرتبط بعلاقات وثيقة مع نادي ريال مدريد وصيف الدوري الاسباني، كما انه سجل 4 أهداف في أول مباراة ودية أمام أحد الفرق المحلية في مدريد.

وفي اتصال مع «الأخبار»، تحدث مصطفى عن تجربته الجديدة، معتبراً أنها «مصيرية في مستقبلي ونقطة تحوّل حقيقية»، واصفاً الأجواء في اسبانيا بأنها أكثر من رائعة. وعن الفرق بين تجربته الأميركية في صفوف فريق «فاردار» وتجربته حالياً، يقول الفتى الموهوب: «هنا في اسبانيا كل شيء من حولك كرة قدم، كذلك فإن الأسلوب مختلف كلياً». تجدر الاشارة الى ان مصطفى، كما أسرّ إلينا، قد يلتحق في ما بعد، بناءً على تجربته مع كانيلاس، بفريق شباب اتلتيكو مدريد الشهير، بحسب ما أخبره وكيل اللاعبين الذي ساعده في الوصول الى اسبانيا، علماً بأن مصطفى كان قبل عام قد خاض معسكرين تدريبيين في فرنسا في صفوف فريقي بوردو وأوسير. وختم مصطفى حديثه مع «الأخبار» واعداً بتمثيل لبنان بأفضل صورة ممكنة في اسبانيا، وبأنه سيبذل قصارى جهده للوصول الى أعلى المستويات الاحترافية.

مصطفى ريشوني (أرشيف)

كرة السلة

إعلان برنامج الدور الأول للبطولة العربية للمنتخبات

بدأ العد العكسي لانطلاق بطولة العرب لمنتخبات الرجال في كرة السلة التي ينظّمها الاتحاد اللبناني للعبة بين 14 و24 الجاري في المدينة الرياضية برعاية رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري. وستشارك عشرة منتخبات في الاستحقاق العربي الكبير قسّمت الى مجموعتين اثر عملية سحب القرعة في أوائل آب الفائت كالآتي: - المجموعة الأولى تضم الجزائر وليبيا والمغرب والكويت ومصر. - المجموعة الثانية تضم لبنان والامارات العربية المتحدة والسعودية والسودان والعراق.

وفي ما يأتي برنامج الدور الأول بتوقيت بيروت:

- الثلاثاء 14 أيلول: 16،00: الجزائر × الكويت، 18،00: لبنان × السودان، 20،00: ليبيا × مصر. - الاربعاء 15 أيلول: 16،00: السعودية × السودان، 18،00: الامارات × العراق، 20،00: المغرب × الكويت. - الخميس 16 أيلول: 14،00: الجزائر × ليبيا، 16،00: مصر × المغرب، 18،00: لبنان × الامارات، 20،00: العراق × السعودية. - الجمعة 17 أيلول: 16،00: مصر × الجزائر، 18،00: العراق × لبنان، 20،00- الكويت × ليبيا. - السبت 18 أيلول: 16،00: السودان × العراق، 18،00: ليبيا × المغرب، 20،00: الامارات × السعودية. - الأحد 19 أيلول: 14،00: السودان × الامارات، 16،00: المغرب × الجزائر، 18،00: السعودية × لبنان، 20،00: الكويت × مصر.

رياضة المحركات

كرم ثاني عشر في لوهياك الفرنسي

شارك بطل لبنان السابق للراليات وسباقات تسلّق الهضبة نبيل كرم في سباق لوهياك الفرنسي في نسخته الخامسة والثلاثين، وهو إحدى مراحل بطولة فرنسا وأوروبا في الرالي كروس ومهد المسابقة في العالم بمشاركة 133 سيارة بينها 23 في فئة النخبة. واحتل البطل اللبناني المركز الثاني عشر في الترتيب العام النهائي على سيارة «بيجو 207 رالي كروس» التي يملكها البطل الفرنسي جان لوك بايي. وشاهد المسابقة خمسون ألف متفرج من هواة الرياضة الميكانيكية.

وفي البداية، عانى كرم مشاكل ميكانيكية ليتراجع الى المركز الثامن عشر ثم تقدّم السائق اللبناني الى المركز الثامن في اليوم الثاني بعدما أحرز لقب جولة واحدة في فئة النخبة لينهي الترتيب العام في المركز الثاني عشر مع العلم بأن السائق الفرنسي دافيد ميسلييه أحرز لقب السباق.

وهذه هي المشاركة الرابعة لكرم في لوهياك وهو السائق الوحيد من الشرق الاوسط الذي يشارك في المسابقة المذكورة التي تقام على مزيج من الطرقات المعبدة والرملية.

(الأخبار)

كرم داخل سيارته

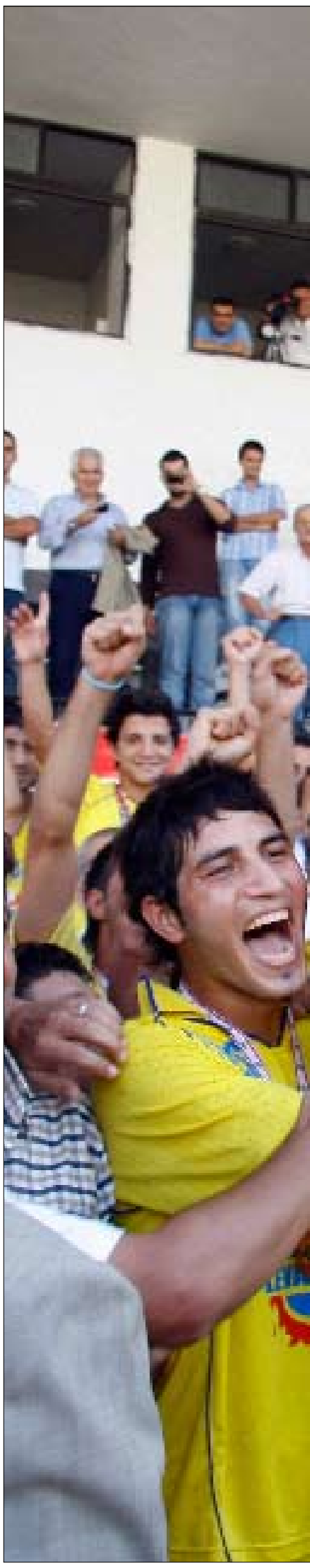

الأصل زكريا شومان (19 عاماً)، وإبقاء المدافع البرازيلي راموس، كذلك ينتظر الفريق عودة اللاعبين نصرت الجمل ومحمد باقر يونس بعد مساهمتهما في تتويج فريق دهوك بطلاً للدوري العراقي.

وتنطلق البطولة الأحد المقبل بلقاء العهد مع المبرة على ملعب بلدية برج حمود (الساعة 16:30)، يليها مباراة الأنصار مع النجمة الاثنين على ملعب بلدية صيدا (الساعة 16:30)، ثم يلتقي الأربعاء العهد مع الراسينغ في صيدا (16:30)، والخميس الأنصار مع الصفاء في بيروت البلدي، والسبت 18 الجاري يلعب المبرة مع الراسينغ في بيروت البلدي (16:30)، ويختتم الدور الأول الأحد 19 الجاري بلقاء النجمة مع الصفاء في صيدا (16:30).

لبنان الرياضي

بيروت ماراثون توّجت الفائزين

أقامت جمعية بيروت ماراثون في مقرّها في الحازمية حفل توزيع جوائز الفائزين في سباق «السبرينت» لمسافة 60 متراً، الذي نُظّم على هامش المؤتمر الصحافي الذي عُقد بتاريخ 22 تموز الماضي وخُصّص لإعلان تنظيم سباق بلوم بيروت ماراثون 2010 والمقرّر الأحد 7 تشرين الثاني المقبل.

وقد هنّأت رئيسة الجمعية مي الخليل الفائزين والفائزات منوّهةً بالتعاون والتنسيق مع الاتحاد اللبناني لألعاب القوى.

ثم أذاع المنسّق لدى الجمعية مع المؤسسات التربوية جان كلود رباط أسماء المكرّمين الذين تسلّموا درعاً تقديرية تجسّد وجه العداء الجندي اليوناني فيديبيديس، وهم:

فئة القدامى (رجال): زكريا مسّيكة،

و(سيدات) هدى رعد

الشابات: مها المعلم (الأنصار)، الشباب: علي ضيا (الأنطونية)

الناشئات: كريستل صانع (الشانفيل)،

الناشئون: مارك ورد (الجمهور)

الرجال: رمزي نعيم (الأنطونية)، السيدات: غريتا تسلاكيان (أنتر ليبانون)

مهرجان لبنان الأخضر

أعلنت اللجنة المنظمة لفعاليات مهرجان لبنان الأخضر 2010 الذي تنظمه الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم AUCE، برعاية دولة رئيس مجلس النواب نبيه بري، أنها تعدّ لإقامة سباق الفروسية في مدينة بعلبك ضمن محافظة البقاع. وأشارت الى أن سباقي الدراجات الهوائية واليخوت، اللذين أقيما في محافظة الشمال ضمن مهرجان تجمع GAG عبرين البترون كانا أيضاً من ضمن روزنامة المهرجان، وقد شارك في حفل توزيع الجوائز مدير المهرجان الرياضي ومستشار وزير الشباب والرياضة يوسف شاهين، وقلّد الفائزين بحضور السيد إيلي عبيد ممثلاً النائب جان عبيد، المطران يوسف ضرغام، المونسنيور برنار خشان، كاهن بلدة عبرين الأب يوحنا مارون مفرّج، الوصيفة الأولى لملكة جمال لبنان دانييلا بو غريوس، ممثلي اتحاد الدراجات سيزار سلوم وألعاب القوى ناجي بو خليل ورئيس بلدية عبرين ساسين ساسين وحشد من الحضور.

بطولة الأولاد للفروسية

ينظم الاتحاد اللبناني للفروسية مسابقة الأولاد الدولية Children International Competition، وتحدي القفز الدولي للكبار World jumping Challenge، بإشراف الاتحاد الدولي للفروسية، يومي السبت والأحد 11 و12 الجاري من العاشرة صباحاً لغاية الثانية عشرة ظهراً، ومن الساعة الثانية لغاية الساعة الرابعة بعد الظهر، على مرمح نادي الرحاب في زحلة.

استمرار التسجيل في «الطاولة»

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة استمرار التسجيل لبطولة لبنان للعبة لعام 2010 التي ستنطلق الاثنين المقبل على طاولات نادي المون لاسال على أرقام الفاكس التالية: 09-211364 و04-402926، أو عبر البريد الإلكتروني التالي: Lebanon.ttf@gmail.com

الرياضة الدولية

إيطاليا ـ براندييللي على الطريق الصحيح

حققت ايطاليا بداية جيدة في مستهل مشوارها في التصفيات المؤهلة الى كأس اوروبا 2012 لكرة القدم، وهي الساعية الى نفض غبار خيبتها الكبيرة في مونديال 2010 بقيادة المدرب الجديد تشيزاري براندييللي الذي بدأ بفرض اسلوبه على «الأزوري»

سيحتاج الايطاليون إلى وقتٍ طويل لنسيان خروج منتخبهم المخيّب للآمال من الدور الاول لكأس العالم 2010 بقيادة المدرب السابق مارتشيلو ليبي، الذي حلّ مكانه تشيزاري براندييللي المعروف بأسلوبه الممتع في ادارة مجموعته على ارض الملعب.

وقال براندييللي الذي قضى خمس سنوات ناجحة مع فيورنتينا شجعت الاتحاد الايطالي لكرة القدم على التعاقد معه: «لا يزال امامنا فرصة للتحسن كثيراً»، في إشارةٍ منه الى ان منتخبه يمكنه تقديم افضل مستوى ممكن في المباريات مستقبلاً.

واجرى المدرب الجديد تغييرات جذرية على التشكيلة التي لعبت في كأس العالم، وكان ابرزها استدعاء «الزئبقي» انطونيو كاسانو الذي استبعده ليبي من حساباته في الماضي، لكن طريقة لعب 4-3-3 التي يشعر المدرب انه مجبر على اعتمادها نظراً إلى افتقاد المنتخب الايطالي للأجنحة بدت كأنها لا تعمل جيداً.

من هنا، يضطر كاسانو إلى اللعب في مركز الجناح الايسر كثيراً عندما يهمّ بالهجوم، بينما لا يتقدم ثلاثي خط الوسط دانييللي دي روسي واندريا بيرلو وريكاردو مونتوليفو بالطريقة اللازمة الى منطقة جزاء الفريق المنافس.

واظهر الحضور الجماهيري الضعيف في ملعب ناديه السابق في فلورنسا، في اول مباراة رسمية لبراندييللي على ارضه مع ايطاليا، ان الجماهير لا تزال غاضبة من الخروج المخجل لايطاليا حاملة اللقب عام 2006 من كأس العالم في جنوب افريقيا.

وستعطي مباراتا ايطاليا في شهر تشرين الاول المقبل، ضمن المجموعة الثالثة للتصفيات الاوروبية خارج ارضها امام ايرلندا الشمالية وعلى ارضها امام صربيا، تصوّراً افضل عن مقدار التقدّم الذي يحققه الفريق بقيادة براندييللي.

وعلّق المهاجم البرتو جيلاردينو: «في كأس العالم عانت ايطاليا من صعوبات لأن المنتخبات المنافسة كانت كلها منظمة».

ورغم الملاحظات، لم يخفِ براندييللي رضاه عمّا قدّمه منتخبه امام جزر فارو (5-0) واستونيا (2-1) في تصفيات كأس اوروبا، وهو رأى أن «الازوري» بدأ يحظى مجدداً بتشجيع الجماهير التي شعرت بالاحباط التام بعد تنازل بلادهم عن لقبها بطلة لكأس العالم بخروجها من الدور الاول في المونديال، بعدما دخلته كالعادة مرشحة للقب، لكن الأداء العام لم يرتق ابداً الى المستوى المطلوب.

وقال براندييللي بعد اللقاء امام جزر فارو: «أردنا ان نعيد الكبرياء لهذا المنتخب المعروف عنه علوّ كعبه على الساحة العالمية. كان من غير المألوف ان نرى ايطاليا تسافر حول العالم من دون ان تحظى بأي تشجيع. كان هناك خطأ ما. هذه المرة الاولى التي ندخل فيها الى أرض الملعب ونرى أن المشجعين يساندون اللاعبين الذين استجابوا بدورهم لهذا التعاطف».

وكان براندييللي قد بدأ مشواره مع المنتخب الايطالي بخسارة ودية امام ساحل العاج (0-1) في لندن، ثم وجد «الازوري» نفسه متخلّفاً في مباراته الثانية بقيادة مدربه الجديد امام استونيا في تالين، قبل ان ينجح في تعويض تخلّفه وحسم المباراة لمصلحته بفضل جهود مهاجم سمبدوريا كاسانو الذي سجل هدفاً وأسهم في الثاني، ثم اضاف هدفاً آخر في مرمى جزر فارو، موجّهاً رسالة الى ليبي بأنه أخطأ في استبعاده عن التشكيلة المونديالية التي افتقدت كثيراً لاعباً محورياً من طينة نجم روما سابقاً.

عودة ناجحة لأنطونيو كاسانو (فيليبو مونتيفورتي ـ أ ف ب)

كرة المضرب

فلاشينغ ميدوز: الولايات المتحدة من دون ممثّل رجالاً

تتابعت على ملاعب فلاشينغ ميدوز منافسات الدور الرابع لبطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب، آخر البطولات الأربع الكبرى، البالغ مجموع جوائزها 22,7 مليون دولار

نادال خلال مباراته مع لوبيز (ايمانويل دونا ـ أ ف ب)

واصل الاسباني رافايل نادال المصنف أول مشواره الناجح، وتأهل إلى الدور ربع النهائي، بفوزه على مواطنه فيليسيانو لوبيز 6-3 و6-4 و6-4.

ويواجه نادال، الذي لم يخسر أي مجموعة حتى الآن، مواطنه الآخر فرناندو فرداسكو الثامن الذي حوّل تأخره في مواجهة اسبانية أخرى مع دافيد فيرير العاشر إلى فوز 5-7 و6-7 و6-3 و6-3 و7-6.

ويبحث نادال عن لقبه الأول في بطولة فلاشينغ ميدوز لكي يصبح اصغر لاعب يفوز بالبطولات الأربع الكبرى، كما يأمل أن يصبح رابع لاعب يحرز ثلاثة ألقاب متتالية في «الغران شيليم» (في حقبة البطولات الكبرى) بعد السويسري روجيه فيديرر والأميركي بيت سامبراس والاوسترالي رود ليفر.

وخاض السويسري ستانيسلاس فافرينكا مباراة ماراتونية فاز فيها على الأميركي سام كويري 7-6 و6-7 و7-5 و6-4 و6-4، لتصبح الولايات المتحدة من دون أي ممثل في فئة الرجال. وكان روبريدو واحداً من 6 لاعبين اسبانيين تأهّلوا إلى الدور ثمن النهائي للمرة الثانية في البطولات الكبرى بعد رولان غاروس الفرنسية عام 1998، وهو رقم قياسي لاسبانيا. ولدى السيدات، تأهلت البلجيكية كيم كلايسترز المصنفة ثانية وحاملة اللقب إلى الدور نصف النهائي بفوزها على الاوسترالية سامانتا ستوسور الخامسة 6-4 و7-5 و6-3.وتواجه البلجيكية في الدور المقبل الأميركية فينوس وليامس الثالثة الفائزة على الايطالية فرانشيسكا سكيافوني السادسة 7-6 و6-4.

وكانت كلايسترز قد توّجت بطلة في العام الماضي بفوزها على الدنماركية كارولين فوزنياكي في المباراة النهائية، وذلك بعد عودتها عن اعتزال دام أكثر من عامين.

وتجدر الاشارة الى أنه سبق لكلايسترز الفوز بالبطولة الأميركية عام 2005 أيضاً، لتتساوى مع فينوس وليامس بلقبين لكل منهما بعد أن أحرزته الأميركية عامي 2000 و2001.

ملاعب أوروبا

عودة التداول في أسماء كاكا وشفاينشتايغر ولام

رغم أنّ سوق الانتقالات في كرة القدم الأوروبية أقفل في نهاية الشهر الماضي، فإن التداولات والشائعات بشأن الأسماء الكبيرة لا تزال سارية، وخصوصاً لناحية اللاعبين الذين لا يشعرون بالاستقرار مع فرقهم.

وقد برز أمس نفي ماسيمو موراتي، رئيس انتر ميلانو بطل الدوري الإيطالي ودوري أبطال أوروبا، اهتمام فريقه بخدمات النجم البرازيلي كاكا، الذي لم يقدّم الكثير مع ريال مدريد الإسباني منذ انتقاله إليه من ميلان الإيطالي الموسم الماضي.

وذكرت صحيفة «لا كوريري ديلو سبورت» الإيطالية في عددها الصادر أمس بأن موراتي على اتصال بمدرب ريال مدريد البرتغالي جوزيه مورينيو، الذي قاد انتر ميلانو الموسم الماضي إلى ثلاثية تاريخية، من أجل التفاوض على احتمال انتقال كاكا إلى «نيراتزوري».

لكن موراتي نفى هذا الأمر تماماً، مضيفاً: «قد تكون فكرة جيدة (التعاقد مع كاكا) لكنها لم تصدر عنا، لقد قرأت هذا الموضوع في الصحيفة. لم يكن هناك أي اتصال بيني وبين مورينيو».

بدوره، أكد المدير الرياضي في نادي بايرن ميونيخ، بطل الدوري الألماني كريستيان نرلينغر أن لاعب الوسط باستيان شفاينشتايغر والمدافع فيليب لام ليسا للبيع.

وتأتي تصريحات نرلينغر رداً على الاهتمام الذي أبداه بهما مورينيو، الذي قال بحسب الصحيفة عينها لشفاينشتايغر بعد لقاء ودي بين الفريقين في 13 آب الماضي: «ستكون لي العام المقبل».

شفاينشتايغر مصافحاً مورينيو عقب المباراة النهائية لدوري الأبطال في أيار الماضي (أ ف ب)

من جهة أخرى، ذكر الاتحاد الألماني لكرة القدم أن المدافع الدولي بير مرتيساكر أصيب بكسر في محجر العين في المباراة التي فاز فيها المنتخب على نظيره الأذربيجاني 6-1 في تصفيات كأس أوروبا 2012. وسيغيب مرتيساكر عن لقاء القمة بين فريقه فيردر بريمن وبايرن ميونيخ حامل اللقب السبت في الدوري المحلي، إضافةً إلى المباراة أمام توتنهام هوتسبر الإنكليزي في دوري أبطال أوروبا.

كذلك أعلن نادي أرسنال صاحب المركز الثاني في الدوري الإنكليزي الممتاز أن مهاجمه الدولي الهولندي روبن فان بيرسي، الذي يعاني إصابة في كاحله سيبقى بعيداً عن الملاعب حتى منتصف تشرين الأول المقبل.

وكان من المقرر أن يغيب بيرسي الذي تعرّض للإصابة خلال مباراة فريقه أرسنال ضد بلاكبيرن في الدوري المحلي، لمدة 10 أيام، علماً أنه غاب الموسم الماضي عن الملاعب لمدة خمسة أشهر بسبب إصابة في كاحله الأيمن، وعاد في الوقت المناسب للإسهام في قيادة منتخب بلاده الى نهائي مونديال جنوب أفريقيا.

مونديال السلة

صربيا تُقصي إسبانيا وتأهُّل تركيا

جرّد المنتخب الصربي نظيره الاسباني من لقبه وبلغ الدور نصف النهائي من كأس العالم لكرة السلة في تركيا بالفوز عليه 92 - 89، أمس الاربعاء، في اسطنبول.

ويدين المنتخب الصربي المتوج باللقب العالمي في 5 مناسبات خلال حقبة يوغوسلافيا (1970 و1978 و1990 و1998 و2002)، بتأهله إلى دور الأربعة إلى لاعب اولمبياكوس اليوناني ميلوس تيودوسيتش الذي سجل ثلاثية الفوز قبل ثلاث ثوان فقط على صفارة النهاية.

وقدم الصرب أداءً جماعياً مميزاً وتألقوا كثيراً من خارج القوس (15 تسديدة ناجحة من اصل 30 محاولة)، وكان ماركو كيسيلي ونوفيتسا فيليسكوفيتش الأفضل بـ17 نقطة لكل منهما.

أما من ناحية اسبانيا، فكان خوان كارلوس نافارو الافضل بـ27 نقطة مع 5 تمريرات حاسمة. وفي ربع النهائي الثاني، فازت تركيا على سلوفينيا 95 - 68، وكان ايرسان ايلياسوفا افضل لاعبي تركيا بتسجيله 19 نقطة مع 5 متابعات، ومن سلوفينيا فكان ساني بيسيروفيتش وبوستيان ناشبار الافضل برصيد 16 نقطة، ليلتقي الفريقان في نصف النهائي السبت.

ويلتقي اليوم منتخبا الولايات المتحدة وروسيا (18,00)، وليتوانيا والأرجنتين (21,00) في ختام الدور ربع النهائي.

الفورمولا 1

20 سباقاً على روزنامة الفورمولا 1 لسنة 2011

قدّم المجلس العالمي التابع للاتحاد الدولي لرياضة السيارات «فيا»، الروزنامة المبدئية لبطولة العام لسباقات سيارات الفورمولا 1 لموسم 2011، والتي تتضمن للمرة الأولى في تاريخ هذه البطولة 20 سباقاً.

وينطلق الموسم في 13 آذار من حلبة البحرين الدولية وينتهي في 27 تشرين الثاني في السباق البرازيلي على حلبة انترلاغوس، ليكون ختام الموسم بعد أن ترك مكانه عامي

2009 و2010 لسباق أبو ظبي. كذلك سيشهد موسم 2011 إقامة سباق الهند، لكن شرط أن تستوفي الحلبة الشروط المطلوبة.

كذلك أعلن الاتحاد الدولي أنه لن يكون هناك أي فريق جديد في موسم 2011، مشيراً إلى أن الأطراف التي تقدمت بطلب الانضمام إلى البطولة لا تستوفي الشروط المطلوبة.

وفي ما يأتي برنامج 2011:

13 آذار في البحرين، 27 آذار في أوستراليا، 10 نيسان في ماليزيا، 17 نيسان في الصين، 8 أيار في تركيا، 22 أيار في اسبانيا، 29 أيار في موناكو، 12 حزيران في كندا، 26 حزيران في أوروبا (في فالنسيا الاسبانية)، 10 تموز في بريطانيا، 24 تموز في ألمانيا، 31 تموز في المجر، 28 آب في بلجيكا، 11 أيلول في ايطاليا، 25 أيلول في سنغافورة، 9 تشرين الأول في اليابان، 16 تشرين الأول في كوريا الجنوبية، 30 تشرين الأول في الهند (بانتظار الموافقة على الحلبة)، 13 تشرين الثاني في أبو ظبي، 27 تشرين الثاني في البرازيل.

استراحة

كلمات متقاطعة 635

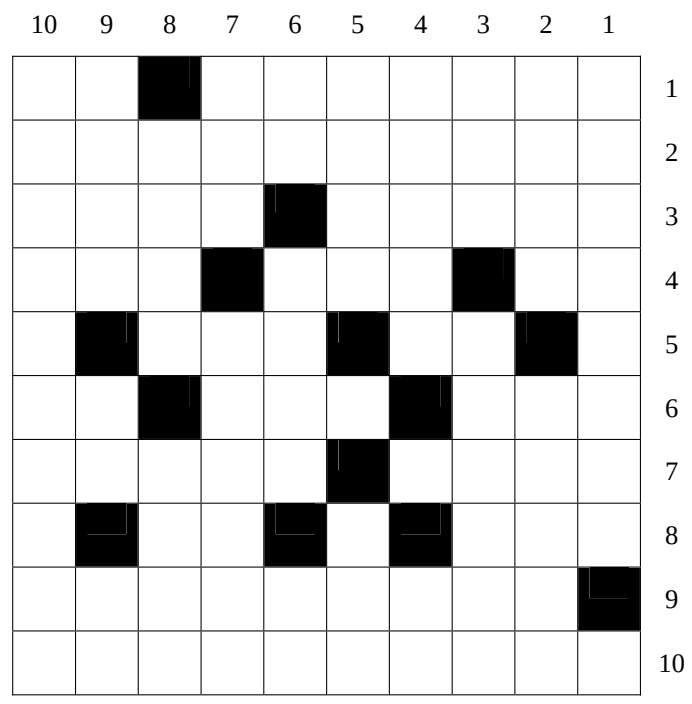

أفقيا

1- أطول برجين في العالم حتى عام 2004 في ماليزيا – زار الأماكن المقدسة – 2- كاتب وشاعر من أهل المدينة برع في الغناء أخذ عنه أبو فرج الأصبهاني – 3- تنتسب الى عائلة – تكثر على شواطىء البحار – 4- أصل البناء – صاح – عائلة مطرب لبناني شعبي خريج استديو الفن – 5- والدة – من الأشجار – 6- حرف أبجدي – جدتي باللغة العامية – حلّ العقدة – 7- يلهو ويمرح – ضد ضعيفان – 8- نحت الخشب بالمنشار – تسمية لكل عمل يتطلبّ موهبة وجمال – 9- عاصمة الأرجنتين – 10- عاصمة الحجاز ومسقط رأس النبيّ العربيّ ومحجّة الإسلام فيها البيت الحرام والكعبة الشريفة ومناسك الحجّ

عمودياً

1- عاصمة الأمير بشير الشهابي الثاني بنى فيها قصراً واسعاً هو اليوم متحف شهير – 2- دولة عربية – شراك الصيّاد – 3- أدامت النظر إليه بسكون الطرف – ما يدخل فيه الزر في الثوب – 4- وضع عليهم علامة – متشابهان – 5- ليل بالأجنبية – يحصل على مجزومة – 6- للتعريف – من المكسرات تشتهر بزراعته السودان – مادة قاتلة – 7- يُستخرج من الشمندر – ماركة بطاريات – 8- أزيل الأثر – يضيء – 9- بلدة لبنانية بقضاء البترون – ماركة صابون – ثرى – 10- كتلة جبلية جرداء في لبنان يفصلها عن جبال الباروك ممر ظهر البيدر

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- قاع الريم – 2- روستوك – تبر – 3- ري – ل ل ل – رس – 4- ايسوس – بردى – 5- لدّ – مساهم – 6- جرير – 7- عبُمَ – سافوار – 8- قريش – ور – نو – 9- اغريبينا – 10- علاء الدين

عمودياً

1- ذرّ – القعقاع – 2- وريد – برغل – 3- قسيس – جميرا – 4- آت – وتر – شيء – 5- عولس – يس – با – 6- أكل – مراويل – 7- لبس – فرند – 8- رت – رادو – اي – 9- يبرّده – ان – 10- مرسى مطروح

sudoku 635

1						3		
		2	6		7	4		
		4						5
6					2	9	1	3
4	3			8		7		
					3			
			7					
		1		2			3	7
5	2	7	8					6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 634

1						3		
		2	6		7	4		
		4						5
6					2	9	1	3
4	3			8		7		
					3			
			7					
		1		2			3	7
5	2	7	8					6

مشاهير 635

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مؤلف موسيقي ألماني (1833- 1897) من أصحاب المدرسة الرومنطيقية. أهم ما قيل عنه إنه إستمرار لبتهوفن. كان يخشى أن تشغله المرأة عن فنه

3+2+4+5 = ذل وإحتقار ■ 1+6+7+8 = يمتحن غور البحر ■ 9+10+11 = البارحة

حل الشبكة الماضية: **شبلي العريان**

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار al-akhbar
الخميس 9 أيلول 2010 العدد 1214

صورة وخبر

امرأة برأسين؟ هذا العرض ليس إلا عيّنة من أشكال الفرجة التي ستشهدها سيدني وضواحيها ابتداءً من اليوم. البهلوانة هايدي هوبس التي نراها في الصورة، واحدةٌ من ثلاثة آلاف فنان أوسترالي سيحتلّون شوارع المدينة في إطار «مهرجان الهامش في سيدني». الاحتفالية تستقبل محترفي الفنون البديلة والمستقلّة، وعلى برنامجها عروض مسرحيّة وراقصة، ومعارض فنية، ومهرجانات سينمائية. صعاليك «الأندغراوند» في أوستراليا من شعراء ومهرجين وراقصين، خرجوا الى الضوء، والجمهور على موعد مع دهشة متواصلة حتى 26 أيلول (سبتمبر) الحالي. (غريغ وود ــ أ ف ب)

شارع الحمرا يحنّ إلى أيام العزّ

زينب مرعي

انتشرت في أزقّة المدينة منذ أيام إعلانات مثيرة للفضول، وإن كانت تفتقر الى البعد الخلاق: دجاجة وبيضة حمراء وسؤال: «مين إجا أبل، الحمرا أو الدجاجة؟». الملصق على علاته دعوة إلى المشاركة في مهرجان الحمرا ابتداءً من الغد. الشارع البيروتي الشهير الذي عرف أيّام عزّه في السبعينيات، ثم شهد فصول الحرب والتغيرات الديموغرافيّة والاقتصاديّة، فغابت عنه تدريجاً مقاهي الرصيف والمسارح وصالات السينما، يريد اليوم أن يسترجع بريقه القديم، بعدما أخذ يستعيد في السنوات الأخيرة شيئاً من الحيويّة والاستقطاب. المقاهي تتزايد، وهناك مسرحان وسط مشهد التصحّر الثقافي وتفاقم المضاربات العقاريّة التي تطرد المكتبات. «جمعية تجّار شارع الحمراء ومتفرّعاته» متفائلة، وتريد أن تنعش الحركة التجاريّة، من خلال مهرجان بعنوان «مرايا 2010» يطمح الى استعادة أمجاد الشارع ومهرجانه بعد 12 عاماً من الغياب.

«تحسنت أوضاع الشارع، وأصبح جاهزاً اليوم ليحتضن هذا المهرجان. نرغب في أن نعيد الحمرا إلى أيام العزّ»، يقول رئيس «جمعية تجار الحمرا» زهير عيتاني بنبرة متفائلة. في الحقيقة سبق للشارع أن احتضن هذا الصيف «مهرجان اللغة العربية»، الذي نظّمته سوزان تلحوق مؤسسة جمعية «فعل أمر» مع «مؤسسة الفكر العربي». هذه المرّة ليس الهاجس ثقافيّاً أو حضارياً، بل ترفيهيّاً يتّخذ طابعاً فنياً. على مدى ثلاثة أيام، تطمح الاحتفاليّة إلى استقطاب جمهور من مختلف الشرائح والاجيال، إلى فضاءات الشارع ومقاهييه ومسارحه ومحلاته.

رئيس الحكومة سعد الحريري سيفتتح «مرايا 2010» عند الخامسة من مساء غد، ثم تنطلق فعاليات المهرجان مع موكب كرنفالي يسير من «تلفزيون المستقبل» حتى محلة أبو طالب، تشارك فيه «ملكة جمال لبنان 2010» رهف عبد الله. ويرافق الموكب على وقع الموسيقى فريق «كوبويرا» للرقص الأفريقي ـ البرازيلي إلى جانب الزفّة اللبنانية، كما يشارك «سيرك لبنان» ومجموعة HOGS (سائقو دراجات هارلي دايفيدسون في لبنان)، وأوركسترا قوى الأمن ونواد جامعيّة، إلخ. البرنامج يطغى عليه طابع الاستعراضيّة والانتقائيّة، لكنّه شعبي الهوى: يقدّم السيرك عرضين مقابل «مسرح المدينة» نهار السبت 11 أيلول (سبتمبر). ويحفل الشارع طيلة أيام المهرجان بأجنحة للأعمال الحرفيّة، والجمعيّات الأهليّة، وصحف لبنانية اختارها المنظّمون. بطل الرالي جان بيار نصر الله سيزور منصّة «نهار الشباب» عند الثامنة من مساء السبت، ليعطي نصائح للسائقين، ويعرض سيارته الفائزة أمام المنصّة.

وقد يصل المتنزّه إلى زاوية الطهاة الستة الذين يعدّون أطباقهم الشهية أمام المارة، أو يلتقي بالراقص رامي ريكا الذي يوجّه تحيّة إلى «ملك البوب» الراحل مايكل جاكسون، أو يصادف طلاّب «الجامعة اللبنانية الأميركية» يقرأون مقاطع من المسرحية التي كتبتها كاريل شرشيل من أجل غزّة «سبعة أطفال يهود». هنا وهناك ستعرض أفلام التخرّج لطلاب الجامعات.

الحمرا تستعدّ لمهرجانها (مروان طحطح)

وتعلّق صور فوتوغرافية شاركت في مسابقة «لكم حمراؤكم ولي حمرائي». الأطفال أيضاً لهم حصتهم مع «محترف إبريق الزيت» الذي ينظم خلال أيام المهرجان ورش عمل، وجلسات حكواتي. كما لن تغيب مجموعة «لبن» بمسرحياتها الارتجالية عن الاحتفالية، إذ تقدّم عرضين: نهاري السبت والأحد عند العاشرة مساءً أمام «ستراند سنتر».

وللموسيقى نصيب كبير في «مرايا 2010». إذ يبدأ البرنامج الموسيقي عند الرابعة من بعد ظهر 11 و12 أيلول، ويستمرّ حتى منتصف الليل، ويشمل الجاز، والبلوز، والروك، والراب، والالكترو، والشرقي... وستحتلّ المنصّات فرق ZAD percussions، وLimelight، وخريجا «ستديو الفن 2010» وائل المعلّم ووسام طربيه. فيما سيُخصّص الوقت الباقي من الأمسية لفنانين أكثر احترافاً مثل أرتور ساتيان، وشربل روحانا، وغازي عبد الباقي، وBelime، وزياد سحاب، و«فريق الأطرش»، و«طارق صيداني غروب»، و«مارك إرنست تريو»، ومنير خولي، وإبراهيم جابر وغيرهم...

قد تكونون على موعد مع البهجة في الحمرا ابتداء من الغد. لكن العودة إلى العصر الذهبي تحتاج جهداً أكبر، وتطلعات أكثر جديّة وشمولاً. وربما في السنوات المقبلة؟

حوّل مئة ألف ليرة إلى فنّ!

لم يمض على افتتاح «مركز بيروت للفن» إلا سنتَان، لكنّه نجح في احتلال موقع أساسي في الحياة الثقافيّة اللبنانيّة. هذا الفضاء المتعدد المستويات والمشاغل في حي «صناعي» قرب جسر الواطي، تجربة جديدة من نوعها في المدينة، احتضن الفنون المعاصرة على أشكالها، وعرض أعمالاً عالميّة وعربيّة ولبنانيّة ـ آخرها لمنى حاطوم، وأكرم زعتري، وإملي جاسر، ووليد صادق ـ وكرس حيزاً مهمّاً للعروض والمحاضرات.

والمركز الذي تديره لميا جريج وساندرا داغر، يعيش كما هو معروف على الدعم الخاص والمساعدات الفرديّة... من هنا فكرة تنظيم حفلة دعم للموسم الثاني على التوالي، لكن هذه المرّة على نطاق أوسع. «حوّل مئة ألف ليرة لبنانية إلى فنّ»، هو شعار السهرة التي يستضيفها الـ BAC، ليلة السبت 11 أيلول (سبتمبر) الحالي، لجمع التبرعات. على البرنامج موسيقى لزياد نوفل، بمشاركة باسيل غصن، وراشيل تابت، ومفاجآت أخرى. وسيطلق «المركز» مبادرات أخرى في إطار سياسة الاستقلال المادي التي انتهجها، منها مزاد صامت سيقام خلال العام المقبل. للاستعلام: 01/397018

الأخبار عندك !!!
al-akhbar
الاشتراك السنوي: $165
الاتصال: 01 / 759555